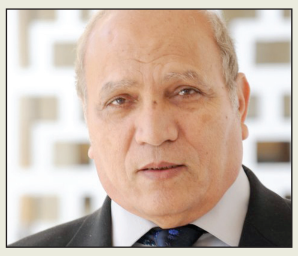
وعد سري يحمي «مبارك» من «كلابشات» العدالة 03

حمام سباحة وجاكوزي في جناح «مبارك» بالمركز الطبي ووضع مماثل ينتظره في طرة



الأشعل: سأحاكم «المشير» إذا فزت بالرئاسة 11



المؤامرة الأخيرة لـ «صفوت الشريف» يرويها مقرب من جمال 06

نفتح الملف الشائك: «الخروج الآمن» سيناريو العواصف المؤجلة 13-12

المشهد
وطن في جريدة

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ | جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر | 24 صفحة - الثمن: جنيهان

"يوم العصيان".. صدمة للثوار

البرادعي يشارك من بيته و«6 أبريل» تهدد العسكري بسبب اعتقال ناشط



خلا يوم "العصيان المدني" الذي دعت له القوى الثورية أمس، من أي حدث كبير، فباستثناء تجمعات متفرقة لشباب الثورة في ميادين القاهرة والمحافظات، مضت الحياة هادئة، ولم يشعر كثيرون بصدى الدعوة التي تزامنت مع ذكرى عام على تنحي الرئيس السابق حسني مبارك.

وشاركت القوى الثورية في فعاليات متنوعة في ميدان التحرير، غير أن العدد ظل أقل من المتوقع؛ لدرجة أن حركة المرور التي أعتيد أن تتوقف في مثل هذه المناسبات، استمرت بشكل طبيعي حتى عصر أمس، علما بأن أماكن أخرى، شهدت تأثيرا كبيرا لدعوة الحركات الثورية، خصوصا جامعات القاهرة وعين شمس والإسكندرية.

وغابت عن فعاليات هذا اليوم القوى السياسية التقليدية، بينما شارك الدكتور محمد البرادعي المدير الأسبق للوكالة الدولية للطاقة الذرية بطريقته الخاصة؛ حيث بقي في الفيلا الخاصة به في منتجع جرانة بطريق مصر - إسكندرية الصحراوي، وامتنع عن الردِّ على المكالمات الهاتفية.

في غضون ذلك، قالت حركة «6 أبريل» إن عضوا بها تم اعتقاله قبل نحو أسبوع، وتعرض لتعذيب وحشي قبل أن يتم حبسه 15 يوما على ذمة قضية ملفقة. وذكرت الحركة أن جورج رمزي اعتقل في يوم 6 فبراير، بالقرب من ميدان التحرير، مشيرة إلي أنها تحتفظ لنفسها بحق الردِّ، في حال استمرار اعتقال ناشطها وعدم علاجه.

و لم تتأثر المرافق العامة في العاصمة والمحافظات بالدعوة للإضراب، ساعد على ذلك أن 62 % من المصريين يتمتعون بإجازة رسمية من أعمالهم يوم السبت. وقال المهندس هاني حجاب، رئيس هيئة السكك الحديدية، إن حركة قطارات الوجهين البحري والقبلي استمرت بانتظام، مضيفا أنه لا يوجد على مستوى الهيئة أي اعتصامات أو إضرابات، بعدما رفض العاملون دعوات العصيان المدني.

كما أكد المهندس علي حسين، رئيس الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو، انتظام حركة تشغيل المترو بالخطين الأول والثاني.

كذلك، استمرت الحركة في الموانئ والمنافذ الحيوية والمصالح الجماهيرية الحكومية في معظم المحافظات، فقد شهدت محافظة بورسعيد حالة من الهدوء التام، وسارت الأمور في الإسكندرية بصورة طبيعية، رغم محاولات مسيرة انطلقت من ميدان القائد إبراهيم إلى منطقة رأس التين للتوعية بأهمية العصيان.

وكادت تحدث كارثة بسبب محاولة أحد مناهضي المسيرة إسكات الزميل معتز الشناوي الصحفي بجريدة المساء، ومنعه من استكمال نداءاته الثورية، وأخرج مسدسا، أطلق منه عددا من الأعيرة النارية.

أما في دمياط، فلم تتأثر الحياة بالدعوة للإضراب، وانتظمت حركة العمل داخل كل المؤسسات الحكومية بالمحافظة، وهو ما تكرر في الأقصر وكفر الشيخ.

وفي الدقهلية رفض مجلس إدارة شعبة المخابز بالدقهلية المشاركة في العصيان المدني، بينما هدد اللواء أحمد الخميسي - رئيس حي غرب بالمنصورة - بمجازاة كل من يسعى لإيقاف العمل في المخابز ومختلف الإدارات التابعة لحي غرب، مشيرا إلى أنه سيتولى مهمة الإشراف ميدانيا على سير العمل بمختلف القطاعات.

وشهدت مدينة طنطا تجمع العشرات من القوى والحركات السياسية بساحة الشهداء أمام مبنى ديوان عام محافظة الغربية، حيث قاموا بتوزيع المنشورات التي تدعو الأهالي للمشاركة في الإضراب والعصيان المدني، وحملت المنشورات عنوان "كارت أحمر للمجلس العسكري.. فين العمل والتثبيت وزيادة المرتبات".

القاهرة، المحافظات - المشهد



هوس المصارعة وتغطية خاصة لحدث أبو ظبي

ملحق 19-18



جوزيه يرفض استكمال البطولة 17



أول زيارة لإمارة «الشوقيين» بعد ثورة يناير 07

فتوى الشحات بتحريم الكرة تثير عاصفة ومصطفى يونس يطالب بعلاجه نفسياً

نزلت تصريحات المهندس عبد المنعم الشحات، نائب رئيس الدعوة السلفية، والتي تضمنت تحريم لعبة كرة القدم، ودعوة لاعبيها للاعتزال، بزعم أنها لا تدخل ضمن الألعاب الشرعية، كالصاعقة على الوسط الرياضي، حيث اعتبرها البعض غلوا لا أصل له، في حين رآها آخرون جزءا من محاولات التيار الذي يمثله الشحات لإعادة صياغة الحياة وفق معاييره.

وقال مصطفى يونس، لاعب النادي الأهلى السابق، إن ما قاله الشيخ عبد المنعم الشحات يعتبر شيئًا من التخريف، مشيرا إلى أن «من يقول هذا الكلام يجب أن يذهب إلى مصحة عقلية لتلقي العلاج». وذكر يونس أن أكثر البلدان تمسكا بتطبيق الشريعة مثل السعودية يوجد بها أقوى دوري عربي، ولو كانت الكرة حراما لأفتى شيوخ المملكة بذلك.

وتابع يونس أن كرة القدم تفتح بيوت أكثر من 4 ملايين شخص من لاعبين وإداريين وعاملين في الأندية، بالإضافة إلى الإعلاميين والصحفيين الذين يعملون في هذا المجال.

أما مختار مختار، لاعب النادي الأهلي ومدرب نادي انبي السابق، فأكد أن كلام الشحات غير صحيح، متسائلا: «ما الذي سيستفيده الشيخ الشحات عندما يُحرِّم لعبة كرة القدم، وماذا سيستفيد حينما يقول إن الأشخاص الذين راحوا ضحايا مجزرة بورسعيد ليسوا شهداء».

وطالب مختار العلماء بالحكمة والتروي واستخدام العقل قبل التصريح أو الإعلان عن أي فتوى، مشيراً إلى أن الشحات يحب استعراض عضلاته أمام وسائل الإعلام.

وأكد مختار أن أهالي الضحايا يرغبون في أي شيء يواسيهم، ولا يزيد من أوجاعهم، مؤكداً أن كلام الشحات عن عدم انطباق وصف الشهيد على أبنائهم قد أذاهم بشكل كبير.

من جانبه، أكد نادر السيد حارس مرمى منتخب مصر السابق أن كرة القدم تؤدي مهمة نبيلة وهي التقريب بين الشعوب وبين الناس، مستدلاً بما حدث في كأس العالم عام 2002 ، والذي أقيم في كوريا واليابان برغم كل المشاكل السياسية بين الدولتين. وأضاف نادر أن احتراف كرة القدم لا يعني الفساد، ولكن الاحتراف معناه الحرفية في كل شيء وفي كل المجالات السياسية والاجتماعية والرياضية وليس كرة القدم فقط، مشيرا إلى أن هناك جهات هي التي تفرق بين الشعب المصري.ش

أما اللاعب إسلام الشاطر ، فقال إن كل إنسان حرٌ فيما يقوله، وليس من الضروري أن يكون هذا الكلام صحيحا.

محمد رمضان الجبالي

بطل مصري يُضحِّي بالأولمبياد اعتراضا على مواجهة لاعب إسرائيلي

إسرائيل غاضبة.. خبر رائع بالتأكيد، والأروع أن يكون السبب فيه شاب مصري فضَّل الانسحاب من بطولة العالم للجودو على ملاقاة أحد أحفاد بن جورويون وديان وشامير.

بطل الواقعة هو لاعب الجودو أحمد عوَّاد، الذي رفض خوض مباراة أمام لاعب إسرائيلي يُدعى طل فليكر، في إطار بطولة العالم للجودو المقامة في النمسا، وذلك بعد أن تعذَّر بإصابة قال إنها لحقت به خلال مباراة سابقة. وبطبيعة الحال، لم يصدق الإسرائيليون ذلك، فانبرت صحفهم للهجوم على البطل المصري، فقد رأت صحيفة "يديعوت أحرونوت" مثلا أن هذا الموقف بمثابة رفض لملاقاة لاعب إسرائيلي في ملعب الرياضة.

وكتبت الصحيفة الشهيرة "من كان يتوقع حدوث تغيير في مصر أعقاب الثورة وجد إثباتا أن السياسية والرياضة ما زالا يتجهان معاً"، واعتبرت أن عواد قد ضحَّى بحلم التأهل لأولمبياد لندن في سبيل ألا يشارك في مباراة واحدة مع إسرائيلي، وقالت إنه من الصعب تفهم موقف عواد نظرًا لأهمية تلك البطولة.

وكان من المقرر أن يتأهل الأربعة عشر الأوائل في هذه البطولة مباشرة للأولمبياد، غير أن عواد فضَّل - دون أن يعلن ذلك رسميا - أن يخرج من هذه القائمة، طالما كان الدخول إليها يمر من خلال مباراة مع لاعب إسرائيلي.

اسلام عبدالكريم





أشرف عبد الباقي: متفائل جداً بـ «الإخوان» وأرشح علاء مرسى لرئاسة مصر 21-20

إياد نصار: حالتي النفسية دفعتني لـ «تصوير قتيل»

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

ثم رجعت للخلف فجأة، وقالت: هذا العالم يمرضني. لا فائدة، حاول ناس كثيرون، ولكن لا فائدة. نفس الغباء في كل العصور. نفس الكراهية ونفس الكذب ونفس التعاسة.

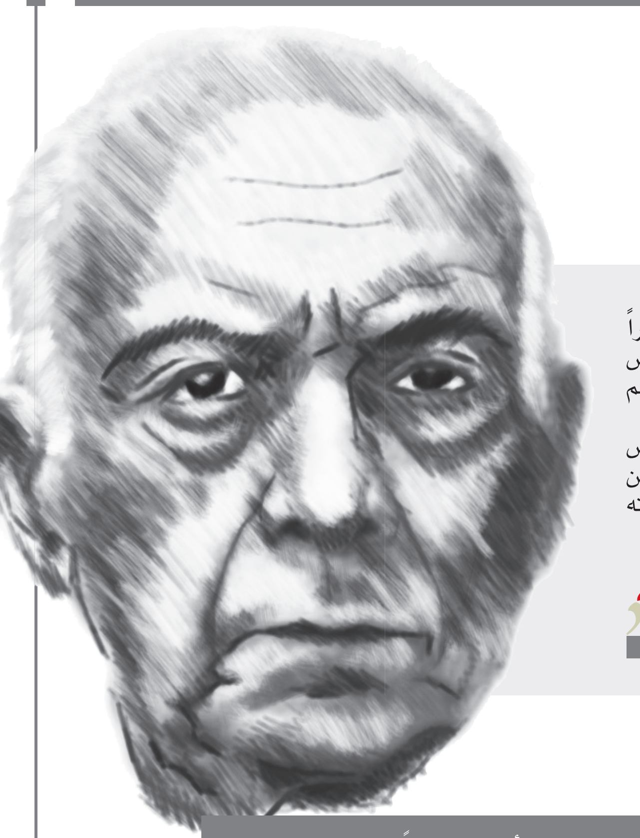
بهاء طاهر، بالأمس حلمت بك

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

الأب

محمد غنيم

أستاذ الكلى الشهير يتخلى عن صرامته في نطاق الأسرة ويتعامل مع الجميع بوجه مختلف



تألق الدكتور محمد غنيم في مجال عمله كرائد لزراعة الكلى في مصر، ثم تجلى كداعم رئيس لتيار "الثورة مستمرة"، لكنه يتجلى أكثر في جانبه الإنساني، خاصة بين أسرته الصغيرة التي تتكون من زوجته وولديه وحفيديه.

نجلاه هما أحمد الذي يعمل مهندساً، وسها وهي متزوجة من ابن مدير أمن الدقهلية السابق اللواء محمود ياسين. أما الحفيدان فهما ياسين ونور، والذين اقتربوا من الدكتور غنيم يعرفون أنه مثالي جداً في بيته، فلا عصبية كتلك التي يظهرها مع المهملين في العمل، ولا صرامة كالتي يضبط بها مواعيد خدمة المرضى، وإنما هدوء وودٌّ يمتد إلى الجميع.

يحرص الدكتور غنيم على القراءة، رغم وقته المحدود، ومكتبته مليئة بكل أنواع الكتب وخاصة الدينية، علما بأنه أدَّى فريضة الحج أكثر من مرة.. يلتزم بنظام غذائي من بين بنوده عدم تناول اللحوم نهائيا. يمارس الرياضة بشكل منتظم. يعشق لعب التنس ومشاهدة مباريات فريق المنصورة من الدرجة الثالثة.

ويعرف الدكتور غنيم بأنه زاهد في المال، فقد باع بيت أسرته في الدقي لاستكمال بناء مركز الكلى بالمنصورة، كما أن كل الهدايا التي جاءته تقديراً لدوره تبرع بها لذات المركز، بما في ذلك سهم ذهبي قدَّمه له مريض سوداني، حيث وجه ثمنه لإنشاء "قسم 4" والذي يعد من أكبر وأهم الأقسام الآن.

ومن بين حكايات كثيرة تؤكد زهد غنيم رفضه سيارة قدَّمها له الرئيس السابق حسني مبارك مكافأة لعطائه، حيث قال يومها إن هذه الهدايا من حق الشعب، وكذا إصراره على عدم فتح عيادة خاصة، وتوجيه كل وقته للعمل بالمركز، مع العلم أنه مازال يقيم بشقة إيجار.

همت الحسيني

المتجدد

عمرو حمزاوي

النائب الأكثر تعبيراً عن الليبراليين بدأ حياته متأثراً برؤية إسلامية



ستُدهش بالتأكيد، عندما تعلم أن الدكتور عمرو حمزاوي النائب البارز في أول مجلس شعب بعد الثورة، كان في بداياته صاحب توجه إسلامي. وستُدهش أكثر إذا عرفت أن الوجه المعبر حالياً عن التيار الليبرالي في مصر، كان يصنف في السابق من المتحفظين على أفكاره.

يعرفها يتذكر خريجو كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الذين عاصروا حمزاوي، وهو مازال مدرساً مساعداً العديد من المواقف التي أظهر فيها توجهه الإسلامي، خصوصاً عندما تولى تدريس مادة الفكر السياسي للفرقة الثانية بالتعاون مع الدكتورة هبة رؤوف التي تعد حالياً من أبرز الوجوه النسائية الإسلامية.

كما كان حمزاوي في هذه الفترة مقرباً من الدكتور سيف الدين عبدالفتاح الذي يمثل امتداداً فكرياً للدكتور حامد ربيع رائد التوجه الحضاري العربي الإسلامي في ساحة العلوم الاجتماعية بمصر.

غير أن حمزاوي، المولود في عام 1968 بالقاهرة، جدد أفكاره خلال رحلة حصوله على الدكتوراة من ألمانيا، حيث أتيح له أن يرى الآخر من داخله، كما أتيح له أن يتفاعل مع الثقافة الغربية بطريقة يومية بلغت أوجها، خلال فترة عمله في جامعة برلين، ثم أثناء توليه منصب كبير الباحثين لدراسات الشرق الأوسط بمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي.

ورغم أنه دُعي بعد عودته من ألمانيا للانخراط في لجنة السياسات بالحزب الوطني برفقة عدد من زملائه بالكلية كالدكتور محمد كمال والدكتور صفي الدين خربوش، فإن حمزاوي وجد في هذا الأمر، وفق ما قال لمقربين منه وقتها، مضيعة للوقت. وفي ذات العام أصيب حمزاوي بحالة إحباط من الوضع في مصر، فقرر السفر مجددا للخارج، وكان داعيه – حسب ما ذكره في جلسات مع أصدقائه – أنه لا أمل في أي إصلاح طالما بقي نظام حسني مبارك.

ثم عاد حمزاوي للقاهرة بعد 3 أعوام، ليشارك في العديد من الفعاليات، ومن بينها تأسيس صحيفة "الشروق" التي صار كاتباً رئيسيا فيها مع آخرين أصبحوا لاحقاً نجوم الحياة السياسية في مصر كمعتز عبدالفتاح، وهو زميل لحمزاوي في الجامعة، والدكتورة نيفين مسعد، ومنار الشوربجي وغيرهم.

رفض عمرو حمزاوي تولي منصب وزير الشباب في حكومة أحمد شفيق لتصريف الأعمال في فبراير عام 2011 عليه، كما اعتذر عن شغل نفس الحقيبة في حكومة عصام شرف، لرفضه أن تكون المناصب التنفيذية بالتعيين. وفي انتخابات مجلس الشعب، كان النائب الوحيد الذي اكتسح منافسه من جماعة "الإخوان المسلمين"، حتى لُقِّب بـ"قاهر الجماعة".

المشهد

المبخت

خالد عبدالعزيز

رئيس المجلس القومي للشباب صاحب الضربات الخاطفة يُبقي «الوطني» في موقع خربوش..



مثَّل رحيل الدكتور صفي الدين خربوش من المجلس القومي للشباب علامة على استمرار الثورة في إبعاد قيادات الحزب الوطني المنحل من المواقع الكبرى في الدولة، غير أن تعيين المهندس خالد عبدالعزيز خلفاً له نسف هذا التصور، ليس فقط لأن الأخير كان عضواً بارزاً في الحزب، وإنما أيضاً لأدواره الكثيرة في تبييض وجه النظام السابق.

وكسلفه تماماً، شغل عبدالعزيز عضوية أمانة السياسات، كما تولى موقع أمين شباب العاصمة بعد النجاح الذي حققه في تنظيم كأس الأمم الأفريقية 2006 التي نظمتها مصر وفازت بلقبها. ووجد مسئولو الحزب الوطني بالقاهرة، خاصة أمينه فيها الدكتور محمد الغمراوي في خالد عبدالعزيز ضالتهم لقيادة الجناح الشبابي، غير أن آلام قلب داهمته بعد تعيينه في هذا الموقع منعته من الإستمرار، إلى أن جاء تنظيم مصر لكاس العالم للشباب في عام 2009، فأسندت له مهمة الإشراف عليها، حيث كرر نجاحه السابق. غير ذلك شغل عبد العزيز، وهو خريج قسم الالكترونيات في كلية الهندسة جامعة القاهرة عام 1981، منصب عضو مجلس إدارة اتحاد التنس في الفترة من 1996إلى 2000، ثم عضوية مجلس إدارة نادي الصيد منذ عام 2000. وفي الفترة القصيرة التي شغل فيها منصبه بالحزب كان في لقاءاته مع الشباب يؤكد علمه بكره الناس للحزب، مطالباً بفعل أشياء عملية بعيداً من الروتين «لكي نقرِّب الشعب منَّا»، حسب قوله. وحسب الذين تعاملوا معه، خلال هذه الفترة فإنه لا يحب المسؤوليات الجسيمة، ويميل إلى المهمات السريعة والتي ينتهي منها محققاً إنجازا خاطفا، مثلما حدث في أشهر موقفين ظهر فيهما على الساحة. وأقيل الدكتور صفى الدين خربوش من موقعه فى 19 ديسمبر الماضى، بعد احتجاجات من الثوار على بقائه باعتبار أنه أحد رجال الحزب الوطنى المنحل البارزين.

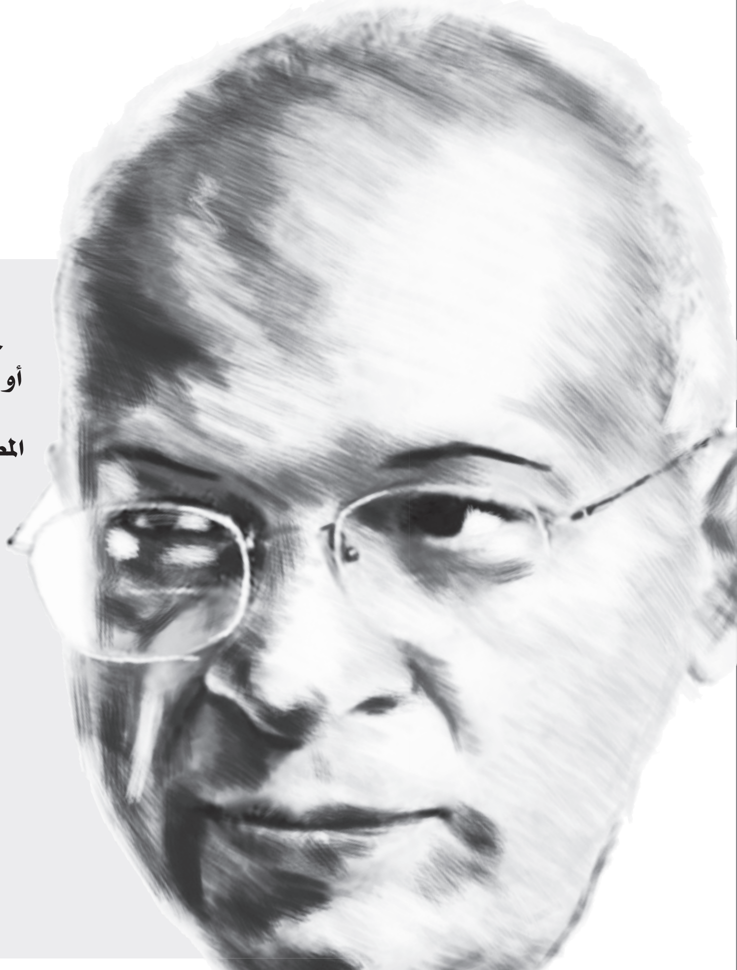
وفاجأ المجلس العسكرى الجميع بتعيين خالد عبدالعزيز على الرغم من وجود مرشحين آخرين محسوبين على القوى الثورية مثل معتز بالله عبدالفتاح وعمرو حمزاوى وغيرهما.

ضياء مصطفى

الكُتبجي

جمال الغيطانى

كان لعمله في مرحلة مبكرة من حياته، كبائع بسيط للكتب بحي الأزهر، تأثير كبير على توجهه الفكري



جمال أحمد الغيطاني علي، أو كما اشتهر، جمال الغيطاني. الروائي والصحفي الثقافي المصري الشهير. وُلد في التاسع من مايو عام 1945 في قرية جهينة بمحافظة سوهاج.

انتقلت عائلته بعد ذلك إلى القاهرة لينشأ في منطقة الجمالية، ليتلقى تعليمه في مدرسة عبد الرحمن كتخدا، ومدرسة الجمالية الابتدائية، ثم أكمل تعليمه الإعدادي في مدرسة محمد علي الإعدادية. لم يتسن للغيطاني فرصة الالتحاق بالجامعة، فقد حصل على شهادة متوسطة من مدرسة العباسية الثانوية الفنية، والتي تخصص بها في فن تصميم السجاد الشرقي وصباغة الألوان.

ربما كان لعمله في مرحلة مبكرة من حياته، كبائع بسيط للكتب بحي الأزهر، تأثير كبير على توجهه الفكري، حيث أثرت قراءاته المتعددة في التراث العربي والإسلامي مخيلته الأدبية، ما جعل كتاباته فيما بعد تُشكل نوعاً من أنواع إحياء التراث. كما أن عمله أيضاً في المؤسسة العامة للتعاون الإنتاجي كرسام للسجاد الشرقي، ثم مفتشاً على مصانع السجاد الصغيرة في قرى مصر، ساعده عندما تحول إلى البرامج التلفزيونية الثقافية، حيث قدَّم وجه مصر التراثي والثقافي سواء الإسلامي أو القبطي أو الشعبي بشكل عام.

ما لا يعرفه أحد عن الغيطاني، أنه يحب عائلته وينتمي إليها كثيراً، فلقد كان دوماً الزوج المحب لزوجته الصحفية ماجدة الجندي، وراعيا حريصاً على حماية ابنه محمد وابنته ماجدة التي أسماها على اسم زوجته من فرط عشقه لها. تشاهده في أسفاره المتعددة لحضور المؤتمرات والمهرجانات الثقافية يحمل قائمة بمتطلبات عائلته، ليجوب الأسواق بحثاً عنها، لدرجة أنه قد يضحي بحضور الفعاليات الثقافية من أجل أن يشتري هذه المتطلبات.

الغيطاني مشهور أيضاً بمعاركه الثقافية والصحافية، وربما اكتسب صفة المقاتل من عمله كمحرر عسكري في السويس أثناء حربنا الطويلة مع إسرائيل، بعد أن تعرف على المفكر الكبير محمود أمين العالم، وفتح له باب العمل في مؤسسة أخبار اليوم. من أشهر معاركه تلك التي عرفها الإعلام بالـ "الإمبراطور"، وكانت عبارة عن مجموعة اتهامات تم توجيهها إليه بعد أن نشر موقع إلكتروني دانماركي يُدعى "الإمبراطور"، وتتسب إدارته للشاعر العراقي أسعد الجبوري. تم اتهام الغيطاني بأنه الكاتب الحقيقي لرواية "زبيبة والملكة" المنسوبة لصدام حسين، كما تم نشر معلومات بأن عُدي ابن صدام، طلب منه كتابة رواية باسمه أيضا نظير أموال طائلة. ما دعم تلك الأقوال هو كتاب "حراس البوابة الشرقية" الذي أصدره الغيطاني عام 1975 في بغداد، وهو أيضاً الاسم الذي أطلق على الجيش العراقي لاحقاً أثناء الحرب العراقية الإيرانية.

تم تبرير هذه الاتهامات بأنها محاولة لإسكات الغيطاني بعد كتابته بعض المقالات المنددة للتدخل الأمريكي في العراق، بينما أكدت مصادر ثقافية عربية أنه فعلاً كاتب رواية صدام، لكن الغيطاني حوَّل الأمر إلى محاميه كي يتولى متابعة الأمر قانونياً، لكن فيما يبدو أن هذا الموضوع انتهى بالتقادم، حيث لم يتطور قانونيا أو حتى ثقافيا على المستوى العربي.

المشهد

القادم

ثارت على أوضاع المرأة فى المجتمع العربى منذ نعومة أظافرها، ما جعلها تقف فى خط الدفاع الأول لحقوق المرأة.. تعرضت لكثير من الهجوم حتى وصل الأمر إلى تكفيرها ومازالت حتى الآن تثير باسمها الزوابع لدى الرجل العربى.

قالت العرب

والشيبُ في فَوديه ضوءُ نهارِ
سبعين، يكتمُ شيبهُ

من كلِّ ذِي سبعينَ، يكتمُ شيبهُ من كلِّ ذي
حل يومَ العُرسِ منها نفسَه

أحمد شوقي من قصيدته «انتحار الطلبة»

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

حادثتان مثيرتان للانتباه والريبة سبقتا ثورة «25 يناير»؛ الأولى شهدها عام 2009 حينما طرح الإعلامي عماد الدين أديب المقرَّب من دوائر السلطة فكرة «الخروج الآمن» للرئيس السابق حسني مبارك من السلطة، والأخرى في 2010 حينما أكد مبارك نفسه أنه لن يُسلِّم السلطة إلا لقادة الجيش.

قد تبدو الحادثتان عارضتين.. لكن مجريات عام مضى منذ خرج مبارك من قصر الرئاسة وحتى اليوم تضع خطوطاً حمراء تحت ما كنا نظنه محض صدفة، خاصة إن أضفنا إليها تفاصيل الأيام الأخيرة في القصر، والمعاملة التي يلقاها مبارك ابتداء من التسامح، مع اعتبار نفسه رئيساً حتى الآن، وانتهاء بتدليله وتوفير إقامة فندقية له، وحمايته حتى هذه اللحظة من «كلابشات» العدالة.

عام بعيداً من القصر

وعد «غامض» يحمي مبارك وزوجته من «كلابشات» العدالة

جناح ملكي بالمركز الطبي يضم حمام سباحة وجاكوزي وساونا وجيمانيزيوم



(1)

مقر إقامته – وليس احتجازه – حتى الآن جناح ملوكي بالمركز الطبي العالمي.. يُصنَّف باعتباره 7 نجوم، يحتوي الجناح على غرفة ساونا وجيمانيزيوم، وصالة رياضية مجهزة بأحدث الأجهزة الرياضية والطبية على مستوى العالم.

قاعة خاصة جداً للاستقبال، بها صالون فاخر، بجانبها غرفة للاجتماعات، وغرفة أخرى مجهزة بسرير طبي وأنتريه فاخر.

الجناح به حمام جاكوزي، كما تم فرش كل الغرف بالسجاجيد الفاخرة، إضافة إلى حمام سباحة مجهز لاستخدام الرئيس السابق حتى لو كان على كرسي متحرك.

زوجته سوزان – أو جلالة الملكة (السابقة) كما كانت تحب أن تنادى بحسب ما ورد في مذكراتها– تقيم بشكل شبه تام داخل إحدى غرف هذا الجناح باعتباره مكاناً آمناً تقوم على حراسته مجموعة من رجال العمليات الخاصة، إضافة إلى عدد من أفراد الحراسة الخاصة التي كانت تعمل مع مبارك أثناء تولي الرئاسة.

لا تخرج سوزان للمبيت خارج الجناح إلا نادراً، وبصحبة أخيها منير ثابت، حيث يستضيفها في منزله.

ورغم أن الرئيس السابق ظهر لأول مرة منذ تخليه عن السلطة لقيادة القوات المسلحة – بحسب نص بيان عمر سليمان نائب الرئيس وقتها – وهو ينقل إلى قفص المحاكمة على سرير، وتم تقديمه هكذا على الدوام لاستدرار العطف، إلا أن الرجل كان يغادر السرير فور إغلاق العدسات وعودته (لمنتجعه الطبي)، وظل بحسب مصادر موثوقة يتحرك بشكل طبيعي داخل الجناح الخاص به، بل ويستخدم حمام السباحة مرتين أسبوعياً، وذات مرة أخذ يلهو مع حفيده عمر علاء مبارك داخل حمام السباحة أثناء حضور الحفيد بصحبة والدته هايدي راسخ لزيارة جده، لكنه منذ بداية ديسمبر بدأ يلازم سريره فترات طويلة، وبحلول يناير 2012 أصبح يقضي أغلب الوقت على سريره.

ولأنه ليس محتجزاً.. ولا مريضاً طبيعياً أو سياحياً مثل غيره، فإن لمبارك طاقم تمريض خاص أشرفت سوزان على اختياره، وليس مسموحاً لأيٍّ من ممرضاته -اللاتي يشكلن الطاقم – حمل الهواتف المحمولة أثناء دخول الجناح الرئاسي، ونفس الشيء يطبق على الجميع من أول كبار الأطباء وانتهاء بعمال النظافة.

وكما كانت سوزان متحكمة في قصر الرئاسة، فإنها المتحكمة الوحيدة في الجناح الفخيم، فهي التي تتولى تكليف الحراسة بإحضار الطعام لها ولزوجها من خارج المركز الطبي، وغالباً ما يتم إعداد الطعام في منزل شقيقها منير ثابت. كما تحرص على إحضار الملابس لزوجها خاصة تلك التي يخرج بها إلى جلسات المحاكمة. هي أيضاً صاحبة قرار منع دخول الصحف لمبارك، كما أمرت بإخراج جهاز التليفزيون من الجناح؛ كي لا يطلع زوجها على أية أخبار قد تصيبه بالاكتئاب.

ورود عيد الميلاد

زوار الرئيس السابق متنوعون، أكثرهم تردداً عليه منذ بدء المحاكمة– بعد منير ثابت – محاميه فريد الديب، هايدي وخديجة الجمال زوجتا علاء وجمال زارتاه 4 مرات فقط بصحبة حفيديه عمر وفريدة.

بعيداً من أسرة مبارك ومحاميه يزوره أشخاص غالباً ما يحاطون بحراسة مشددة، ورجال أعمال عرب على صداقة معه، كثير منهم أرسلوا إليه باقات ورود في عيد ميلاده الأخير.

(2)

كثيرون أطلقوا لخيالهم العنان.. فرووا أحداثاً لم تقع.. واخترعوا بطولات لأناس لم تخطر على بالهم، ولكن لأننا في ثورة.. فإن كل البطولات المخترعة محل ترحيب، لكن الأيام الأخيرة لمبارك في القصر تظل غامضة وأطراف اللعبة الذين يملكون الرواية الحقيقية ليس من مصلحتهم البوح بها الآن، لكن مقدمات الأحداث ونتائجها تشي باتفاق غامض، تدل آثاره عليه، وإن كان غير معروف على سبيل اليقين حتى اللحظة.

المستلقي على ظهره أمام العدسات كان يسابق

حفيده في حمام السباحة حتى شهرين ماضيين

أبرز المعطيات

اقتراح مثير طرحه الإعلامي عماد الدين أديب خلال عام 2009 وبدا مستغرباً وقتها.

دواعي الاستغراب تتلخص في شيئين: أولهما أن أديب واحد من أكثر المقربين لدوائر السلطة، فهو صاحب أطول حوار مع الرئيس السابق أذيع وقتها على قناة العربية.

والثاني.. أنه لم يكن هناك من تهديد للنظام، اللهم إلا غضب خفي في المؤسسة العسكرية وجهاز المخابرات من فكرة توريث السلطة.

وربما كان دافع طرح الفكرة أن تخوفاً أقنعت به سوزان زوجها من التنكيل بأسرة مبارك إذا ما انتقلت السلطة لرئيس آخر. وذلك سعياً منها لضمان أن تصبح الملكة الأم بعد الملكة الزوجة.

ورغم أن أديب سعى جاهداً، وأقسم برحمة أبيه حتى يُصدِّق الناس أنه صاحب الفكرة ومنبعها، لكن قليلين صدقوه، خاصة بعد أن عاد في ديسمبر 2010 بعد عام ونيف ليقول: «إن فكرة الخروج الآمن» أصبحت صعبة، حتى لو أراد الرئيس تنفيذها»، وحين سألته المذيعة دينا عبد الرحمن عن مدى تقبل مبارك للفكرة، أجاب قائلاً: «لا أستطيع التعقيب»، ثم عقَّب مبدياً رعبه على مصر من الصراع حول خلافة مبارك، وناشده أن «يؤمن انتقالاً ديمقراطياً وسلساً للسلطة بصورة تليق بمصر حتى لا نسقط في المجهول». وحذَّر من أن البديل أمام أي حكومة تواجه عدم الرضا هو العنف «ولا أحد يتمنى أن يتكرر مشهد اضطرابات المحلة الكبرى مرة أخرى» حسب قوله.

....

ثاني المعطيات.. اجتماع مع مسئولين أمريكيين كبار خلال عام 2010 بينهم قادة في البنتاجون والسي آي إيه، حضره مبارك وعدد من قادة الجيش.. كان الأبرز فيه بعد المجاملات البروتوكولية والحديث عن أهمية مصر كدولة محورية في المنطقة للاستراتيجية الأمريكية، سؤال عن توريث السلطة لجمال مبارك، وما إذا كان يمكن أن تتم العملية بهدوء، ودون اضطرابات تهز أركان السلطة، امتقع وجه مبارك وقال: «توريث ايه اللي بتتكلموا عنه؟.. أنا استلمت السلطة من الجيش وهاسلمها له.. هاسلم السلطة لدول..» وأشار إلى عدد من قادة الجيش الذين كانوا يحضرون الاجتماع.

أما النتائج فأولها التدليل الذي يحظى به مبارك في جناحه الملكي – على نحو ما عرض التقرير– وثانيها التباطؤ المقصود حيال كل ما يخص التسريع بمحاكمة مبارك لتهدئة خواطر أهالي الشهداء والمصابين.. فرغم أنه غادر القصر الرئاسي يوم 11 فبراير 2011 إلا أنه ظل دون مساءلة حتى بدأت النيابة العامة تحقيقاتها معه في 12 أبريل مع أن البلاغات المقدمة ضده بالعشرات موجودة بالأدراج منذ يوم 12 فبراير 2011، ولم يذهب إليه محقق من جهاز الكسب غير المشروع إلا في 12 مايو، ثم أحيل لمحكمة الجنايات في 23 مايو، ولم تبدأ جلسات محاكمته إلا في 2 أغسطس.

ومع كل إجراء يتم ضد المتهم «محمد حسني مبارك» يبدو وكأن صانع القرار يتخذه وكأنه يتجرع السم (على حد قول الخوميني حين اتخذ قرار وقف الحرب مع العراق) فخطوة التحقيق معه لم تتم إلا بعد البيان الشهير الذي سرَّبه مصوراً، وأذاعته قناة العربية، وتحدث فيه وكأنه لا يزال ممسكاً بمقاليد السلطة، ونقله من فيللا شرم الشيخ مع بدء محاكمته لم يتم إلا بعد غليان شعبي بدأ بجمعة 9 يوليو، كما أن تسريب قرار بنقله من المركز الطبي العالمي إلى مستشفى طره لم يتم إلا بعد مجزرة بور سعيد وإحساس قادة المجلس العسكري أن مطالب الثوار بعزلهم ومحاكمتهم بدأت تلقى قبولاً في الشارع.

ومما يزيد الشكوك تضارب تصريحات قادة المجلس العسكري أنفسهم حيال مبارك، ففي الشهور الأولى كانت تحمل إدانة خفية لمبارك، ومثال ذلك ما قاله المشير محمد حسين طنطاوي في 31 مايو 2011 وأثناء تخريج دفعة من كلية الشرطة، حيث أكد أن قادة المجلس العسكري رفضوا فتح نيران الجيش على الشعب، وبديهي أنه كان هناك من أصدر القرار، ولا يملك سلطة كهذه إلا الرئيس السابق نفسه، ثم عاد في شهادته أمام المحكمة خلال شهر سبتمبر 2011 ليؤكد أن مبارك لم يأمر بإطلاق الرصاص على المتظاهرين.

ومع أن أعضاء المجلس العسكري يؤكدون دائماً أن مجلسهم رفع يده عن مبارك منذ أن تخلى عن السلطة تاركاً مصير مبارك في يد القضاء دون أي تدخل، إلا أن شكاً كبيراً في إضفاء حماية على مبارك ولو بطريق غير مباشر يظل قائماً.. ووجيهاً.

(3)

عندما يتم نقل مبارك إلى مستشفى طرة سوف يفاجأ باللوحة الرخامية المثبتة على واجهته منذ 7 سنوات تقول «إنه في يوم 21 فبراير 2005 تحت الرعاية الحكيمة للسيد الرئيس محمد حسني مبارك، تفضل اللواء حبيب العادلي، وزير الداخلية، بتفقد تطوير مستشفى سجن ليمان طرة، ورافقه اللواء محمود وجدي، مساعد الوزير لقطاع السجون».

المستشفى الذي من المقرر نقل مبارك إليه، أنشئ عام 1941 في عهد الاحتلال الإنجليزي، ويضم مكتب المدير الدكتور سامي مناع، ووحدة لعلاج أمراض الفم والأسنان وبها 6 أسرّة، ووحدة الموجات فوق الصوتية، وعنبرين يحتوي الأول على 10 أسرّة، والثاني على 12 سريرا.

أما المكان المقرر إيداع مبارك به فهو وحدة الرعاية المركزة بالمستشفى، وبها سريران فقط، ويجرى العمل على قدم وساق في تجهيزها (حتى تليق بمبارك الذي مازال يعامل معاملة الرؤساء) !! وحسب تصريحات اللواء محمد نجيب، رئيس مصلحة السجون، لـ«المشهد» فقد تم تخصيص ميزانية قدرها 4 ملايين جنيه لتجهيز الوحدة لتلائم الحالة الصحية المتأخرة (على حد قوله) للرئيس السابق.

وأضاف نجيب: «سوف يتم إضافة العنبر الصغير الذي يسع 10 أسرة لوحدة العناية المركزة؛ لأن مساحتها ضيقة، ولا تستوعب الأجهزة التي سوف يتم شراؤها بناء على طلب الأطباء المكلفين بعلاج مبارك، والذين أكدوا أن الجرعات الكيماوية التي يحتاجها تستلزم وحدة رعاية من نوع خاص».

يؤكد نجيب أيضاً أن شركة المقاولات المكلفة بتجهيز الوحدة «ستقوم بعمل مدخل خاص بجناح الرئيس المخلوع بعيداً من المساجين المرضى، وسوف يتولى الإشراف على الفريق الطبي لواء طبيب من مستشفى المعادي للقوات المسلحة».

لكن تصريحات نجيب بشان حالة مبارك المتأخرة نفاها الدكتور ياسر عبد القادر، أستاذ الأمراض السرطانية والأورام بـ«القصر العيني»، والمكلف من قبل هيئة المحكمة التي تنظر قضية مبارك لمتابعة حالته الصحية؛ حيث أكد «إن الرئيس السابق حالته مستقرة بالنسبة للأورام، وكان لديه ورم تم استئصاله خلال رحلته العلاجية بألمانيا في أثناء توليه منصبه»، مضيفاً أن مبارك ليس مريضاً بالسرطان الآن، حيث إنه شفي منه تماماً بنسبة 100% ولم يعالج بالكيماوي حتى الآن والأمر لا يحتاج إلى رعاية من نوع خاص.

الأمر لم يتوقف عند ذلك، بل طلب مبارك نقل الأطباء الذين يتولون علاجه بالمركز الطبي العالمي معه إلى مستشفى سجن طرة وتلقى وعداً بتنفيذ رغبته.

المثير للجدل أن هناك لغطاً حول تنفيذ قرار نقل مبارك؛ فالبعض يشكك في جدية الأمر، ويعتبره محاولة لتهدئة الرأي العام، وهذا ما ألمح إليه رئيس مصلحة السجون عندما قال إن قرار نقل مبارك مرهون بقرار المحكمة التي تنظر القضية.

مجدى شندى. آدم أحمد. مختار معتمد

محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

الدعوة إلى العصيان المدني، تمثل اختباراً حقيقياً لمدى إيماننا بالديمقراطية وحرية التعبير التي نادت بها ثورة "٢٥ يناير"؛ فالممارسة شيء والأفعال شيء آخر، وبالتالي من حق أصحاب هذه الدعوة التعبير عن وجهة نظرهم في رفض ما يرونه انحرافاً بالثورة وتكريساً لنهج لا يريدونه في تحقيق مطالب الثورة التي سقط دفاعاً عنها أكثر من ألف شهيد وآلاف الجرحى.

ليس من حق أحد اتهام الداعين إلى العصيان بالخيانة أو العمالة؛ لأن التعبير عن الرأي بكل الوسائل -عدا العنف- لابد أن يُكفَل للجميع، من دون تفرقة، أو احتكار هذه الوسيلة أو تلك لفئة بعينها دون الأخرى.

ربما لا تروق الدعوة إلى العصيان المدني للبعض، وقد يرى فيها البعض الآخر محاولة لإسقاط الدولة وهيبتها، بل وتخريب للاقتصاد الوطني في وقت نحتاج فيه إلى تضافر الجهود لوقف النزيف الحاصل، لكن ذلك ليس مبرراً أن تتحول وسائل الإعلام الرسمية إلى بوق للتهويل والتحذير من الخراب على شاكلة ما كان في العهد البائد، حيث راح الإعلام، الذي لا يريد أن يخرج من خانة خدمة الحكومات إلى الانحياز للمصريين كافة باعتبارهم ملاكه، يعزف على النغمة المملة ذاتها، ولا يعكس موقفاً سوى أصحاب السلطان.

عادت أسطوانة التحريم -للأسف- إلى سابق عهدها في الأيام الأخيرة.

عادت أسطوانة التحريم -للأسف- إلى سابق عهدها في الأيام الأخيرة، وهرعت المؤسسة الدينية الرسمية إلى تحريم العصيان، وخرجت أصوات أخرى من خارجها تُسَفِّه من قيمة الداعين للعصيان وتصفهم بالمخربين، وكأن هذه الفئة ليست شريكة في الوطن، ومن حقها أن تختار الوسيلة التي تعبر بها عن نفسها.

يقول البعض إننا أجرينا انتخابات حرة ونزيهة، أتت بأول برلمان متنوع الآراء، وإن غلب عليه فصيل واحد، ما يعكس مزاج المصريين في الوقت الراهن، وهذا بالطبع حقيقي، غير أن البرلمان المنتخب لا يلغي رأي الشعب الذي اختاره، فالشعب هو صاحب الحق الأصيل في التعبير عن نفسه،ولا يملك أحد مصادرة رأيه.

وبالمثل ليس من حق من يدعون إلى العصيان مصادرة حق الآخرين في رفض الاستجابة إلى دعواهم، بل ولهم مطلق الحرية في إقناع الآخرين بعدم الانخراط في صفوف المشاركين في العصيان، من دون أن تنطلق سهام التخوين باتجاههم.

ما يشهده ميدان التحرير أو غيره من ميادين، اختبار لمدى إيماننا بحرية التعبير، ومدى تسليمنا بحق الجميع في الديمقراطية، مع التأكيد على أن هذه الديمقراطية متنوعة، ووسائل التعبير لا تقف -بالضرورة – عند الإدلاء بالصوت في صندوق الانتخاب، أو التظاهر السلمي، فهي أوسع وأشمل من احتكارها داخل برلمان، أو ميدان.

وفي الأخير: نريد أن يكون الجيش والشعب إيد واحدة، فعلاً لا قولاً.

عاشور يعدد جرائم لم يحاكم عليها مبارك بعدُ ويطالب باعتقال سوزان

يؤكد سامح عاشور، نقيب المحامين ورئيس لجنة الدفاع عن المدعين بالحق المدني في قضية قتل متظاهري ثورة «25 يناير»، أن القضايا والاتهامات محل محاكمة مبارك الجارية محدودة ولم تكتمل.

ويضيف أن جميع الثورات قامت بمحاسبة الأنظمة التي ثارت ضدها، إلا الثورة المصرية التي تركت محاسبة النظام إلى محكمة قضائية عادية بقوانين وضعها الفاسدون لحماية أنفسهم.

وعلى ذلك فإن مبارك لم يحاكم حتى الآن على الجرائم الرئيسة التي ارتكبها، وعلى رأسها الإفساد السياسي. يقول عاشور إن قانون إفساد الحياة السياسية يتضمن توقيع المحاسبة بأثر رجعي، باعتباره تعديلا لقانون سار بالفعل، وليس قانونا جديداً، وهو ما يمكن من محاسبة نظام مبارك على إفساد الحياة السياسية لمدة 30 عاماً. هناك أيضاً جميع القضايا المتعلقة بتمكين رجال الأعمال من مصر وسيطرتهم على مقدرات المصريين، بالإضافة إلى وجود 1300 حكم قضائي بتزوير وبطلان الانتخابات لم يُنفَّذ منها سوى 15 حكماً فقط. وقال عاشور إن مشروع توريث الحكم لجمال مبارك هو المشروع الإجرامي الكبير الذي ارتكبه مبارك في حق المصريين، وأنه لولا قيام ثورة «25 يناير» ما توقف هذا المشروع الذي أساء لسمعة الوطن، وقدَّم التنازلات على حساب الكرامة الوطنية.كما أن النظام جاء بحفنة من أسوأ الرأسماليين في تاريخ مصر لتمويل مشروع التوريث ليس من ثرواتهم بل من ثروات مصر، حيث اشتروا الأراضي بأبخس الأثمان، وقاموا بتهيئة المسرح، وتقويض الحياة السياسية، وضرب الأحزاب الوطنية المصرية عن طريق عملاء اندسوا بين صفوفها. ولتمرير هذا المشروع تم اعتماد أكبر ميزانية لتسليح جهاز الشرطة بنوعيات متطورة من الأسلحة القاتلة؛ لأنه كان مطلوبا أن تستعد السلطة للدفاع عن مشروع التوريث.



وأضاف أن هناك جرائم التنازلات لإسرائيل وأمريكا، ومحاصرة الشعب الفلسطيني في غزة، وبيع الغاز لإسرائيل كعربون لصمت الولايات المتحدة وأوروبا. وأوضح نقيب المحامين أن هناك قضايا أخرى لم تُفتح ملفاتها، ومنها تدمير الشعب المصري صحياً بدخول الأغذية المسرطنة البلاد، وخداع الأمة والشعب المصري بأكمله، ونهب المال العام والحصول على ثروات هذا الوطن، وهذا تسبب في نزول 80 % من أفراد الشعب تحت خط الفقر.

وعلى جانب آخر، طالب عاشور بضرورة اعتقال سوزان مبارك، ومنعها من الاتصال بنجليها، واتخاذ الإجراءات القانونية ضدها، مشيراً إلى ضرورة منعها من زيارة المخلوع في المستشفى، أو الاتصال بنجليها المحبوسين في طره، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضدها حالما يثبت أن لها أدنى علاقة بالأحداث المتكررة التي تلت الثورة.

أميرة الشريف

مبالغة

الاهتمام المبالغ فيه بتجهيز مستشفى طرة لاستقبال الرئيس استفز الرأي العام وخاصة البسطاء، مما دعا صلاح محمد يس إلى إقامة دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري الأربعاء الماضي، مطالباً بإلغاء قرار تجهيز مستشفى السجن بوحدة عناية مركزة خاصة ينقل إليها مبارك، وأوضح في دعواه التي حملت رقم 22044 لسنة 66ق أن المبلغ المرصود لتجهيزها يكفي لإنشاء مستشفى خاصة داخل السجن بما يخالف القانون ولوائح السجون، وبه إهدار لمبدأ المساواة بين المحبوسين.

قالت العرب

مازلت أذكر قولك ذات يوم: الحب هو ما حدث بيننا، والأدب هو ما لم يحدث". يمكنني اليوم، بعد ما انتهى كل شيء أن أقول: هنيئًا للأدب على فجيعتنا إذن، فما أكبر مساحة مالم يحدث.. إنها تصلح اليوم لأكثر من كتاب.. وهنيئًا للحب أيضًا.

أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد

مؤشرات



بقلم: محمود الحضرى

ليس هناك خلاف حول كون مجلس الشعب الحالي تجربة جديدة في مسيرة الديمقراطية، ولكن أي تجربة في مراحلها الأولى تحتاج إلى تقييم على المدى القصير والمتوسط والبعيد، لتصحيح مسارها وتطوير الأداء لكل شركاء التجربة.

من هذا المنطلق ومن خلال متابعتي لجلسات مجلس الشعب في الفترة الماضية، لابد من الوقوف على ملاحظة رئيسة، تتمثل في أن عدداً ليس بالقليل من السادة الأعضاء ومن مختلف الأحزاب والتيارات، يخوضون التجربة الأولى في العمل السياسي من خلال عضوية مجلس الشعب.

وبين الأعضاء من هم يخوضون للمرة الأولى أيضاً معترك الحياة العامة ويدخلون حياة صناعة السياسة، وهذا ما يعكسه طبيعة المناقشات والبيانات "السردية" من بعض الأعضاء، والحديث لمجرد الظهور التلفزيوني، دون إضافة حقيقية وموضوعية لموضوع الحوار.

كانت معركة لا تقل ضراوة عن المعارك الحقيقية

وهذا في حد ذاته ليس عيباً في بداية مشروع ديمقراطي تمر به البلاد، ولكن العيب والخطأ الاستمرار في هذا النهج، دون تطوير للأداء السياسي للأعضاء، وتعليمهم وتدريبهم على آليات الحوار والنقاش، بخلاف دورات التثقيف في مختلف ومناحي الحياة العامة.

وانطلاقاً من أهمية مجلس الشعب كمنبر تشريعي، وبمثابة الباب الأول لصناعة الدولة، ونحن نخوض مرحلة جديدة من تاريخ مصر الجديدة، وجمهوريتها الثانية، تقع مسئولية جديدة ووطنية على المجتمع بتأهيل الكوادر السياسية والشعبية لخوض معارك التغيير في السنوات المقبلة.

ويجب ألا يخجل أحد من ذلك، فلاشك أن انفراد النظام السابق، بالحياة السياسية في مصر لسنوات طويلة، كسر أي طموح سياسي بين أفراد الشعب والأحزاب والقوى الوطنية، وابتعد الناس عن العمل السياسي، وبالتالي اختفت الكوادر السياسية المؤهلة والمتدربة لقيادة العمل السياسي العام.

وفجأة، وبعد الثورة، وجدت العديد من القوى نفسها أمام حالة جديدة من الحياة السياسية، بخلاف أن بعض القوى دخلت السياسة للمرة الأولى دون تاريخ سابق، ودون أي خبرات، ولا يختلف الحال كثيراً بالنسبة لبعض المستقلين، وحتى الأحزاب القديمة، وبالتالي دخل مجلس الشعب تشكيلة جديدة كلياً على العمل السياسي العام، دون خلفية كافية.

وفي ضوء واقع الحال يتطلب من الأحزاب القائمة الجديدة والقديمة على السواء القيام بدور تثقيفي لأعضائها، مع التركيز على النواب في البرلمان، والتدريب والتأهيل على إدارة الحوار السياسي، والمناقشات داخل البرلمان، والإعداد جيداً لكل قضية تثار في البرلمان، وآليات المشاركة في الحالات والقضايا الطارئة، في مناقشات المجلس.

والبرلمان الحالي بحاجة إلى مواقف ورؤى واضحة، وليست مجرد بيانات فضفاضة، ولا للكلمات التي ليس لها معنى، سواء كانت سياسية أو حتى دينية، ولا يمكن أن نقحم الدين في كل قضية تثار، ولا يمكن أن نقحم موقفاً سياسياً في قضية أخرى.

أشعر كثيراً في أطروحات بعض السادة أعضاء مجلس الشعب أننا في محفل تلفزيوني، وعين كل عضو على الجمهور الجالس أمام الشاشات، وليس همه سوى أنه تحدث في كل الجلسات، وفي "الفارغة والمليانة"، بينما الحضور ليس بقدر الكلام، بل بالقدرة على التأثير والحوار والقيمة المضافة في كل موضوع مُثار.

ربما يكون للبث التلفزيوني سبب فيما يجري من فوضى في المناقشات، وهذا يذكرنا بما جرى في الجلسات الأولى لمحاكمة الرئيس السابق حسني مبارك، وتنافس المحامين في الحديث أمام شاشات التلفزيون؛ لدرجة أن قام أحدهم بتقديم سيرته الذاتية على الهواء. فلابد من تعزيز الوعي بين السادة أعضاء مجلس الشعب، في كل الأمور السياسة والعامة، وتثقيفهم سياسياً من خلال أحزابهم، أو مستشاريهم، بل أرى أن يكون لمجلس الشعب دور في "تعليم" أعضائه لغة الحوار البرلماني.



الإخوان في طوارئ.. وحكومتهم المنتظرة «مركب يسع آخرين»

عقد المكتب التنفيذي لحزب «الحرية والعدالة» مساء أمس السبت اجتماعاً طارئاً لمناقشة قضية تشكيل حكومة إنقاذ وطني جديد يتزعمها الحزب، ويشارك فيها عدد من الأحزاب والقوى المتوافقة معه.

وقال مصدر في الحزب إن الاجتماع جاء لمواكبة المستجدات السياسية في البلاد، والتجهيز لمسألة تشكيل الحكومة في حال كلف الحزب بذلك، غير أن المصدر نفسه رفض الكشف عن الأسماء المطروحة لرئاسة هذه الحكومة، على الرغم من تأكيد قيادات عليا في الجماعة أن المهندس خيرت الشاطر هو الأقرب لهذا المنصب.

و كان الشاطر نفسه قد ألقى، في حوار مع قناة «الجزيرة»، بأول حجر في هذا الاتجاه، حيث أعلن أن الجماعة، وخلافاً للشائع، ترفض استمرار حكومة الجنزوري، مشدداً على أهمية إنشاء حكومة ائتلافية واسعة.

وطمأن الشاطر القوى السياسية الأخرى، بقوله: «لن ننفرد بتشكيلها، ولابد من تحالف واسع لتشكيلها».

وبينما نفى الشاطر توليه رئاسة الحكومة، قائلا: «أنا وكل الإخوان قوة داعمة لأي حكومة مقبلة، ورئيس الحكومة سيكون من حزب «الحرية والعدالة»، خرجت تصريحات من داخل الجماعة تؤكد العكس، فقد نُقل عن المتحدث باسمها الدكتور محمود غزلان، أن الجماعة عرضت على المجلس العسكري، بصفته حاكم البلاد، أن تشكل حكومة ائتلاف وطني وأنها تنتظر رده، مضيفاً أن الجماعة سوف تراجع المهندس خيرت الشاطر، نائب المرشد، لتولي مسئولية تشكيل هذه الحكومة.

وحول الوضع القانوني للشاطر الذي قضى سنوات في السجن، وهو ما قد يعرقل توليه منصباً رسمياً، قال غزلان: «هذا أمر سهل لو تم التوافق على اسم الشاطر بين الجماعة والمجلس العسكري، فالكل يعرف أن القضية التي أدين فيها كانت قضية سياسية بالأساس».

«ويكليكس»: أمريكا مولت نشطاء مصريين بـ«غسيل أموال»

كشف موقع "ويكيليكس" الشهير أمس النقاب عن مجموعات برقيات تتضمن معلومات جديدة عن تمويل أمريكي لمنظمات حقوقية مصرية، ونشطاء سياسيين وإعلاميين وذلك بإشراف مباشر من وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون.

وجاءت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان في مقدمة الجهات التي تلقت تمويلاً بهذه الطريقة، بينما احتل الناشر المعروف هشام قاسم واجهة الأسماء البارزة.

وجاء في البرقيات التي تضمنت اتصالات دبلوماسية أن واشنطن اعتمدت سياسة تقضي بالسماح بنقل أموال لبعض السياسيين والناشطين المصريين عبر منظمات أمريكية أو دولية أو عربية تعمل كواجهات للتمويل الحكومي الأمريكي تفادياً للرقابة المصرية.

وأدرج الموقع برقيات تفيد بأن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون وافقت شخصيا عام 2009 على السماح بتقديم أموال لمنظمات مصرية بطريقة أقرب إلى غسيل الأموال.

وجاء في برقية مذيلة بتوقيع الوزيرة الأمريكية وتحمل رقم"STATE38619" وتاريخ 18 أبريل 2009، أن السياسة الآن أصبحت نقل التمويل للجماعات السياسية المصرية عبر منظمات واجهة غير حكومية أمريكية أو دولية في شكل "منح من الباطن".

وتقول البرقية أيضاً إن برنامجين في وزارة الخارجية -الأول بمكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل، والثاني في مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (ميبي)- "اتفقا على دعم هذه الأطروحة الجديدة"، وطلب كلاهما ما لا يقل عن 2.6 مليون دولار لمنظمات ديمقراطية "غير مسجلة" وسياسيين في مصر، علاوة على زيادة المخصصات لعام 2011 لهذه المنظمات.

وتظهر برقيات أخرى تلت موافقة كلينتون أن السياسة التي اعتمدتها دخلت حيز التنفيذ على الفور، فقد ذكرت برقية صادرة من السفارة الأمريكية في بتاريخ 30 أبريل 2009 وتحمل تصنيف "سري"، أن واحدة من كبرى المنظمات المصرية المدعومة من واشنطن تتلقى تمويلاً مستتراً عن طريق منظمة في المغرب ممولة هي الأخرى أميركيا.

وأضافت البرقية أن "المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تلقت تمويلاً من منظمة مغربية لعقد مؤتمر في القاهرة عن حرية الصحافة".

كما قام "الوقف الوطني للديمقراطية" بتقديم الملايين من الدولارات لجمعيات ومنظمات وسياسيين مصريين منهم مركز "ابن خلدون" الذي يديره الناشط سعد الدين إبراهيم، والمركز العربي لاستقلال القضاء ومديره الناشط ناصر أمين، ومركز الأندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف، ومنتدى القاهرة الليبرالي.

وقدَّم "الوقف" جوائز لسياسيين وصحفيين مصريين على اتصال لمدى سنوات بالسفارة أيدوا غزو العراق وضرب إسرائيل للبنان عام 2006 مثل الناشر المصري هشام قاسم الذي يعمل الآن مع إحدى مبادرات "الوقف الوطني الأميركي" كعضو في لجنة إرشادها، كما أنه يشغل منصب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.

عبدالسلام للوم

«العسكري» يُشهد «الشعب العظيم» على مخططات التخريب

اتفقت قوى سياسية ونشطاء بارزون مع المجلس العسكري في توصيفه للدعوة للعصيان المدني، وقالوا إنه يشكل محاولة لهدم الدولة.

ووقفت جماعة "الإخوان المسلمين" وذراعها السياسية حزب "الحرية والعدالة" في مقدمة رافضي العصيان، وقامت جماعات منتمية له بتنظيم حملات مضادة له مثل التبرع بساعات عمل إضافية، والتحرك في حملات نظافة، والتطوع للعمل في أماكن متضررة من انضمام العاملين فيها للمضربين، فيما ضمت القائمة أيضاً النقابات المهنية والمؤسسات المالية كالبورصة والبنوك، وشركات الطيران.

وشنت القوى السياسية المعارضة للعصيان المدني حملة على منظميه واتهمتهم بالتآمر على الدولة في مصر، مكررة بذلك ما جاء، في بيان شديد اللهجة، أصدره المجلس الأعلى للقوات المسلحة وتضمن تأكيداً على أن مصر تتعرض لمخططات تستهدف ضرب ثورتها في الصميم؛ عن طريق بث الفتنة بين أبناء الشعب والفرقة والوقيعة بينهم وبين قواتهم المسلحة، ولفت إلى أن الجيش شارك الشعب ثورته دون تردد وتحمل مسئولية السلطة بتأييد الجماهير.

وقال البيان: "إننا في مواجهة مؤامرات تحاك ضد الوطن، هدفها تقويض مؤسسات الدولة المصرية، وغايتها إسقاط الدولة نفسها؛ لتسود الفوضى ويعم الخراب، ويهنأ أعداء الوطن، وهو ما لن يتحقق بإذن الله، بفضل إرادة الشعب وصلابة قواته المسلحة".

خاطب البيان أبناء الشعب، قائلاً:" أيها المصريون الأحرار.. لقد جابهنا معاً على مدار عام كامل تحديات جساماً غير مسبوقة في تاريخنا الحديث، ووقف جيشكم سنداً قوياً للشعب وعماداً وحيداً للوطن عند مفترق طرق حاسم بين الصمود والانتكاس، حين غاب الأمن، وعزّ الأمان، وانفتحت السجون، وعربدت جماعات الإجرام، حين تداعت مؤسسات الدولة الدستورية، وتفككت أجهزة الأمن والنظام وفرض القانون، اجتزنا معاً كل هذا، وخطونا على الدرب قدماً نصطدم أحياناً بعقبات، وتعترضنا العراقيل، لكنها أبداً لم توهن عزائمنا، ولم تضعف تصميمنا على عبور الفترة الانتقالية بسلام،

المشهد

محاكمة مبارك تواصل جلساتها وتستمع لدفاع الشاعر

تواصل محكمة جنايات شمال القاهرة اليوم الأحد جلسات محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال، ووزير داخليته حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه، حيث من المقرر أن تستمع إلى مرافعة دفاع اللواء إسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة الأسبق. وتشمل الاتهامات الموجهة للرئيس السابق ومن معه قتل المتظاهرين وإهدار المال العام واستغلال النفوذ.

وكانت المحكمة، أوضحت، في ختام جلسة أمس لكل من النيابة العامة والمدعين بالحق المدني، أنها ستستمع إلى تعقيبهم على مرافعة دفاع المتهمين في يوم واحد فقط. وطالبت المحكمة التي يرأسها القاضي أحمد رفعت الطرفين بتقديم مذكرات كتابية وشرح بسيط، موضحة أنها ستستمع بعد ذلك إلى تعقيب دفاع المتهمين.

السيد الصياد

الثلاثاء.. بدء المرحلة الثانية لانتخابات الشورى

تبدأ بعد غد الثلاثاء المرحلة الثانية لانتخابات مجلس الشورى، والتي تُجرى على يومين، وتشمل 15 دائرة انتخابية في 14 محافظة. وكانت المرحلة الأولى للانتخابات شهدت إقبالاً ضعيفاً 6.5 %، حسب تصريحات رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات المستشار عبدالمعز إبراهيم.

وشملت المرحلة الأولى 13 محافظة مصرية هي: القاهرة والإسكندرية والفيوم وأسيوط والبحر الأحمر والدقهلية والغربية والمنوفية والوادي الجديد وشمال سيناء وجنوب سيناء ودمياط وقنا. وحقق حزب "الحرية والعدالة " الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين" تقدماً كبيراً في المرحلة الأولى وسط توقعات بأن يستمر في هذا التقدم خلال المرحلة الثانية، ما يمكنه من بسط هيمنته على المجلس في أول دورة له بعد ثورة يناير.



فرانك ويزنر لـ«المشهد»: المجلس العسكري يريد رئيسا تابعا

قال السفير فرانك ويزنر، مساعد وزير الخارجية الأمريكية السابق، لـ «المشهد» إن بلاده أصبحت في وضع دفاعي، بعد أن سبقها المجلس العسكري، وشنَّ حملات إعلامية ضدها.

وأضاف ويزنر أنه على الرغم من أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما كان من أشد الداعمين للمشير طنطاوي شخصياً، إلا أن التقارير الواردة لواشنطن تشير إلى أن المجلس العسكري يريد أن يجعل مهام الرئيس المنتخب مستحيلة، لدرجة تدفعه إلى خيارين: إما أن يعيد تسليم السلطة للعسكر، أو يترك المهام الاستراتيجية والسياسية لأعضاء المجلس، ويصبح بلا صلاحية، وهو ما ترفضه الإدارة الأمريكية؛ لأنه سيؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار في مصر واضطرابات قد تعصف بهذا البلد المحوري في السياسة الأمريكية بالشرق الأوسط.

وأكد ويزنر أنه في حال استمرار سياسة المجلس العسكري قد تلجأ الإدارة الأمريكية للتصعيد عبر اتخاذ عدد من الإجراءات مثل تجميد حسابات أعضاء المجلس العسكري بالخارج وحظر سفرهم للولايات المتحدة والتجميد الكامل للمساعدات الأمريكية للمؤسسة العسكرية.

أيمن كمال



بلاغ كاذب يثير الذعر على طائرة مصرية قادمة من جدة

أثار بلاغ تلقته سلطات مطار القاهرة فجر أمس السبت عن وجود قنبلة على الطائرة المصرية القادمة من جدة حالة من الذعر بين الركاب، قبل أن تتأكد السلطات السعودية من عدم جدية البلاغ. وجاء بالبلاغ الذي تلقته سلطات مطار القاهرة الدولي، أن طالبة تدعى منى رفعت يوسف، وهي طالبة بالجامعة الأمريكية، وضعت قنبلة على الطائرة المتجهة من جدة إلى القاهرة في الرحلة رقم ٦٦٤، فقامت السلطات السعودية بتفتيش الطائرة وتأكدت من عدم جدية البلاغ.

واستجوبت سلطات المطار الطالبة بعد وصولها للقاهرة، بعد أن أفادت سلطات التحقيق في جدة بأن الفتاة لا تعلم شيئًا عن البلاغ.

القاهرة – المشهد



الشرطة تتهم طفلة بـ«مقاومة السلطات» للإفلات من قتل جدها

الباجور حائرة بين الضحك اندهاشاً، والبكاء مرارة، فالقصة التي لا يمكن أن يُصدِّقها عقل، حدثت، وتحول الضحية إلى جان، والمتهم إلى مجني عليه، بينما صارت طفلة لم تتجاوز الثامنة وراء قضبان قفص الاتهام. اسمها فاطمة، شاء قدرها أن تكون في صحبة جدها محمد عبدالمقصود يوم جاء رجال الشرطة للقبض على عمها المتهم في قضية شيكات بدون رصيد. وشاء قدرها أيضاً أن تشاهد الجد المسنّ، وهو يتصدى لمحاولة أخذ زوجة الابن رهينة، ثم وهو يتلقى ثلاث رصاصات نقل على إثرها للمستشفى، حيث مات، ليبدأ فصل جديد من المصيبة. قال ضباط الشرطة إن المسنَّ قاومهم بالاشتراك مع الأسرة، وهم يبحثون عن المتهم علاء عبدالمقصود في بيته يوم 3 مارس الماضي، فلم يجدوا أمامهم غير استخدام الرصاص. قالوا أيضاً إنهم تعرضوا لإصابات تم تسجيلها بمحضر شرطة، جرى بمقتضاه إحالة أبناء الأسرة للمحاكمة بتهمة التعدي على قوة أمنية، والمدهش أن فاطمة كانت بين المتهمين، رغم أنها لا تذكر من تفاصيل الحادث غير دماء جدها. ويحكي عبد الله عبدالمقصود، والد فاطمة، باقي القصة، قائلاً: "قامت النيابة بإخلاء سبيل الضابط المتهم بضمان محل إقامته، ثم تم تحرير قضية تعد على السلطات للعائلة كلها، وقام 4 من العاملين بقسم الباجور بالحصول على تقرير طبي من مستشفى شبين الكوم". وقال إنهم اتهموا فاطمة بالتعدي عليهم بالعصي والشوم، موضحاً أنه جرى احتجازها لمدة يوم في محكمة جنايات شبين الكوم، قبل أن تبرئها المحكمة.

هيام الحناوي

اعتداء

تعرض ممثل المجلس الوطني الانتقالي الليبي بالقاهرة الدكتور عبدالمنعم الحر ، قبل قليل، لاعتداء من قبل أقارب للعقيد الراحل معمر القذافي . وقال الحر في تصريح خاص لـ " المشهد " إنه كان يسير في شارع الهرم عندما استوقفه أحد أبناء عمومة القذافي ومعه مجموعة من أقاربه ،حيث اعتدوا عليه بالضرب ، قبل أن يتدخل عدد من المارة لإنقاذه من بين أيديهم ، ومن ثم نقله بعيدا عن موقع الحادث .

منظمات أمريكية تطالب بمعاقبة «العسكري».. اليوم وليس غداً

بدأت مجموعة من منظمات المجتمع المدني الأمريكية، وأبرزها منظمتا «هيومان رايتس» و«فريدوم هاوس» ممارسة ضغوط على الإدارة الأمريكية لفرض عقوبات على المجلس العسكري وأعضائه بسبب حملته التي امتدت من المنظمات الأمريكية العاملة في مصر إلى الجامعة الأمريكية حيث اتُهم بعض من أعضاء هيئة التدريس بها في المشاركة في مخطط لهدم مصر. وقال زين علي – مسئول الشرق الأوسط لمنظمة هيومان رايتس– لـ«المشهد» إنه يجب على الإدارة الأمريكية أن تتخذ إجراءات ضد المجلس العسكري وأعضائه الآن وليس غدًا؛ حيث إن المجلس يهدف لتحويل الثورة المصرية لانقلاب عسكري بمشاركة «الإخوان المسلمين». وأضاف أن الأيام القادمة ستشهد مزيدًا من ضغوط المجلس العسكري ضد الوجود الأمريكي، وقد ظهر هذا في الاتهامات التي وجهت لبعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأمريكية، مضيفاً: «ربما تُقدم السلطات المصرية على إغلاق المزيد من المنشآت الأمريكية؛ حيث يشعر قادة المجلس العسكري أن أمريكا رفعت الغطاء عن دعمها له، وأصبحت أقرب للقوى الثورية في مصر».

وعلمت «المشهد» أن أعضاء المجلس العسكري قد طالبوا بتأجيل الزيارة التي كان من المفترض أن يقوم بها وفد من حزب «الحرية والعدالة» برئاسة الدكتور عصام العريان – نائب رئيس الحزب – لواشنطن خلال الأيام القادمة، وهو ما وافق عليه الحزب. وعلمت «المشهد» أيضاً من مصادر عربية أن دول خليجية تحاول التوصل لحل الأزمة الأمريكية المصرية من أجل تخفيف حدة الاحتقان المتصاعد بين الطرفين.

وقال السفير محمد شكري سفير مصر السابق في عدة دول عربية، إن الدول الخليجية ترى أن تصاعد الأزمة المصرية الأمريكية لا يخدم مصالحها، وخاصة في ضوء التهديدات الإقليمية للدول الخليجية.






وضع قرار المجلس العسكري بفتح باب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية يوم 10 مارس المقبل، جميع المرشحين في سباق مع الوقت، خصوصاً في ظل تعدد جبهات المنافسة.

المرشحون المحتملون يبدأون السباق للرئاسة

الفريق أحمد شفيق، ورغم أن البعض يؤكد أن حظوظه قليلة؛ بسبب استحالة دعم الثوار والإخوان له، إلا أنه لم يستسلم، وقرر البدء في حملة لجمع مليون توقيع في جميع محافظات الجمهورية.

كما قرر زيارة 12 محافظة في 10 أيام، بعدما توصل لاتفاق مع عدد من الإعلاميين المحسوبين على الحزب الوطني المنحل مثل أحمد شوبير وتوفيق عكاشة لدعمه، كما أنه يسعى للحصول على دعم بعض الأحزاب مثل «الإصلاح والتنمية» الذي يتزعمه رامي لكح ومحمد عصمت السادات – رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب–.

وأكد عدد من نواب الصعيد السابقين مثل عبد الرحيم الغول وأحمد الشريف لشفيق، قدرتهم على حشد ملايين الأصوات له في الانتخابات الرئاسية رغم رسوب بعضهم في الانتخابات البرلمانية.

أما عمرو موسى، فسيكثف تحركاته الخارجية خاصة بين الجاليات المصرية الموجودة في الدول العربية، أملاً في تعويض فقدانه كتلة الإخوان التصويتية، إثر رفض الجماعة دعمه.

ويحاول موسى التأكيد على أنه في حال انتخابه رئيسًا للجمهورية سيكون حكمًا محايدًا بين السلطات التنفيذية والبرلمانية والقضائية؛ نظرًا لعدم انتمائه لأي توجه سياسي صريح.

أما الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل، والذي يتوقع أن تحشد له القوى السلفية تأييدًا كبيرًا، فيحاول استمالة القوى اليسارية والليبرالية والتأكيد على أن مطالبته بتطبيق الشريعة الإسلامية لن تؤثر على إيمانه بحرية الرأي في مصر. ولهذا الغرض عقد أبو إسماعيل عدة اجتماعات مع ممثلي ائتلافات الثوار. كما أجرى عدة اتصالات مع مكتب إرشاد الإخوان لنفس السبب، محاولاً الاستفادة من سابق على قوائم الإخوان في انتخابات 2005 في دائرة الدقي أمام الدكتور آمال عثمان.

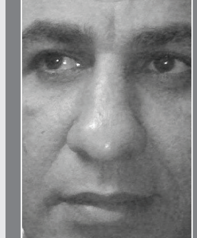
أما الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح فبدأ، بعد يأسه من الحصول على دعم إخواني، في التحرك لكسب شباب الإخوان المنشقين عنهم، خصوصاً المنتمين لحزبي«التيار المصري»، و«العدل».

وحصل أبو الفتوح على دعم الحزبين بالفعل، علماً بأنه سعى خلال وجوده في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي للتأكيد على أنه الطبعة المصرية من رئيس الوزراء التركي أردوغان.

من جانبه، يحاول الدكتور محمد سليم العوا تعويض ما خسره في سباق انتخابات الرئاسة، ويركز فريقه الدعائي على أنه لا يمثل الوجه السياسي للمجلس العسكري بسبب تأييده سابقًا لكل مواقف المجلس العسكري، والتي تسببت في غضب الكثير.

أيمن كمال

شكلانية إسماعيل وخيارات الأقلية



بقلم: السيد حسن

حين اتجهت أنظار المصريين إلى جلسات مجلس الشعب فإنها لم تكن أبداً تحاول أن تعوض افتقادها لمباريات كرة القدم بعد أن تقرر إيقاف الدوري، أو تبحث عن بديل أكثر إثارة من (محاكمة القرن) بعد أن باخت فصولها، وإنما كانت مصر كلها تريد أن تطمئن إلى مجريات الأمور في أولى مؤسسات العهد الجديد اكتمالاً، وكان بعض المصريين –للأسف الشديد– يحاولون التعرف على بعض الذين منحوهم أصواتهم دون حتى أن يعرفوا أسماءهم، استناداً إلى ما رفعوه من شعارات، وكان المهمومون بمستقبل الوطن القابضون على جمر ثورته، يحاولون فهم الطريقة التي ستسير عليها الأمور داخل (برلمان الثورة)، يتمنون أن تخيب ظنونهم السيئة وتوقعاتهم المحبطة، فلقد كان السؤال الذي يؤرقهم هو: كيف يمكن أن يتحقق التفاعل الإيجابي بين أغلبية كاسحة وأقلية فاعلة؟!

> كنت فى حالة وجد صوفى تمنعنى من أن أفعل أى شىء سوى أن أتأمل وأتأمل وأتأمل

وعلى الرغم من كل ما شاب أداء المجلس من أداء شكلي من عدد من النواب، بلغ قمته فيما قام به النائب المحترم ممدوح إسماعيل، الذي تصور أن مئات الألوف ممن منحوه أصواتهم قد انتخبوه مؤذناً أو مقيماً للصلاة داخل مجلس الشعب، فضلاً عن دوره المشهود في تغيير صيغة القسم، وبلائه الحسن في رفع راية الإسلام، رغم أنف كل الوطنيين الذين يريدون أن ينشغلوا بدماء الشهداء، أو بتهاون الداخلية، أو بتلكؤ الممسكين بالحكم في تحقيق طموحات المصريين وآمالهم.

أقول إنني رغم هذا كله أشعر بالتفاؤل لأني رأيت الأقلية الواعية تلقن الأغلبية دروساً متوالية في حقيقة دور المجلس، وخيارات النواب، بما طمأنني إلى أنهم يمكن أن يمثلوا رأس حربة حقيقية، وقاطرة قادرة على السير بالمجلس كله في اتجاهه الصحيح، لا أستطيع أن أخفي إحساس الرضا، وأنا أرى الأقلية تبتكر ما يجعل تأثيرها أقوى كثيراً من عددها، وأرى كثيراً من نواب التيار الكاسح في الأغلبية يُقوّم مواقفه متأثراً بأداء الواعين من أفراد الأقلية، بما يعد بمجلس أكثر توازناً مما ظننا.

هل أنا بحاجة لأن أعيد تأكيد انزعاجي من شكلانية البعض، ومن مفهوم السمع والطاعة وانتظار رأي المرجعيات لدى البعض، ومن سقوط الأقنعة عن وجوه بعض من ادعوا الثورية وتعلقوا بقطار الثورة المنطلق، ثم سرعان ما راحوا يضبطون إيقاع علاقاتهم بمن يجلسون على سدة الحكم أياً كانت أسماؤهم؟

لن أفعل ذلك وسأتشبث بالأمل الذي داخلني في أن يعي المجلس ما هو منتظر منه، وأن ينهض به على وجهه الأمثل.

تباينت آراء عدد من علماء الدين الإسلامي حول مستقبل مصر بعد أحداث يوم العصيان المدني؛ ففي حين ذهب أحدهم إلى أن سياسات المجلس العسكري ستؤدي لثورة جديدة، تعجب آخر ممن يسيئون للجيش، واتهمهم بتخريب مصر، في حين أبدى ثالث تشاؤمه إذا سلّم العسكريون السلطة.

3 علماء دين أحدهم يتوقع ثورة وآخران بين «مدح العسكري» والخوف من رحيله

أكد الدكتور أشرف عبد المنعم، عضو الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح، إن ما حدث يوم أمس ليس المؤشر الوحيد على تنامي الرفض الشعبي للمجلس العسكري، فقد ظهرت أخطاء المجلس في العديد من الأحداث الأخيرة، بالإضافة إلى اتجاهه لعسكرة الدولة وسعيه لانتخاب رئيس عسكري للبلاد. وأضاف: «إذا استمر هذا الوضع سوف يُفجِّر المصريون مفاجأة بالقيام بثورة أشد من ثورة يناير». وأضاف عبد المنعم أن القوى الثورية ليست نسيجاً واحداً، وهناك تيارات ليس لها توجهات معينة، وأخرى لها توجهات واضحة، وسوف يظهر الوطنيون الحقيقيون من الذين يزايدون على وضع البلد، ويريدون القفز على مكاسب الثورة، مشيراً إلى أن المتعاطفين مع العسكري تقل نسبتهم في كل القطاعات نتيجة لرفضهم سياسات العسكري، وهؤلاء يزيدون يوماً بعد يوم، خصوصاً في ظل عدم التزامه بالقرارات التي أعلنها.



من جانبه، قال الدكتور علي عبد الباقي، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، إن المجلس العسكري لن يُسلِّم السلطة؛ لأن ذلك سوف يؤدي إلى انهيار مصر، ولا يجب أن يكون جزءاً من كشف الدعم الخارجي للدولة أن يترك منصبه؛ فالشباب أصبحوا العقلية التي تهدم. ويرى عبد الباقي أن مصر لا تستحق ما يفعله الشباب به، وأنه شخصياً كأغلب المصريين خائف مما ستأتي به الأيام القادمة في ظل الاحتقان الحالي.

أما الدكتور سالم عبد الجليل، وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة الدينية، فقال إنه غير متفائل ولا يعرف أي شيء عما سيأتي به المستقبل في حال تسليم العسكري للسلطة، خصوصاً في ظل الأوضاع القائمة حالياً.

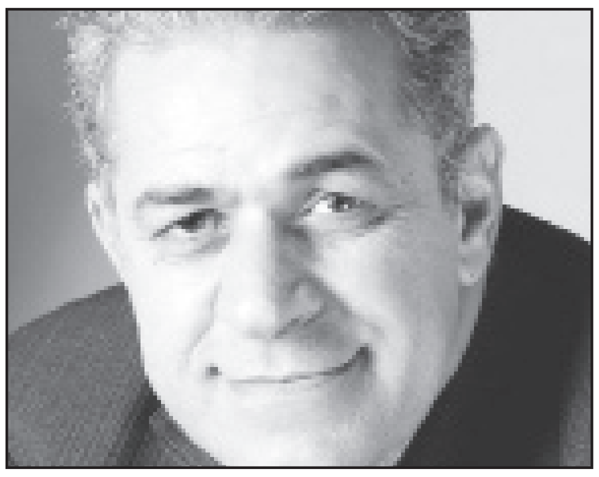
نهال دوام

«الإخوان» يفتحون ملفات ساويرس وحمزة ولكح

علمت "المشهد" أن نواباً من حزب "الحرية والعدالة" الذراع السياسية لجماعة "الإخوان المسلمين" يتجهون لفتح ملفات المهندس نجيب ساويرس مؤسس حزب "المصريين الأحرار"، والدكتور ممدوح حمزة، وأحمد ماهر القيادي بحركة "6 أبريل"، إضافة إلى رجل الأعمال رامي لكح.

يأتي ذلك رداً على الدور الذي قام به هؤلاء في الفترة الماضية لمواجهة الإخوان خاصة خلال انتخابات مجلس الشعب الماضية. وسيطالب نواب "الحرية والعدالة" بفتح ملف ترخيص شركة "موبينيل" الذي حصل عليه ساويرس عام 1998، وقضية الترخيص الأجنبي لحركة "6 أبريل"، وعلاقة الدكتور ممدوح حمزة بعدد من الأحداث التي وقعت خلال العام الماضي، وكذلك صلات رامي لكح بائتلافات الأقباط الثورية، مثل اتحاد "شباب ماسبيرو".





توقع عدد من السفراء والدبلوماسيين السابقين أن تُجرى انتخابات الرئاسة في موعدها، مستبعدين أي تأثير لأحداث يوم أمس على مسارها المحدد.

دبلوماسيون: انتخابات الرئاسة ستُجرى في موعدها

قال السفير محمود شكري إنه يجب علينا بعد 11 فبراير التخلص من عدم الاستقرار ومواجهة الفوضى التي سيطرت على البلاد خلال الفترة الماضية. وأضاف: «بدأ الجيش يقوم بدور مهم جداً في تحقيق الأمن، بما يشير إلى الحفاظ على الحدّ الأدنى من الاستقرار، وإذا حدث هذا سيكون لأعضاء البرلمان وظيفة سياسية وليست دعائية».

و تابع قائلاً: «حزب «الحرية والعدالة» بدأ في ممارسة دوره كحزب سياسي، ولابد أن يعيد الأعضاء الموجودون من حزب «النور» داخل البرلمان النظر في تصرفاتهم، ويبدءون في التعامل بأسلوب بعيد من التطرف سواء داخل البرلمان أو خارجه».

وأشار شكري إلى أن دور القضاء بدأ يتضح بصورة جيدة، إضافة إلى أن الجيش بدأ يتعامل مع الواقع بأسلوب علمي، مؤكداً أن أي تعديلات بالحكومة الحالية لن تؤثر كثيراً على الأحداث، مطالباً هذه الحكومة أن تبدأ في تقديم بيان للبرلمان، على أن تقدم استقالتها خلال 4 شهور بمجرد اختيار رئيس للجمهورية.

من جانبه، رأى السفير عاصم مجاهد أن هناك انقساماً شديداً بين القوى السياسية حول الإضراب العام والعصيان المدني، منوهاً إلى أن نتائج العصيان المدني ستتوقف على قوة تأثير القوى السياسية المشاركة فيه، مضيفاً إلى أن الصورة حتى الآن غير واضحة المعالم.

و أضاف أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيلتزم تمامًا بضبط النفس ودعوة الشباب المشاركين في الاعتصامات إلى عدم عرقلة عجلة الإنتاج خاصة في المرحلة الحالية.

أما السفير عبد الله الأشعل، فقال إن أحداث يوم أمس لن تؤثر على مسار الأوضاع بشكل ملموس، متوقعاً أن تمضي الأمور في طريقها المرسوم سلفاً.

وأضاف الأشعل أنه لم يكن هناك إجماع على العصيان المدني من قبل القوى السياسية، كما أن هناك خلافات تتسع بين القوى السياسية منذ تشكيل البرلمان، والذي أصبحت الكتل الحزبية الموجودة داخله تعبر عن طوائف الشعب المختلفة.

سالي إسماعيل - هديات حسني

حمدين يتمسك بجمع 30 ألف توقيع

المرشح المحتمل لانتخابات رئاسة الجمهورية حمدين صباحي،تمسك برغبته في أن يكون ترشحه للمنصب الرفيع من خلال توقيعات المواطنين، على الرغم من إمكانية حصوله على تأييد برلماني يؤهله لخوض المنافسة.

وخلال لقائه، بالهيئة البرلمانية لحزب «الكرامة» الذي يتزعمه، في مقر حملته الانتخابية في المهندسين، شكر صباحي النواب الذين نقلوا له مبادرة عشرات من زملائهم في مجلس الشعب، لتأييده في انتخابات الرئاسة، واستعدادهم لتحرير التوكيلات المطلوبة منهم، بمجرد تقدمه بأوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية.

وقال صباحي إنه يعتز كثيراً بذلك التأييد، خاصة أنه يأتي من نواب اختارهم الشعب في انتخابات حرة نزيهة، لكنه يريد أن يتقدم للمصريين كمرشح شعبي للرئاسة، وهو ما يحتم عليه جمع 30 ألف توقيع من المواطنين المؤيدين له.

ومن المقرر أن يعقد صباحي لقاءات مرتقبة، مع نواب النواب الشعب المنتخبين، من كافة التيارات السياسية، والمحافظات، لعرض برنامجه عليهم.

المشهد

صلح

تمكن أعضاء اللجان الشعبية بقرية قصر الباسل بالفيوم من انهاء خصومة ثأرية بين عائلتين ، و ذلك خلال جلسة صلح حضرها بعض المحكمين من القرى المجاورة . و صدر خلال الجلسة حكم بأن تقوم عائلة شاب قتل جاره بتقديم الكفن إلى العائلة الأخرى بالإضافة إلى سداد دية قدرها نصف مليون جنيه ، مع وضع شرط جزائي قيمته مليون جنيه على العائلتين إذا تعرضت إحداهما للأخرى

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

وكان الثائرون في كل أنحاء الشرق الأوسط يهاجرون بعقائدهم من الاستبداد التركي، ويتخذون مصر أرضاً لكفاحهم وللتعبير عن آرائهم. وكان شعب مصر نفسه يتأمل كل هذه الدوامات، والدهشة في رأسه أكثر من الفهم. شأن من يستيقظ من نوم طويل على أحداث لم تطف بأحلامه قط.
أحمد بهاء الدين، أيام لها تاريخ

أخيراً تحدث... وكان ذلك بعد إلحاح وضغوط، لكن الأهم هو ما قاله، فقد كشف للمرة الأولى عن تفاصيل لعبة دارت في الخفاء بين الأمين العام للحزب الوطني المنحل صفوت الشريف وأمين التنظيم أحمد عز، ثم سمح لذاكرته بأن تبوح بخفايا نادرة، يمكن لها أن تفسر الكثير من أحداث المشهد الأخير في عمر نظام حسني مبارك.

مسؤول رفيع المستوى من عهد مبارك يكشف لعبة "كسر العظام" داخل الحزب الوطني

بالتفاصيل.. المؤامـرة الأخيرة لصفوت الشريف

أمير عربي سأل الرئيس السابق: من خليفتك؟ فأخرج صورة لأعضاء المجلس العسكري، ثم قال: كلهم ينفعوا

أما أهمية المعلومات التي ذكرها، فترجع لثلاثة أسباب: أولها عمله مع جمال مبارك في الحزب الوطني؛ حيث كان من البارزين، ثم قربه من مبارك الأب خلال السنوات الأخيرة وذلك بحكم المواقع المرموقة التي شغلها في حكومتي عاطف عبيد وأحمد نظيف، أما السبب الثالث فهو حرصه على عدم التعرض إلا لما شاهده أو عايشه أو عرف به من مشاركين موثوقين لديه.

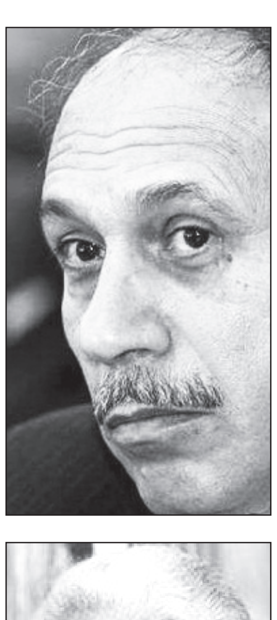
تحدث الرجل لأكثر من ساعتين، حيث بدأ بالحديث عمن سماهم "الإعلاميين المنافقين"، ثم كشف عن تفاصيل الصراع الكبير داخل الحزب الوطني المنحل قبيل الثورة وبعده، معتبراً أن التآمر كان السلاح الرئيسي في حرب خفية دارت بين الأمين العام صفوت الشريف وأمين التنظيم أحمد عز، وأخيراً تعرض لعدد من الموضوعات التي تخص مبارك.

كان شرطه قبل الحوار الذي تم في منزله الموجود بأحد الأحياء الراقية في القاهرة عدم ذكر اسمه عند النشر، ودواعيه لذلك بسيط، فهو "لا يريد الدخول في سجال مع أحد"، خصوصاً من سمَّاهم بالإعلاميين الذين بالغوا في نفاق مبارك، ثم في نفاق الثورة. وفي تقديره فإن هؤلاء يشكلون الخطر الحقيقي على مصر، وشاهده أنهم مازالوا يمارسون نفس الدور القديم؛ خدمة السلطة والدفاع عنها مقابل مكاسب محددة.



ضرب الرجل أمثلة بعدد من الأسماء الإعلامية البارزة، وقال إنه شاهد بعضهم، كلميس الحديدي مثلا، وهم يهرولون في الممرات خلف جمال مبارك ليصافحوه، ورأى أن "قدرة هذه النماذج على التلون تعكس خللا ما في الشخصية المصرية، خصوصاً أن معظمهم أصبح يخلط بين الإعلام والتبجح في ادعاء الوطنية".

يفاجئك الرجل عندما يقول إن قبلة توفيق عكاشة الشهيرة على يد صفوت الشريف خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب ذهبت لمن لا يستحق، فقد كان أحمد عز هو الأولى بها، والسبب – بحسب قوله – أن الشريف رشح عكاشة في دائرته كي يتمكن منافسه الوفدي فؤاد بدراوي من النجاح، لكن أحمد عز كان له رأي مختلف، إذ وجد بالاتفاق مع حبيب العادلي أن وجود عكاشة مهم في هذه الفترة.



مفاجأة تدعوك للتساؤل كيف يرشح حزب شخصاً ليخرج مهزوماً؟.

يجيب المصدر: "للقصة جذور، فقد أوصت جهة سيادية بأن تكون انتخابات مجلس الشعب 2010 متوازنة، بحيث يسمح للمعارضة الرسمية أن تحضر بنصيب معقول في البرلمان، وكان الرقم المقترح لها 150 مقعداً، فقام صفوت الشريف باعتباره أميناً عاماً للحزب بالتفاوض مع 3 أحزاب كبيرة هي "الوفد" و"التجمع" و"الناصري"، وتم الاتفاق على نصيب كل منها.

وحسب معلومات الرجل، "فقد اتفق الشريف على أن يقود "الوفد" المعارضة بحصوله على 60 مقعداً، بينما يحصل "التجمع" و"الناصري" على 50 مقعداً، والبقية تذهب لمستقلين محسوبين على التيارات الرئيسية في مصر، مع إمكانية قبول 3 أو 4 نواب للإخوان، وبناء عليه وضع الحزب مرشحين ضعفاء في مواجهة رموز هذه الأحزاب، بحيث يبدو فوز المعارضة غير مهيناً للوطني، ومحققاً في الوقت ذاته للهدف الأصلي منه".



ويستطرد المصدر لأن أحمد عز وحبيب العادلي كانا مأخوذين بقوتهما الحزبية والأمنية، فقد وجدا في تنفيذ توصية الجهة السيادية ضربة لهما ولسيناريو كانا يلحان عليه، ولذلك قررا أن يخرقا الاتفاق مع المعارضة، حتى يفرض الحزب الوطني سيطرته الكاملة على مجلس الشعب، مع وجود ممثلين للأحزاب الصغيرة فقط".

المدهش أن المسئول الرفيع السابق يبدي دهشته من حدوث ذلك في حزب يقوده رئيس الدولة، ويقول: "لو كان شخص مثل كمال الشاذلي هو القائم بأعمال أمين التنظيم لفهم رسالة الجهة السيادية والتزم بها، لكن أحمد عز كان له تقدير مختلف، دفع الحزب ومصر ثمنه».

ويوضح المصدر: "عز والعادلي كانا مشغولين بمسألة خلافة مبارك.. كانا يعلمان أن الرئيس سيترشح لفترة رئاسة جديدة، وأنه سيفوز فيها بسهولة، لكن قدرته على إكمال مهامه لعام 2017، لم تكن مؤكدة لديهما، وبالتالي شعَرا بضرورة إعداد المسرح لانتقال سلسل وشرعي للسلطة حال تقاعده أو وفاته خلال هذه الفترة.

وباعتبار أن الأحزاب الممثلة في مجلس الشعب هي التي تملك حق الترشيح للرئاسة بنص التعديلات الدستورية لعام 2007، وُجد أنه من المناسب لجمال مبارك أن ينافس ضعفاء في انتخابات نزيهة يضمن فيها الفوز السهل".

ويضيف المصدر: "كانا يريدان لجمال مبارك أن يأتي من خلال طريق شرعي سهل، وأن يؤدي اليمين أمام مجلس شعب بهذا الضعف. والحق أن وزير الإعلام أنس الفقي عبَّر عن ذلك بوضوح خلال اجتماع لمجلس الوزراء، عندما قال إن التزوير فاق الاحتمال".

وينتقل المصدر إلي أحداث الثورة، فيقول: "إن غضب الشباب المصري كان مفهوماً في ظل ما جرى في انتخابات 2010". لكن السؤال: "لماذا سارع الجيش بالتدخل؟. وهل لذلك علاقة برسالة الجهة السيادية؟. جاءت إجابته واضحة: "لقد كان انقلاباً "شيك"؛ فقد سارع الجيش باتخاذ خطوات تنهي الوضع القائم.. عليك أن تتذكر توصية الجهة السيادية، وعليك أن تتذكر أن قيادة الجيش اجتمعت دون الرئيس وأصدرت بياناً، وهذا أمر يجب التركيز عليه؛ لأن معانيه السياسية كانت فارقة في مسار الأحداث".

ويفسر المصدر عدم إزاحة الجيش لمبارك بمجرد حدوث الانهيار الأمني، بقوله: "بقاء مبارك في منصبه حتى نهاية ولايته الدستورية كان ضرورة لاكتمال سيناريو نقل السلطة لخليفته". ويضيف: "نقل السلطة كان يتطلب مسائل إجرائية، لا تتم إلا بحضور الرئيس، ومن ذلك مثلاً تعديل الدستور، أو الدعوة للاستفتاء عليه".

ويعود المصدر للحديث عن الصراع داخل الحزب الوطني، فيقول: "إن الأمر وصل خلال الأيام الأولى للثورة درجة الشماتة. يكفي- حسب قوله – أن خصوم أحمد عز شعروا بارتياح؛ لأن المظاهرات كانت تهتف ضده. لقد تصوروا أن ذلك سيعيد الحزب لهم، ويبعد عز ومن معه من طريقهم، بل إن صفوت الشريف استغل الأمر فساوم عز ودفعه لتقديم استقالته، باعتبار أنها فرصة كي يفرض سيطرته مجدداً.



أكثر من ذلك نفَّذ الشريف مؤامرة هادئة، فقد وقف صامتاً في بداية المظاهرات حتى يعرف الرئيس خطورة وجود عز، فيبعده. ثم بدأ في جمع عدد من الوجوه المقبولة شعبياً مثل حسام بدراوي ومحمد رجب ليكونوا بدائل للوجوه المبعدة، بينما كان عز نفسه يعيش في حالة توهان، قادته للتفكير في مغادرة مصر".

ويستطرد المصدر موضحاً: "اتصل عز بصفوت الشريف، وقال له إنه يشعر بأن بقاءه في الصورة سيفاقم الوضع المتأزم، ثم طلب منه أن يسمح له بالسفر حتى تستقر الأوضاع، فما كان من الشريف إلا أن اشترط عليه أن يستقيل من الحزب، كي يتمكن من عرض الأمر على الرئيس".

وبالطبع لم يجد عز – حسب حديث المصدر- مفراً من الاستجابة، وحينئذ نقل الشريف الأمر للرئيس متصوراً أنه سيتمكن من إعادة تنظيم الحزب بطريقته، وأن المتظاهرين سيغادرون الميدان. والحقيقة أن توقعه كان صحيحاً، خصوصاً بعد تولي أحمد شفيق رئاسة الحكومة، حيث كان ذلك مطلباً من الجهة السيادية التي أشرت إليها سابقاً".

على جانب آخر، كشف المصدر عن ثلاث وقائع ذكر فيها مبارك مواقف غير التي كان يذيعها في تصريحاته وخطبه: أولها إنه كان يرى في أسرة الرئيس السوري بشار الأسد عصابة يمكنها فعل أي شيء. وبالنص قال مبارك للرجل: "العصابة دي ممكن تقتل وتنهب.. وعندهم واحد اسمه آصف شوكت (زوج شقيقة بشار) لو دخلت عليه تحسبه الشيطان".

وكشف مبارك في الجلسة نفسها أنه على يقين بأن النظام السوري هو الذي قتل رفيق الحريري، مشدداً على أن أقصى ما يمكن للدول العربية أن تفعله في هذا الملف أن تقلل من أثر ذلك على الشعب السوري، بشرط أن يوافق بشار على تسليم المتورطين فيها.

وذكر المصدر أيضاً أن مبارك أبلغ أميراً عربياً كان في زيارة للقاهرة إن السلطة في مصر لن تخرج من الجيش، وعندما ألح الضيف عليه لمعرفة الأسماء التي يراها قادرة على ذلك أخرج له صورة جماعية لأعضاء المجلس العسكري، ثم أشار إليها، وقال له: "أحد هؤلاء" ثم استطرد ضاحكا:"كلهم ينفعوا".

أكرم خميس



3000 جنيه ثمن نظارة علاء

مع كل ظهور للرئيس السابق حسني مبارك وولديه ووزير داخليته حبيب العادلي ومعاونيه في إطار قضية قتل الثوار، يثار التساؤل: من أين يأتون بهذه الملابس الفخمة ؟ وكيف تسمح لهم مصلحة السجون بذلك؟

وتُظهر صور المحاكمات أن مبارك ونجليه هم الأكثر حرصاً على أن يظهروا بشكل أنيق، بينما عكست ملابس وزير الداخلية السابق حبيب العادلي شخصيته القلقة في شأن مظهره، فاستبدل ملابس السجن الزرقاء (الخاصة بالمحكوم عليهم) بملابس كاجوال تحمل علامات تجارية عالمية.

وخلال جولة لـ "المشهد" بعدد من محال الملابس التي تحمل علامات تجارية عالمية، قال عاملون بها بعد مشاهدة الصور الخاصة بمبارك ونجليه ووزير داخليته، إن الملابس التي يرتديها جمال مبارك غالية الثمن، ولا يمكن أن تكون ملابس سجن.

ملابس مبارك وولديه في السجن.. شامبيون أمريكي وجينز وصوف انجليزي

وكشف مصدر أمني أن جمال مبارك يرفض ارتداء الملابس الخاصة بالسجن، ويقوم بإحضار ملابس من الخارج على حسابه الخاص؛ حيث يرتدي "تي شيرت" شامبيون أمريكي يتراوح سعره بين 250 و300 جنيه.

كما يرتدي جمال حذاء "ستارز اديداس" 2011 وثمنه 450 جنيها، فضلاً عن بنطلون جينز كاجوال يقدر ثمنه بـ 650 جنيها، بينما يرتدى الرئيس السابق نظارة شمس سوداء كارتييه يبدأ سعرها من 2500 جنيه وكوفيه صوف انجليزي بـ 250 جنيها بخلاف البدلة الزرقاء التي يقوم بتغييرها يومياً عند ذهابه إلى المحاكمة.

أما علاء مبارك فيرتدي "كوتشي نايك كانافس" بـ 750 جنيها بخلاف ملابسه الأخرى من تيشيرت يتعدى ثمنة أكثر من 600 جنيه، ونظارة يتعدى ثمنها 3000 جنيه.

تسريب

دخلت الملابس خلال زيارات قامت بها أسرة الرئيس السابق لعلاء وجمال

ودخلت هذه الملابس خلال زيارات قامت بها أسرة الرئيس السابق لعلاء وجمال بحضور كل من محمود الجمال صهر جمال مبارك ومصطفى شاهين سكرتير العائلة، علماً بأن سوزان مبارك تحرص باستمرار على توفير أطقم الملابس الداخلية لولديها.

في المقابل، يرتدي السجين العادي طاقماً يوزع عليه لا يتخطى ثمنه 200 جنيه، حيث يرتدي فانلة داخلية محلية الصنع بـ 10 جنيهات وغيار داخلي 3 قطع بـ10 جنيهات (محلي الصنع) وجاكت بدلة سجن زرقاء تكلفتها لا تتعدى 20 جنيهاً (محلية الصنع) وحذاء باتا سعره لا يزيد على 30 جنيهاً.

وتنصّ المادة 51 من قانون السجون المصرية في الجزء الثاني منها على أنه إذا لم يكن للمسجون ملابس أو لم يكن في قدرته الحصول عليها تصرف له ملابس طبقاً لما تقرره اللائحة الداخلية.

أحمد شومان

عزاء

عزَّت جامعة القاهرة أهالي شهداء مذبحة بورسعيد السبع من أبناء الجامعة، وهم: مهاب صالح فرج علي، ومحمد عبد الله عبد القادر، ومحمد مصطفى إبراهيم عبد العال، وعبد الرحمن فتحي محمود جلال، ومحمد سمير جمعة، وعمرو محمود محمد درويش، ومصطفى متولي عبد العزيز. وطالب مجلس عمداء جامعة القاهرة بسرعة القصاص العادل من مرتكبي الجريمة البشعة في حق شباب أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم ذهبوا لحضور منافسة رياضية؛ ظنوا أنها شريفة.

قالت العرب

فتى الخَيلِ قَدْ بَلّ النّجيعُ نحورَها
يُعافُ خِيامَ الرَّيْطِ في غَزَواتِهِ
عَلَيْنَا لَكَ الإسْعادُ إنْ كانَ نافِعاً...

... يُطاعِنُ في ضَنْكِ المَقامِ عَصِيبِ
فَما خَيْمُهُ إلاّ غُبارُ حُرُوبِ
بِشَقّ قُلُوبٍ لا بِشَقّ جُيُوبِ

المتنبي من قصيدة «لا يحزن الله الأمير»

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

مقار السلفيين.. بساطة "الوصيف"

الضجيج الذي أحدثه الحضور السياسي الكبير للسلفيين لا توازيه مقارهم السياسية، فهم يكتفون في الغالب، خلافاً لأحزاب أخرى ترى في الوجاهة جزءاً من شخصيتها، بغرفة واحدة يتواصلون بها مع المواطنين، اللهم إلا مقراً رئيسياً لحزب «النور» بالقاهرة، يمثل واجهة للسلفيين جميعاً عند تعاملهم مع الآخرين، بما في ذلك ضيوفهم من الأجانب.

يقع المقر الرئيسي لـ«النور» بالدور الأول في أحد عقارات أبراج عثمان على كورنيش المعادي، وتفاصيله الداخلية تعكس قدرًا من اليسر المالي. مساحة المقر، حوالي 300 متر مربع، وأرضيته من الباركيه، وهو مكيف الهواء، وهو أمر يقول القائمون على الحزب إنه مفروض عليهم ليتناسب مع دورهم من جهة، وليكون واجهة للتيار السلفي عند استقبال ضيوفه.

وكان الحزب، الذي حلّت قوائمه في المركز الثاني بعد "الحرية والعدالة" قد استقبل خلال الشهور الماضية العديد من الراغبين في التواصل مع قياداته، وأشهر هؤلاء موفد الاتحاد الأوروبي الذي حل ضيفاً على "النور" بعد إشهاره كحزب رسمي معترف به من لجنة شئون الأحزاب، وكان الغرض من الزيارة التعرف على موقف الحزب تجاه العديد من القضايا، على حد قول عماد عبد الغفور، رئيس الحزب.

يجد الداخل لمقر "النور" صالة واسعة بها كميات كبيرة من صحيفة "النور" لسان حال الحزب، أما الجدران فخالية تماماً من أي صور باستثناء برواز يحمل صورة وردة موضوعة في مواجهة الباب الرئيسي، وكأنها هدية من الحزب يستقبل بها ضيوفه.

عندما تسلك يمين المقر تجد حجرتين إحداهما خُصصت للقاءات قادة الحزب بزوارهم وتعقد فيها أيضا اللقاءات السياسية المختلفة، أما الحجرة الثانية، فمخصصة للأعمال الإدارية للحزب. وتوجد في المقر أيضاً حجرة ثالثة خُصصت لتنفيذ أعداد الصحيفة، ورابعة للمؤتمرات الصحفية التي يعقدها الحزب، بينما تم تخصيص الغرفة الأخيرة لرئيس الحزب.

أما بقية مقار الحزب في المحافظات فتتسم بالبساطة جداً، وأغلبها أخذت بتبرعات الأعضاء، فمقر الحزب مثلاً في الجيزة أخذ بالطابق الثاني من عقار طابقه الأول مخصص كحظيرة لتربية الماشية، ومقر القليوبية – الذي جاء كتبرع من أحد المنتمين للحزب – كان في الأصل مكتباً لتأجير السيارات مساحته لا تتعدى 10 أمتار، وبه مكتب متواضع وعدد من الكراسي الخشبية.

ولا تختلف مقار حزب "الأصالة" الذي يمثل دعاة السلف ومنهم الشيخان محمد عبدالمقصود ومحمد حسان، مرجعيته الدينية، فلا يُعرف له إلا مقران: أحدهما في أول عباس العقاد أمام شركة إنبي بمدينة نصر، والآخر في شارع الترعة بشبرا.

وتظهر بساطة مقر العقاد من مدخله، فهو يقع بالدور الثاني، ويضع على واجهته لافتة من القماش لتدل عليه، كما أن مساحته لا تتجاوز 150 متراً مربعاً، وأثاثه تقليدي جداً. وعند دخولك إليه، ستجد مكتباً لسكرتارية الحزب، وهم من الشباب ذوي سمت ديني يغلب على كلامهم – جزاكم الله خيراً – لاستقبال الوفود والأعضاء الجدد.

وكالعادة، تخلو جدران المقر من الصور، باستثناء برواز وضعت داخله آية الكرسي.

ويتكون المقر من حجرتين وصالة استقبال كبيرة يعقد فيها الحزب اجتماعاته، بالإضافة إلى بوفيه ودورة مياه، علماً بأن الشيخ عبدالمقصود يزور المكان كل يوم إثنين، وفيه يكتظ الحزب بالزوار من أعضاء الحزب لمجالسة الرجل والنقاش معه في مختلف الأمور. ولم يعقد "الأصالة" أي مؤتمر صحفي في مقره، واكتفى بالمشاركة في المؤتمرات التي عقدها "النور"، باعتبار أنهما شريكان في التحالف الانتخابي الذي ضم أيضاً حزبي "الفضيلة" و"البناء والتنمية".

أما مقر الحزب في شارع الترعة بشبرا فهو مكتب صغير، به فرش بسيط يكفي لاستقبال الراغبين في الانضمام أو التواصل مع الحزب.

باهر عبد العظيم



"كحك".. إمـارة الشوقييـن تضـع يدهـا علـى الزناد

«كحك» ليست مجرد قرية تقع على ضفاف بحيرة قارون، وينهش الفقر من لحم أهلها الذين لم يعرفوا بحكم الطبيعة مهنا سوى الصيد والرعي، ولكنها أهم من ذلك كثيرا، فالبعض مثلاً يصفها بأنها منبت التشدد والإرهاب. أهلها دفعوا ثمن ذلك لسنوات طويلة، وفقدوا خيرة أبنائهم إما بالموت أو الإلقاء بالمعتقلات، ومع ذلك م زالت «كحك» تتذكر شخصية شوقي الشيخ، وتبكي عليه باعتباره الشيخ الشهيد ابن أبشواي، المركز الذي تتبعه القرية.

درس شوقي الشيخ بكلية الهندسة جامعة القاهرة، لكنه سرعان ما اكتشف ما سمّاه ضلاله، وذلك بعدما التقى بالشيخ يوسف البدري الذي شكّل وعيه، غير أن التطور الأهم حدث لاحقاً عندما تعرف على القيادي الجهادي طارق الزمر الذي ضمّه لتنظيم «الجهاد»، ولقنه أفكاره الذي شرع في إعداد تنظيم له آنذاك، ولكن ما لبث الشيخ أن وجد نفسه محاطاً بجدران الزنزانة عام1981 بعد مداهمة أجهزة الأمن أعضاء التنظيم آنذاك، ليفرج عنه عقب اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ليحمل الشيخ عبء أفكاره مرة أخرى، ويسعى لتأسيس تنظيم جديد، ولكن الأمن لم يسعفه، فقد تم كشف تحركاته ليعود الشيخ إلى زنزانته بسجن طرة التي أسس داخلها تنظيماً خاصاً حمل اسم «التوقف أو التبين» وصاغه على شكل عقيدة كاملة مفادها أنه لا يجب التوقف عن الحكم بالكفر على من خالف العقيدة حتى نتبين ما في قلبه.

بلد الصيد ومنبت التشدد والإرهاب



ولم تكمن خطورة الشيخ فقط في أفكاره بل أيضاً في كاريزمته وحججه الإقناعية التي استطاعت سلب عقول 3 آلاف من أبناء «كحك» عقب خروجه، ليتهافت مريديه على منهجه، الذي ما لبث أن سجل على شرائط كاسيت يبجلها أهالي «كحك» وكأنها «ألواح موسى».

ورفض أحد الأهالي إطلاعنا على مجموعته من تسجيلات الشيخ، إلا بعد تعهدنا بعدم لمسها، والمثير أنه يحفظها بقماش أخضر، ويقول إنها تحفظ بيته وأولاده من الشياطين. ولكن الضربة القاصمة للفكر الشوقي جاءت بمقتل الشيخ نفسه عقب مواجهات مع الأمن، لتطالب «كحك» بأكملها بالقصاص.

يقول محمد رشاد سالم (من أبناء القرية) بعد أن شبَّه مقتل الشيخ باستشهاد حمزة عمّ الرسول بأن دم الشيخ شوقي جعل جميع الأهالي يغادرون بيوتهم مطالبين بالقصاص ودموعهم تتساقط.

وقد تحقق بالفعل، فقد زاد عنف «الشوقيين» أضعاف مضاعفة خاصة بعد إيمان قادة تنظيم «الجهاد» الذي تنكروا له في البداية بمذهبه، ومن هؤلاء نزيه نصحي راشد الذي أمدّ «الشوقيين» بالسلاح والقنابل التي استخدموها في هجماتهم ضد الأمن، وفي السطو على محلات الذهب المملوكة لمسيحيين إعمالاً لمبدأ الشيخ في إحلال أرواح وأموال من آمنوا بملة غير الإسلام، وذلك حسبما أشار عضو سابق بالتنظيم رفض ذكر اسمه، معللاً ذلك بواقعة حدثت منذ عامين عندما اعتدى عناصر من «الشوقيين» على شاب تحدث لصحفية بجريدة «الفجر» عن أوضاعهم داخل القرية، وكاد أن يلفظ أنفاسه الأخيرة إلا بعد تعهد أبيه أنه سيغادر القرية للأبد.

ورداً على اغتيال الشيخ، استهدف «الشوقيون» بعد ذلك الكوادر الأمنية الكبرى مثل المقدم أحمد علاء، رئيس قسم مكافحة النشاط الديني بمديرية أمن الدولة بالفيوم، وذلك بعدما نصبوا له كميناً في طريق عودته من عمله ليفرغ مسلحان منهم خزانات أسلحتهم الآلية بجسده ليردوه قتيلاً، ويلوذوا بالفرار، وذلك عقاباً له على تجريده ملابس زوجة أحد قادتهم، وإجبارها على السير عارية بعدما رفضت الإدلاء له بمعلومات.

ثم جاءت الضربة الثانية بمحاولة اغتيال فاشلة لمأمور سجن طرة آنذاك محمد عوض الذي نجا بأعجوبة من وابل النار ليهرب المسلحون ظانين أنه مات، لتأتي بعد ذلك الضربات الإجهاضية من الأمن التي انتهت بمقتل 19 شوقياً، وإحراق الأمن لمنازل «كحك» قبلي وهدم منازل «كحك» بحري وتعذيب عدد كبير من الأهالي في ظل عدم توصلهم لـ«الشوقيين» الحقيقيين وتخلل ذلك التحرش بالنساء وصدور قرارات اتهام لـ9 أفراد تراوحت أحكامهم بعد ذلك بين الـ20 و25 عاماً، لكن ذلك لم يؤثر في ترسخ أفكار «الشيخ الشهيد».

وتنتشر المساجد في القرية بشكل لافت، حيث يصل عددها 35 مسجداً، بينما يبلغ عدد السكان 100 ألف نسمة، والأهم من دلالة العدد هو سيطرة الفكر الشوقي على هذه المساجد، لدرجة أن إمام الأوقاف إذا خالف ذلك تتم ملاحقته حتى يرحل من القرية كلها.

وفي هذا الإطار يحكي الشيخ محمود رمزي أحد قيادات «الشوقيين» الذين أجروا مراجعة فقهية أنه من المستحيل اجتثاث الفكر الشوقي الرابض بقلوب أهالي «كحك» مع صعوبة مراقبة أي تحرك لنواة جديدة في ظل عدم سيطرة الأوقاف على المساجد بالقرية.

أما إبراهيم عبد التواب، الذي قضي 20 عاماً بالمعتقل وفقد أخيه الأصغر بفعل التعذيب بسجن العقرب، فذكر أن 90 % من المعتقلين أقاموا دعاوى ضد وزارة الداخلية وتلقوا تعويضات تتراوح بين 30 و70 ألف جنيه عن فترات اعتقالهم. وبسؤاله عن ماهية وجود من يحمل السلاح من «الشوقيين» الآن رفض الحديث، وتمتم بسبع كلمات بالضبط هي «لن نحمل السلاح في الدولة الإسلامية العادلة».

وفي تصريحات خاصة لـ«المشهد»، قال القطب الأول لـ«الشوقيين» وشيخهم ومفتيهم الذي أفرج عنه عقب الثورة الشيخ أحمد سليم كحك (49 عاماً) أنه ينتمي لجماعة «الجهاد» السلفي حيث تولى إمارة «جماعة كحك قبلي»، مضيفاً أنه أعتقل في 4 مارس 1992 عقب اغتيال المقدم أحمد علاء الذي أكد أنه كان رافضاً من البداية لاغتياله «حتى لا نعطي للأمن المترقب حجة لقتلنا، ولكنه أخذ جزائه عما فعله من انتهاك للحرمات، وتعذيبه لزوجتي وزوجة أخوى الاثنين».

وأضاف: «عقب اغتياله أحرق الأمن منزلي الذي كان به نساء بيتي ووالدي الذي أصيب بجلطه من جراء ما حدث»، وعن ذكرياته بالمعتقل، قال:» قضيت أغلب فترات اعتقالي بعنبر الموت بطره، والذي لا يوجد به أي منفذ للهواء أو الإنارة، وكانوا يمنعون عني الماء ومارسوا بحقي كل أنواع التعذيب، ومنعوا عني الزيارة 3سنوات متتالية، كما منعوا نزولي للتنزه كباقي المساجين أو وصول أي حوالات مالية».

محمد عصمت

بعد عام عليها
نزلة السمان تتبرأ من «عار» موقعة الجمل

بعد مرور عام على موقعة "الجمل" الشهيرة التي وقعت في فبراير 2011، تجولت "المشهد" في شوارع نزلة السمان، التي تسبب بعض سكانها في هذه الواقعة، والتي اختلفت عن باقي أعمال العنف التي شهدتها مصر خلال الأشهر الأخيرة، حيث إن أطراف الأحداث في كل مرة كانت تنحصر بين المتظاهرين وقوات الأمن، أما موقعة "الجمل" فكانت أول مواجهة بين أطياف المجتمع وهم ثوار التحرير ومؤيدو الرئيس السابق، وأسفرت عن سقوط عشرات القتلى ومئات المصابين، واتهم فيها الكثير من الشخصيات العامة، وقبض على بعض العاملين بالنزلة، وتمت محاكمتهم أمام محاكم عسكرية.

أثارت الاتهامات الموجّهة لسكان المنطقة استياءهم، مؤكدين أنهم من عائلات كبيرة، وليس من مصلحتهم إفساد الثورة، خصوصا بعد الصعوبات التي واجهتهم خلال حكم الرئيس السابق، وقرب تنفيذ زاهي حواس، وزير الآثار آنذاك، قراره بمنع الخيل والجمال من دخول النزلة، واستبدالها بـ"الطفطف" للحفاظ على المظهر الحضاري لهذه المنطقة الأثرية، على الرغم من أن الخيل والجمال من معالم الأهرامات. مرتكبو هذه الواقعة شباب أغرتهم أموال نائب الحزب الوطني المنحل عبد الناصر الجابري، في وقت توقفت فيه حركة السياحة تماما، وتوقف فيه عن العمل بالهرم، فهؤلاء المتهمون ليسوا من عائلات النزلة المعروفين، بل بعض البلطجية والعاملين في "الاسطبلات".

قال شعبان أبو عفيفي، أحد سكّان النزلة، إن هؤلاء المأجورين قاموا بسرقة الخيول والجمال ليلاً عقب الخطاب الثاني للرئيس السابق، وتوجهوا في الفجر إلى العجوزة ومنها إلى ميدان التحرير ليس بقصد إيذاء المتظاهرين، وإنما للتعبير عن رفضهم الاعتصام بعد هذا الخطاب.

يضيف شعبان: "اتخاذ القرار بالتوجه إلى ميدان التحرير لم يمكن سهلاً عليهم، فهؤلاء الشباب لم يخرجوا من النزلة أبدا، ولا يعرفون طريق ميدان التحرير، والدافع وراء خروجهم كان توقف الحركة في الهرم تماما، وتوجهوا إلى الميدان للمطالبة بفض الاعتصام، وبالتالي عودة العمل في الهرم مرة أخرى، وتم القبض عليهم جميعا، ومثلوا أمام المحاكم العسكرية، وحكم عليهم بخمس سنوات".

واستبعد أبو عفيفي عودتهم مرة أخرى للنزلة بعد انقضاء مدة العقوبة، لما تسببوا به من خسائر كبيرة لأصحاب الخيول والجمال تجاوزت 200 ألف جنيه، حيث نفقت الخيول والجمال التي نزلوا بها إلى الميدان، فضلاً عن السمعة السيئة التي ألحقوها بالنزلة وبسكانها، وأنهم من مؤيدي النظام السابق، على الرغم من أننا جزء من الشعب المصري الذي عانى خلال حكم الرئيس السابق، فكبار رجال الدولة حاولوا منع وصول المواقف العامة للنزلة، ولم تنجح خططهم في تصفية قاطني منطقة الأهرامات.

ولم يكن أعضاء الحزب الوطني ببعيدين من المشهد في النزلة، فوفق شهادة أحمد فؤاد، أحد السكان، توجه عبدالناصر الجابري، عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطني المنحل، والذي فاضت روحه إلى بارئها في المركز الطبي العالمي، إثر صراع شديد مع المرض، إلى سكّان النزلة، وحثّهم على التوجه إلى ميدان مصطفى محمود لتأييد الرئيس السابق بعد خطابه الثاني، والذي كسب به تعاطف الكثير من الشعب، فاستجاب له بعض الشباب العاملين في الاسطبلات، وتوجهوا إلى ميدان مصطفى محمود بصحبة بعض الخيول والجمال التي تمت سرقتها من الإسطبلات.

وغير معروف حتى الآن سبب توجههم إلى ميدان التحرير، وما إذا كان الجابري هو من حرَّضهم على ذلك أم متظاهرو مصطفى محمود، وما زالت عائلة الجابري موجودة في النزلة كأحد أكبر العائلات الموجودة، ولا يمكننا قطع العلاقات معهم، فإذا كان فرد منهم فاسداً، فلا يعني أن أفراد العائلة مثله، علماً بأن الجابري لم يكن يمتلك إسطبلاً للخيول، وإنما شركات سياحية في الهرم ووسط القاهرة، وبعض أخوته يمتلكون اسطبلات، ولكن لم يخرج منها خيل يوم موقعة الجمل الشهيرة.

ولم يتفق جميع السكان هناك على نفس الرأي السابق، حيث أكّد علاء أبو باشا أن الشباب الذين توجهوا لميدان التحرير لم يقصدوا شباب الثوار، وإنما توجهوا للتظاهر ضد زاهي حواس، رئيس المجلس الأعلى للآثار آنذاك، بسبب تصريحاته عن منع نشاط ركوب الخيل في منطقة الهرم والاكتفاء ببعض الوسائل الحديثة للتجوال في هذه المنطقة الأثرية، وهو ما يعنى "قطع عيش" هؤلاء الشباب، ولم يقصدوا الاصطدام مع شباب التحرير.

وتساءل عن كيفية التوجه للميدان بصحبة الخيول والجمال التي تعد مصدر رزق لنا في النزلة، بهدف قتل أو فض اعتصام، فهؤلاء الشباب لا يعرفون شيئاً عن السياسة، ولا يشغلهم سوى السياحة، فوجود الرئيس السابق من عدمه لا يفرق معهم.

يشار إلى أن النزلة بعد ثورة "25 يناير" أصبحت شبه خاوية، لضعف حركة السياحة، وازدادت الأمور المالية تعقيداً، وأصبح الاعتماد على جذب السياحة الداخلية وتخفيض رسوم ركوب الخيل والجمال هو الحل الوحيد لتخطي هذه الأزمة.

وغابت المظاهر البرلمانية عن النزلة، سواء في شكل زيارة أحد مرشحي الأحزاب أو تعليق الدعاية الانتخابية، ولم تطل نزلة السمان أي عمليات تخريبية خلال أحداث جمعة الغضب، خصوصاً بعد الدمار الذي حلّ بشارع الهرم خلال هذه الأحداث من سلب ونهب وتكسير للمنشآت العامة والخاصة، أما النزلة فلم تصب بأي أذى على الرغم من وجود فرع للبنك الأهلي، فضلاً عن ماكينات الصراف الآلي والمناطق الأثرية وانتشار البازارات هناك وما تحتويه من تماثيل وأموال.

إسراء صلاح الدين

انتقاد

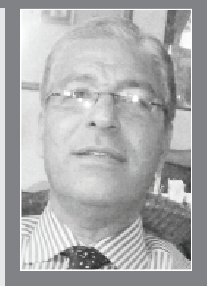
انتقد المعهد الديمقراطي المصري للتوعية السياسية، في بيان له الأربعاء، أداء قناة "صوت الشعب" التي تنقل جلسات مجلس الشعب، واتهمها بعدم الحيادية في نقل آراء الأعضاء. وقال المعهد، في بيان له، إن القناة تنتقي كلمات الأعضاء لتظهر وكأنها في اتجاه واحد، على نحو ما ظهر خلال مناقشة أحداث بورسعيد.

قالت العرب

إن الذي يقف فوق الجبل يرى كل شيء هادئاً، ولا تصل الأصوات إلى أذنيه إلا أصداء خافتة.. ولكن حينما يحين وقت النزول.. ستقترب المرئيات بتفاصيلها وتدوي الأصوات عنيفة صارخة، تلك هي الحياة ولا نستطيع أن نعيشها دائماً فوق قمة جبل.

محمد حسنين هيكل، يوميات أخبار اليوم

نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

التملق والانتهازية وإشهار المواقف والتشهير بالأخرى هي أكثر ما تتعرض له الثورات: السرقة والنهب وادعاء الحكمة بأثر رجعي..

ونظرة على ما قيل وكتب في الإعلام الرسمي، وشبه الرسمي، قبل الثورة وبعدها، يؤكد ذلك..

ففي دهاليز السلطة والثروة، كانت تنشأ مصالح متعارضة، وتصعد أدوار، وتنهار أخرى، وكان الصعود والانهيار يتم بإشراف "أمن الدولة". وكلنا نذكر كيف كانت تُسرَّب وثائق وفضائح مالية أو جنسية ضد بعض الأشخاص في الحرب الدموية بين رجال السلطة والثروة وبعضهم البعض.

في دهاليز السلطة والثروة، كانت تنشأ مصالح متعارضة، وتصعد أدوار، وتنهار أخرى

لقد هشَّم حكم مبارك مصر من خلال "الفساد" المنظم في كل مجالات الحياة.

والآن.. يسارع الجميع إلى تملق "ثورة الشباب" والحديث عن ثورة الإنترنت والفيس بوك، وهو تملق مقصود بغرض "إفساد" الثورة ذاتها، وإفساد شباب الثورة.

إنهم يعلمون أن شباب مصر كان - دوماً - المعبر عن أماني الشعب. فقد كان شباب الجامعات وشباب الأزهر هم وقود ثورة ١٩١٩.. وكان شباب مصر هم قادة وشعلة العمل السياسي قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، وكان منهم قادة الحركة الوطنية عام ١٩٤٦ حينما تشكلت اللجنة العليا للطلبة والعمال.، وكان منهم شهداء "كوبري عباس"، وكان شباب مصر هم أيضاً طليعة المحتجين بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧، وكان شباب مصر أول من اعترض على مناورات السادات قبل حرب ١٩٧٣، وكان شباب الجامعات طليعة العمل السياسي في الشارع حينما اندلعت مظاهرات الخبز في يناير ١٩٧٧.. لم يكن هناك فيس بوك ولا إنترنت ولا يحزنون !!

فشباب مصر هم ضمير الأمة، وهم التجسيد الحي للقيم الأخلاقية العليا للوطن. لذلك لم يكن عجيباً أن تكون أول رسالة تليفونية تبادلها المصريون، وبعد سقوط مبارك بدقائق هي: "من النهاردة دي بلدك.. انت ماترميش زبالة.. ما تكسرش إشارة.. ماتدفعش رشوة... إلى آخره.

ليتنا نعود إلى هذه الأخلاق.



أهالي كرموز غاضبون من القمامة ومخلفات المبانى



دماء

حفرها الأجداد بدمائهم، لكن الأحفاد أغرقوها في التلوث، وحوَّلوها مرتعاً للمجرمين، بعد أن كانت ترعة المحمودية متنفساً لسكان الثغر يوماً ما.

10 آلاف شهيد ضاعت فى ترعة المحمودية

ترعة المحمودية من أهم معالم مدينة الإسكندرية، أطلق عليها قديما اسم "ملحمة الشهداء"، منذ حفرها في 8 مايو 1807، وهي تشبه في هذا الشأن "قناة السويس"، حيث استشهد أثناء حفرها نحو 10 آلاف من الفلاحين تم دفنهم على جانبيها.

وكان محمد علي قد أصدر أوامره بحفرها لتصل مياه النيل إلى الإسكندرية وتكون ممرا مائيا للمراكب التجارية بينهما، وتمّ الانتهاء منها في 24 يناير 1820، ويبلغ طولها 76 كيلو مترًا، وساعدت على اتساع حركة التجارة والزراعة، وأصبحت المصدر الرئيسي لمياه الشرب بمحافظة الإسكندرية وضواحيها، وأطلق عليها المحمودية فيما بعد نسبة إلى السلطان محمود الثاني سلطان الأستانة.

ومؤخرا امتدت يد الإهمال لتغتال الترعة، التي تحولت إلى مصدر لتعذيب السكان القريبين من الترعة الممتدة من رشيد وحتى مصبها الأخير عند هويس مينا البصل بغرب الإسكندرية؛ فقد تحولت إلى مقالب للقمامة ومأوى للحيوانات الضالة والحشرات، فيما قام أصحاب العربات الكارو بتحويل جانبيها إلى حظائر للحيوانات وملجأ لمعتادي الإجرام والبلطجة والخارجين على القانون.

يقول حمدي مرتضى - مفتش صحة البيئة بالإسكندرية - إن أهالي كرموز وغيط العنب الواقعتين على جانبى الترعة غاضبون بسبب استمرار إلقاء القمامة ومخلفات المباني، وتقدموا بعشرات الشكاوى إلى المحافظين المتعاقبين، مطالبين بتنظيف الترعة وجانبيها من تعديات ومغاسل سيارات وأكشاك بنيت للبيع والشراء وأكشاك بنيت كحظائر للحمير والبغال من أصحاب الكارو، ناهيك عن "الغرز" التي انتشرت بشكل مبالغ فيه، والمشكلة أن المحمودية تتبع أكثر من قسم شرطة مثل: مينا البصل وكرموز ومحرم بك وغيرها.

وتقول ليلى مسعود - إحدى سكان محرم بك: انتشر بالشارع البلطجية وأصحاب السوابق والمجرمون الذين اعتادوا استخدام الترعة كمأوى لهم حيث يستخدمونها كمخازن لتخزين أسلحتهم البيضاء والبضائع الممنوعة والمخدرات والبانجو، ووجهت نداء إلى مدير أمن الإسكندرية اللواء خالد غرابة ومساعديه.

ويقول رمضان محروس - صاحب محل بقالة بمنطقة كرموز -: إن البلطجية يقومون بفرض الإتاوات الباهظة على كل محل أو تاجر للسماح له بممارسة عمله أو تجارته.

ويضيف أحمد أبو زيد - من كرموز - أن الباعة والتجار قرروا الوقوف بأنفسهم في وجه البلطجية بعد أن يئسوا من تدخل الأمن لحمايتهم، إلا أنّهم لم يتمكنوا لكثرة عدد البلطجية والهاربين من أحكام.

من جانبه يؤكد الدكتور أسامة الفولي - محافظ الإسكندرية - أنّ المحافظة لا تمتلك خطة واضحة لتطوير الترعة، مشيراً إلى أنّ وزارة الري هي المسئولة عن تطهيرها والاتفاق مع إحدى الشركات لرفع مخلفات البناء.

عذاب

امتدت يد الإهمال لتغتال الترعة، التي تحولت إلى مصدر لتعذيب السكان القريبين من الترعة الممتدة من رشيد وحتى مصبها الأخير عند هويس مينا البصل بغرب الإسكندرية

سعيد سليم

مزاج

هنا يتوفر الكيف، وسموم المزاج، وعلى قارعة الطريق، كل المطلوب أن تبرز المعلوم، لتنال ما يدخلك في الأوهام، ويحطم حياتك، ويأخذ بيدك إلى موارد التهلكة

المخدرات علي قارعة الطريق بالدقهلية

تجارة المواد المخدرة انتعشت بعد الثورة، واستغل الخارجون على القانون الانفلات الأمني في ترويج بضاعتهم المسمومة.

الظاهرة تبدو أكثر وضوحا في الدقهلية، وتحديدا في طريق «ميت بدر خميس»؛ فما إن تميل الشمس نحو الغروب حتى يمتلئ الطريق بتجار المواد المخدرة بكل أنواعها، وتتولى مجموعة عملية التأمين باستخدام الأسلحة البيضاء، وتقوم بإشعال النيران حتى تعلن عن نفسها وعن نشاطها.

أحد التجار يبلغ عمره 24 عاما ومتخصص في البانجو والحشيش كشف لـ«المشهد» أن تجارة المخدرات مربحة وسهلة؛ فعلى حد قوله: «أنا قاعد مكاني والزبون هو اللي بييجي لي». والمكسب يعادل الضعف فمثلا إذا اشترى مخدرات بـ 1000جنيه فسوف تدر عليه 2000 جنيه.

ويضيف أنه لم يكمل تعليمه لأسباب أسرية، وأدمن من باب أن «طباخ السم بيدوقه» على حد تعبيره!

الأسعار، تتفاوت بحسب المنطقة، ونوع المخدر، فمثلا «ربع الحشيش» بـ 25 جنيها، ويكفي لعمل 3 سجائر.. والبانجو أقل.. و«هذا له زبون وذاك له زبون». ويوم الخميس مهم في تلك المهنة؛ حيث يكثر الطلب، والبائع يتعامل مع أي شخص يقصده لأنه يريد أن «يربي زبون»، كما يقول.

(ع.ي.) مدمن تعافى بعد 6 سنوات، بعد أن وصل به الأمر إلى تناول نصف شريط يوميا، لكنه قرر الإقلاع؛ فأصعب إحساس - على حد تعبيره - هو الذل. ذهب إلى طبيب لمساعدته بالمهدئات والفيتامينات، وعاش أصعب 40 يوما في حياته لكنه لم يعد للإدمان.

(ر.س.) تبدو عليه ملامح الثراء وتخرج في جامعة خاصة بعد تعثر 10 سنوات، أدمن الحشيش، وكان يضطر للسفر إلى الساحل الشمالي في الماضي للحصول على «الصنف» هو وزملاؤه ويشترون بـ 9 آلاف جنيه أسبوعيا، وأصبح الأمر الآن أكثر سهولة لوجود الحشيش فى كل مكان.. والسبب الرئيسي للإدمان هو الفراغ فهو يقضي نهاره في النوم، وفي الليل يقابل أصدقاءه على المقهى.

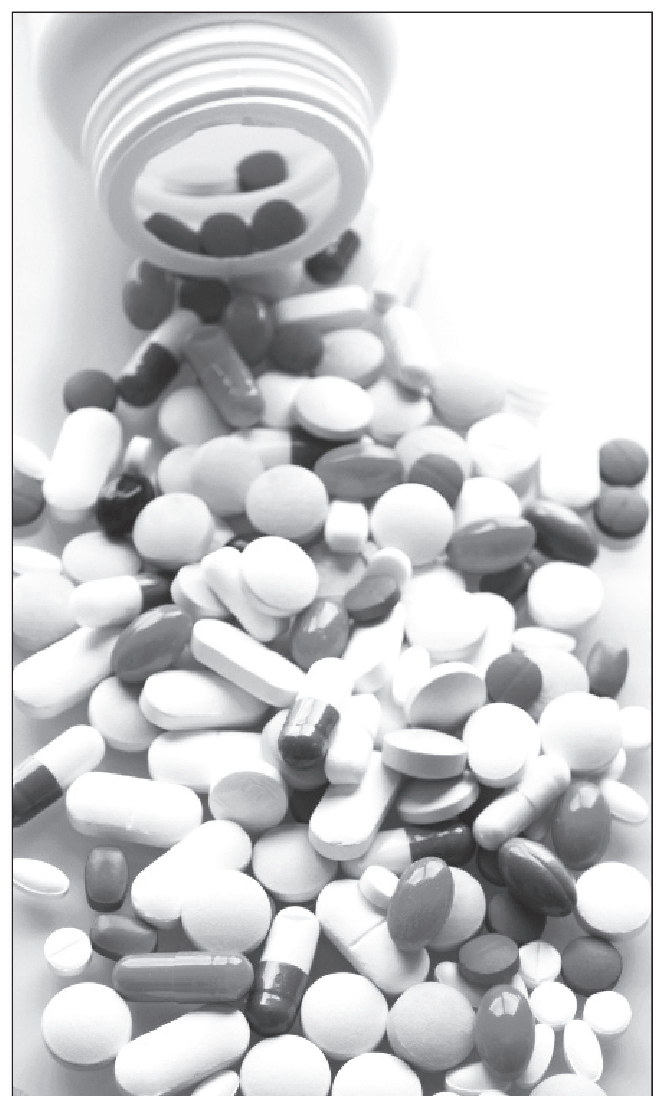
(ش.ق.) أكد أنه كان طالبا بكلية مصروفاتها 30 ألف جنيه، وكان يقيم فى شقة بمفرده، وأدمن «البودرة» مع أصدقائه، وكان يشتري الجرام بـ 100 جنيه، ووصل به الأمر إلى الامتناع عن دفع المصروفات، لشراء البودرة، وعندما علم أهله بالأمر أرسلوه إلى مصحة، لكنه حاول الهروب منها عدة مرات، إلى أن فصل من الكلية، وأخيرا رضخ للعلاج الذي تكلف مبالغ باهظة.

ولاحظت «المشهد» طفلا لا يتعدى 10 سنوات، يعمل بموقف للسيارات، ويطلب من سائق «سيجارة»، فرفض قائلا: «مش عاوز أشيل ذنبك»، فرد الطفل: «هات يا عم أنا لسة رافع تادول»!!!!!

الدكتور عبد السلام الغندور - طبيب أمراض نفسية وعصبية ومدير مستشفى دار الهدى لعلاج الإدمان - يوضح أن مراحل العلاج تختلف من شخص لآخر ومن نوع مخدر لآخر، وينقسم العلاج إلى مرحلتين: الأولى العلاج الكيميائي لسحب السموم من الجسم وتعد المرحلة الأساسية ويتم فيها سحب المخدر وتعويض الجسم بمضادات ومواد كيميائية تعمل على المستقبلات الحسية لدى المدمن وتعطيه إحساسا بأن المادة المخدرة ما زالت موجودة بالجسم، وإذا لم يكمل المريض تلك المرحلة، فمن الممكن أن يعود للمخدرات بشكل أقوى، والمرحلة الثانية هي العلاج التأهيلي أو السلوكي.

وأضاف أن هناك أنواعاً من المخدرات كالحشيش والبانجو تأثيرها اللحظي أقل لكنها من حيث التأثير التراكمي أخطر.

هبة أنيس



مجاملة

حرص وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلى على السيطرة على مقاليد الأمور فى عهد النظام البائد بوضع تلاميذه فى المناصب الحساسة.. ومن هؤلاء كان محافظ المنيا السابق أحمد ضياء الدين الذى كان المتحدث الرسمى باسم وزارة الداخلية.

محافظ منياوي يجامل الداخلية بـ«فلوس» المدارس

امتدت يد حبيب العادلي - وزير الداخلية الأسبق - حتى طالت محافظة المنيا بمعاونة تلميذه أحمد ضياء الدين - محافظ المنيا السابق - والمتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية في عهد العادلي.

أراد التلميذ أن يرد جميل أستاذه، لأن المحافظ السابق كان يستمد قوته من حماية العادلي، والمستندات تؤكد فساد التلميذ والأستاذ معاً التي طالت أهم قطاع في المحافظة وهو التعليم.

في البداية تم تحديد 40 مدرسة بخطة الصيانة بالتنسيق مع الإدارات التعليمية ومديرية التربية والتعليم وهيئة الأبنية التعليمية بالمنيا، وذلك على النحو التالي: العدوة 4 مدارس بتكلفة 650 ألف جنيه.. مغاغة 4 مدارس بتكلفة مليون و130 ألفا.. بني مزار 5 مدارس بمليون و490 ألفا، وأدرج مركز مطاي في خطة الصيانة الرئيسة بـ 4 مدارس بـ 740 ألفا.

وكان عدد المدارس التي تحتاج إلى صيانة في مركز سمالوط 4 بتكلفة 950 ألف جنيه، وفى المنيا 7 بمليون و90 ألفا وأبو قرقاص وملوي 8 مدارس 800 ألف للأولى و580 ألفا للثانية، وديرمواس 4 مدارس بـ 750 ألفا.

إذن إجمالي عدد المدارس التي تحتاج إلى صيانة بمحافظة المنيا والتي قامت بحصرها كل من الإدارات التعليمية ومديرية التربية والتعليم وهيئة الأبنية التعليمية 40 مدرسة بتكلفة إجمالية 8 ملايين و350 ألفا.

وطبقاً للاعتماد المتاح بخطة الصيانة فقد تم تخفيض العدد إلى 26 مدرسة، بالاستغناء عن 14 مدرسة. وتم إسنادها إلى شركة "الفتح" التابعة لوزارة الداخلية بقرار مباشر من المحافظ بالمخالفة لقانون المناقصات والمزايدات.

«المشهد» حصلت على خطاب أرسله أحمد ضياء الدين إلى العادلي في 3 أغسطس 2010 نصه:

«أستاذي الفاضل السيد اللواء/ حبيب العادلي وزير الداخلية:

يطيب لي وأسرة المحافظة أن نهدي لسيادتكم خالص التحيات مقرونة بأسمى آيات الشكر والتقدير لتوجيهاتكم الدائمة التي تعين المحافظة على حسن تحقيق رسالتها... ونظراً لبدء خطة إعداد مدارس المحافظة لاستقبال العام الدراسي الجديد وتنفيذ أعمال الترميم فيها بقيمة إجمالية 5،5 مليون جنيه.

لذلك فقد ترون سيادتكم ملاءمة الاستجابة لتطلع المحافظة للتوجيه بإسناد كافة الأعمال إلى شركة الفتح للمقاولات الخاصة في ضوء توقيع بروتوكول بين الشركة ووزارة التربية والتعليم للقيام بهذا الدور للاستفادة من خبرة الشركة في هذا الشأن».

أحمد جمال علم الدين

حرمان

أزمة حادة نشبت في الإسماعيلية بعد تردد معلومات عن إشراف موظفي التربية والتعليم على اللجان في انتخابات الشورى، وحرمان باقي موظفي المحليات. العشرات من العاملين بديوان عام محافظة الإسماعيلية كانوا قد تظاهروا أمام مكتب المحافظ اللواء جمال إمبابي، مطالبين بما أسموه "حقهم في المراقبة" واعتمادهم كأمناء سر في اللجان الفرعية في الانتخابات التي ستقام يومي 14 و15 فبراير الجارى؛ حيث يتقاضى مراقب الانتخابات في اليومين 500 جنيه وذلك في الجولة الأولى التي تقام على مدار يومين و250 بجولة الإعادة التي تقام في يوم واحد.

قالت العرب

ما جزاء الميت – لدينا نحن معشر الأحياء – إذا واراه التراب ؟ أن نفرّ من ذكراه كما نفرّ من الموت نفسه ! ولعل في هذا حكمة غالية، ولكن أنانيتنا تأبى إلا أن تضفي على هذه الحكمة أسفاً حانقاً مضحكاً.

نجيب محفوظ، السراب

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ



التقدم العلمى لم يصل بعد إلى ملوى بمحافظة المنيا



خرافات

في القرن الحادى والعشرين لايزال البعض يعتقد في الخرافات، يخلط العادات الموروثة بالأوهام وتتحول بئر إلى مكان يجلب الرزق ويشفى المرضى ويدفع الشر، في ضرب عرض الحائط بالعلم والعقل معا.

بئر الصحابة فى ملوى.. تجلب الرزق وتشفى المرضى !!

بالرغم من التقدم العلمي والتكنولوجيا والتطور الذي يعيشه العالم من حولنا إلا أننا نجد البعض – خاصة في الأقاليم – يبحث عن المعتقدات والخرافات لتحقيق أحلامه وآماله. وفي المنيا يلتف الأهالي حول بئر الصحابة – كما أطلق عليها المسلمون – أو بئر السحابة – كما يسميها الأقباط – هى بئر عمقها 25 مترا تقع في مركز ملوي بين قريتي الشيخ عبادة ودير أبو حنس يزورها الكثيرون من المسلمين والأقباط؛ اعتقادا منهم بأن زيارتها والتبرك بها يجلب الرزق ويشفي الأمراض ويزوج العانس ويرزق العاقر بالإنجاب.

ويزورها البعض الآخر من باب العادات والتقاليد الموروثة عن الآباء والأجداد وأحيانا تلعب المصادفة دورها وتصدق الأماني مما يجعل الزوار على استعداد للاقتناع والاطمئنان إلى معجزات البئر خاصة من خلال ربطها بالدين.

أطلق عليها المسلمون بئر الصحابة اعتقادا منهم بأن المسلمين وعمرو بن العاص شربوا منها أثناء الفتح الإسلامي لمصر، وأسماها الأقباط بئر السحابة لأن العائلة المقدسة – حسبما يروون – مرت من أمامها وشرب منها الطفل «يسوع» أثناء الهرب من بطش الرومان وكانت سحابة من السماء تظلهم، كما يتردد أن هذه البئر حفرها والد السيدة ماريا القبطية المقدس شمعون وشربت منها هي وشقيقتها سيرين.

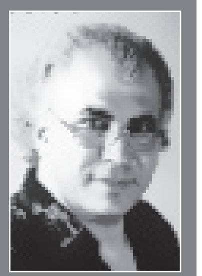
وفى عام 2008 أكد بعض الأقباط أنهم رأوا القديسة واقفة عند حافة البئر ثم أخذت حبلا وربطت به دلوا فارغا، ثم أنزلته في البئر ثم رفعت الدلو ورسمت عليه علامة الصليب ثم ألقت المياه إلى البئر مرة ثانية. وللبئر طقوس معينة في التعامل معها تبدأ بالطواف حولها سبع مرات في يوم الجمعة ثم الشرب منها والاستحمام، حتى الحيوانات والجماد لها نصيب من البركة، فالماشية المريضة يطاف بها حول البئر أملا في الشفاء وأصحاب السيارات يقومون بغسلها من ماء البئر لدفع الشرور وجلب الرزق على حد اعتقادهم، وحراس البئر من جانبهم يروجون لهذه المعتقدات ويؤكدون صحتها خاصة أن الأموال من الزوار تتدفق عليهم، ويبررون الأموال التي يحصلون عليها بأنها مقابل حراسة البئر من عبث الزوار. من جانبه أكد الشيخ محمد أحمد قطب – رئيس الجمعية الشرعية – أن تلك التصرفات تضر بصورة الإسلام، وتسيئ إليه أكبر إساءة خاصة أننا في عصر العلم والتكنولوجيا، ومن المفترض أن يعتمد المسلمون على الله، وأن يستخدموا عقولهم، بدلا من تلك الخرافات التي يروجونها، وليعلموا أنهم يرتكبون ذنوبا كبيرة، بالشرك الواضح، والبعد عن صحيح الدين.

القديسة

فى عام 2008 أكد بعض الأقباط أنهم رأوا القديسة واقفة عند حافة البئر ثم أخذت حبلا وربطت به دلوا فارغا، ثم أنزلته في البئر ثم رفعت الدلو ورسمت عليه علامة الصليب ثم ألقت المياه إلى البئر مرة ثانية.

حسام زيدان

لحظة من فضلك



بقلم: شفيق أحمد

لماذا لم يُحاكَم مبارك سياسيا؟

هذا كتاب «فضيحة « صدر في القاهرة عام 1987 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، اسمه «مبارك.. رئيساً». الكتاب ضخم فخم، ويحتوي على «482» صفحة من الورق المصقول، وحافل بخطب وتصريحات الرئيس المخلوع، وكذلك بمقالات غزل ونفاق فاضحة في المخلوع كتبها مكرم محمد أحمد، وأنيس منصور، ودكتور يحيى الجمل، ودكتور علي الدين هلال، وصلاح منتصر، وإبراهيم سعدة، والقائمة طويلة.. والكتاب أيضاً، له مقدمتان.. المقدمة الأولي بعنوان: «مبارك رجل الأقدار» بقلم الدكتورأحمد هيكل وكان وقتها وزيرا للثقافة، والمقدمة الثانية عنوانها «نؤيده ويؤيدونه» بقلم الدكتور سمير سرحان وكان وقتها هو الآخر رئيسا للهيئة المصرية العامة للكتاب.. وعلى صفحة «117» من هذا الكتاب، وفي خطابه بمناسبة عيد العمال، في2 مايو عام1983 قال مبارك بالحرف الواحد، وبنص كلماته الركيكة: «عيب قوي نتكلم كثير ونقول هايبيعوا القطاع العام.. مش هابيع القطاع العام.. القطاع العام ركيزة البلد، وبيع مش هانبيع، ولا أي واحد وطني في مصر يفكر، مجرد تفكير، في بيع القطاع العام، لأن القطاع العام هو الكنترول على الأسعار.. ومش ممكن نضع مقدرات الدولة في أيد قطاعات غريبة عن الدولة، ما فيش بلد في الدنيا ما فيهاش قطاع عام وكلها قطاع خاص.. باختصار، أنا مش هابيع القطاع العام في أي يوم من الأيام، ولا ترددوا هذا الكلام.. وحتى لو سمعتوه، أنا بقولكوا أهو ما تصدقهوش، لأنه كذب وافتراء وتحريف، ومش ممكن أبدا يحصل في يوم من الأيام». هذا هو بالحرف ما قاله الرئيس المخلوع وتعهد به علنا للشعب المصري في 2 مايو عام 1983 ولم يلتزم به.. فلماذا لم يحاكم حتى الآن على مثل هذه الأكاذيب وغيرها؟ لماذا لم يحاكم المخلوع محاكمة حقيقية على جرائمه السياسة، وعلى سياساته وما جلبته علينا هذه السياسات من فساد واستبداد وكوارث؟

قال مبارك: عيب قوي نتكلم كثير ونقول هايبيعوا القطاع العام.. مش هابيع القطاع العام

تنقية

مثل كل محافظات مصر تعاني السويس جملة من المشاكل، لكن تلوث مياه الشرب المشكلة العاجلة التي تؤرق أبناء المحافظة.

مياه الشرب مهددة بكارثة في السويس

استغاثة من العاملين بإحدى محطات مياه الشرب بالسويس كشفت عن كارثة، تهدد بمزيد من الأوجاع والمشاكل للمواطنين، وهي تلوث مياه الشرب. محطة 2 بمنطقة أبو عارف بحي الجناين هي المسئولة عن تنقية مياه ترعة الإسماعيلية التي تغذي محافظة السويس بمياه الشرب، حيث قام العاملون والفنيون بهذه المحطة برفع مذكرة لرئيس لجنة الخدمات والمرافق بالمجلس الاستشاري للمحافظة، أكدوا فيها اختفاء اسطوانات الكلور التي تساعد على تطهير وتنقية المياه منذ أسبوع كامل، مؤكدين أنهم طالبوا المهندس حسن كامل – مدير الإسكان والمرافق – بالتدخل لكن دون جدوى، بالإضافة لإبلاغهم المحافظ والمهندس منير كامل – مدير المتابعة وإدارة الكوارث والأزمات – الذي أفاد بأنه يواصل الاتصال بحسن كامل، ولكنه لا يرد!

العاملون قرروا وقف ضخ المياه وتوجيه استغاثة عاجلة لإنقاذ المواطنين من هذه الكارثة القاتلة.

المهندس عصام الخطيب – رئيس لجنة الخدمات والمرافق بالمجلس الاستشاري – اعترف بسوء حالة المحطة، مؤكداً أن البوابات الرئيسة بها صدأ، والخزان به طحالب، ووحدات الكلور غير متوافرة، وهناك تسرب للزيوت بالمياه.

الخطيب كشف أيضاً أن هناك إهداراً للمال العام من جانب الشركة الخاصة المنوط بها أعمال الصيانة، والتي لا تقوم بواجبها في مقابل أخذ تلك المبالغ، بالإضافة لصرفها مستحقات لعمالة ومصاريف ومستخلصات وهمية.

وأشاد بالشكوى المقدمة إليه من العاملين بالمحطة، مشيراً إلى أنه رغم إحالة الأمر للشئون القانونية بالمحافظة لم يحدث شيء حتى الآن فيه، بالإضافة لوجود أكثر من مكان عبارة عن «ترانشات» صرف صحي تلقي الناتج الخاص بها في مياه الترعة مباشرة، الأمر الذي يهدد بكارثة إنسانية وصحية.

الدكتورة آمال الراعي – مديرة الطب الوقائي – أعربت عن استيائها من تجاهل تقريرها حول المحطات ورصد المخالفات، مؤكدة دقة المعلومات التي ذكرها العاملون، والمستندات التي حصلت عليها «المشهد» من تعطل بالعديد من الوحدات بالمحطة ونقص حاد بالكلور، بالإضافة للتسرب فيها، والصدأ بالبوابات، وتسرب الزيوت من الطلمبات للمياه.

سكان منطقة «أبو سيال» يؤكدون أن المياه لا تصلح للاستهلاك الآدمي لوجود تلوث بها، لدرجة أنهم يقومون بوضعها في أوان فخارية لحين هدوء التراب والشوائب ليتمكنوا من شربها. عبده أبو ساطي، من سكان قرية العمدة، يقول: «المياه سيئة جداً الأمر الذي اضطرني لشراء فلتر مياه لتخفيف الشوائب والأتربة».

محمد أحمد علي، يضيف: «والدي توفي بسبب هذه الملوثات، فقد أصيب بالفشل الكلوي، وكان يغسل الكلى 4 مرات أسبوعيا حتى وفاته». يقول هائل محمد: «لا نشرب من مياه «الحنفية» لتلوثها؛ الأمر الذي دفعني أنا ووالدي وإخوتي لشراء فلتر كبير «5 مراحل» لتنقية المياه من الروائح والشوائب والأتربة والأملاح الزائدة. وفي بعض الأحيان نشتري مياها معدنية».

الغريب أن اللواء محمد عبد المنعم هاشم – محافظ السويس – يشيد بنجاح جهود العلماء والخبراء من المعهد القومي لعلوم البحار وجامعة قناة السويس وجهاز شئون البيئة وهيئة قناة السويس والري والإسكان والصحة في تحسين جودة مياه الشرب طبقاً للمواصفات العالمية القياسية.

أسامة عبد الوهاب



قنا

فى جنوب الصعيد تحتل محافظة قنا مساحة ضخمة، وفى العهود السابقة لم يكن يسمع لها صوت.. وبعد الثورة انقلبت الآية، وأصبح القنائيون الأعلى صوتاً بين مواطنى مصر.

محافظة الفلول تنتقل إلى المعارضة

تقول الأرقام إن قنا كان بها ما يزيد على 400 ألف عضو بالحزب الوطني المنحل، وكانت تأتي في المرتبة الثانية بعد المنوفية في عضوية حزب السلطة المنهارة.

مرات معدودة كنت تسمع فيها كلمة «لا» من أبناء المحافظة، وكانت قياداتهم تتباهى بصلتها بصعاليك السلطة.

مرة واحدة وبعد اتهامها وأبنائها بعدم الوقوف الجدي أيام الثورة مع شبابها بدأت قنا تشكل حجر عثرة على طريق استعادة الأمن.

منذ مارس 2011 الماضي بدأت قنا ترفع راية العصيان التي بدأت مع حركة المحافظين، حيث اعترض أهلها على تولي اللواء عماد ميخائيل منصب المحافظ، وهنا بدأت تتحول إلى شكل من المعارضة الفعلية، وتم آنذاك قطع السكة الحديد أكثر من 4 أيام كاملة، حتى تراجع عصام شرف – رئيس الحكومة وقتها – وأوقف قرار تعيين ميخائيل، وأسند مهامه إلى مجدي عبد الكريم السكرتير العام، وسرعان ما غادر بعد تولي عادل لبيب زمام الأمور.

لم تمض سوى أسابيع، حتى قام أهالي قرية السليمات بأبوتشت بقطع السكة الحديد للمطالبة بعمل كوبري علوي لمنع وقوع حوادث سير على القضبان فوق السكة الحديد، واستجابت المحافظة وتم حل المشكلة.

هنا بدأ الناس يشعرون بتجاوب المحافظة والحكومة للضغط، وهو ما فسر قيام أهالي دشنا بقطع الطريق ثلاث مرات متتالية في أكتوبر الماضي نتيجة خلافات عائلية، لا ذنب للحكومة والمحافظة فيها.

بعدها بدأت بشاير الانتخابات التي شهدت وحدها خمس حالات لقطع الطريق تنوعت بين قيادات إسلامية على محطة نجع حمادي ومرشح «المصريين الأحرار» عند مزلقان المصالحة ومرورا بمرشح قائمة «الحرية» في الشورى وغيرها من الحالات.

ثم انتقل العطاء إلى موسم أزمة البوتاجاز، وتقريبا لم يمر يوم دون قطع طريق سواء كان زراعيا أو سككا حديدية، وكان آخرها ثلاث حالات إحداها على السكة الحديد بمدينة فرشوط، واثنتان على الطريق السريع بقرية الكوم الأحمر ونجع حمادي، ودخلت مدينة قوص على الطريق أيضا بسبب البوتاجاز لتصل حالات قطع الطرق البرية إلى 33 حالة.

آخر تقاليع قطع الطرق كانت في هويس إسنا الذي كان يتبع المحافظة قبل أن يتحول إلى الأقصر، وهي قيام عمال الري غير المثبتين بإغلاق الهويس واحتجاز نحو 100 سفينة وعبّارة سياحية هناك في «عز» موسم السياحة التي تعاني غياب السياح.

الغريب ورغم تحرير محاضر لم يتلق أي من الذين قادوا قطع الطرق عقابا سواء بالحبس أو حتى ماديا.

عادل عبد الحفيظ

خزانات

140 أسرة تتعرض للموت يومياً في مدينة الفشن بمحافظة بني سويف. هذه الأسر تعيش في الوحدات السكنية بالسوق بجوار مجزر الفشن، وتعاني من مياه الصرف الصحي الخاصة بخزانات تلك العمارات التي تجعل من الصعب على السكان الوصول إلى وحداتهم السكنية. يقول المهندس عاطف سيد أحد السكان: نتعرض للموت البطيء بسبب مياه الخزانات، حيث تحيط مياه الصرف الصحي بجميع العمارات ما يحول دون الدخول أو الخروج بسهولة. ويضيف: "تقدمنا بالعديد من الشكاوي للمسئولين في الوحدة المحلية لمركز ومدينة الفشن، ولم يتحرك أحد لإنقاذ أكثر من 500 شخص يعيشون في هذه العمارات.

قالت العرب

صنعوا الموت لأحباب الحياة وتدلى رأس زهران الوديع
قريتي من يومها لم تأتدم إلا الدموع
قريتي من يومها تأوي إلى الركن الصديع

صلاح عبد الصبور من قصيدته «شنق زهران»

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

قائمة

أبرزهم عامر وبركات والكفافي

خاف... فضارب أو هرب أو كمن منتظراً، والنتيجة فى عمومها غير إيجابية، وإن بقى الأمل كبيراً فى عودة قريبة تردهم جميعًا للسلوك الاستثمارى الصحيح الذى يخدم الاقتصاد المصرى على المدى البعيد. شنَّت حركة «مصرفيون ضد الفساد» حملة ضارية ضد الدكتور فاروق العقدة، محافظ البنك المركزي، ووَجَّهت إليه عدداً من الاتهامات على رأسها التربح والتورط في وقائع فساد واستغلال منصبه لتحقيق مصالح شخصية.

محسوبيات «العقدة»


كفافى


بركات


العقدة

كشفت الحركة عن قائمة محسوبيات العقدة، موضحة أنه قام بإعدام الكفاءات المصرفية الحقيقية بالبنوك المصرية، و«تطفيش» الخبرات من أجل إتاحة الفرصة للأقارب وذوي النفوذ، منهم على سبيل المثال محمد كفافي «ابن عم جيهان كفافي زوجة «فاروق العقدة»»، وطارق عامر رئيس البنك الأهلي، ومحمد بركات رئيس بنك مصر، وحسن عبد الله عضو لجنة السياسات بالحزب الوطني المنحل ونائب رئيس مجلس إدارة والعضو المنتدب بالبنك العربي والإفريقى الدولي، وذلك لعلاقاتهم الوطيدة برجال النظام السابق، ومحمد نجيب - نائب رئيس مجلس إدارة بنك مصر، صديق فاروق العقدة المقرب والذي اتهم في جريمة مصرفية عصفت به خارج القطاع المصرفي منذ 12 سنة، وشريف علوي - نائب رئيس البنك الأهلي المصري «زوج ابنة الفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء الأسبق والذي لم يتجاوز من العمر 40 عاما، وكان يعمل مجرد صراف وراء الشباك في البنك المصري الأمريكي قبل اقترانه بزوجته»، ومنهم أيضا لبنى هلال التي عيَّنها العقدة مؤخراً مديرة مكتبه كنائب لمحافظ البنك المركزي، ذلك فضلاً عن سماحه لرؤساء مجالس إدارات البنوك العامة بتطبيق المنهج نفسه في استقطاب معارفهم وذوي القرابة أو نسب أو زمالة، ذلك علاوة على المرتبات الخيالية لتلك الشخصيات على الرغم من خبراتهم المحدودة،كاشفة عن تجاوز مرتبات هؤلاء ما يزيد على 300 ألف جنيه شهرياً بخلاف نسبة في أرباح البنك.

بدأ موظفاً في بنك «أوف نيويورك» واستغل موقعه فى التقرب لرجال النظام السابق



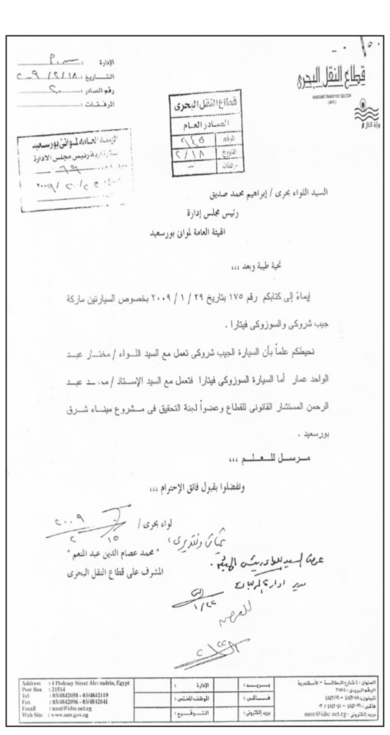
وأضافت حركة «مصرفيون ضد الفساد» أن العقدة كان يجدد لجمال مبارك كعضو مجلس إدارة في البنك العربي الأفريقي الدولي، ممثلاً عن البنك المركزي المصري بالمخالفة للقانون، وذلك لفترتين متتاليتين منذ توليه مسئولية محافظ البنك المركزي.

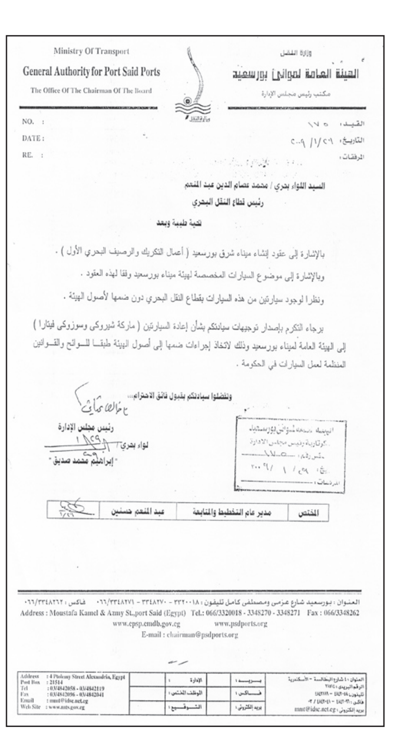
وتفجر الحركة مفاجأة بتقلد العقدة بجانب منصبه كمحافظ للبنك المركزي مناصب أخرى تتعارض مع وظيفته الحالية بالمخالفة للقانون، منها على سبيل المثال احتفاظه بمنصب رئيس مجلس البنك «الأهلي لندن»، وهو البنك المملوك بالكامل للبنك الأهلي المصري بمصر، بما يعنى أن العقدة مرؤوس لطارق عامر بكونه رئيسا للبنك الأهلي المصري، في حين أن عامر تابع لمراقبة فاروق العقدة بصفته محافظا للمركزي، كما يتقلد العقدة رئيس مجلس إدارة بنك اتحاد المصارف العربية والفرنسية (اليوباف) في فرنسا.

وتكشف حركة «مصرفيون ضد الفساد» عن بدايات العقدة ومسيرته في العمل المصرفي، حيث بدأ بالعمل في بنك «أوف نيويورك» موظفاً في إدارة القروض المشتركة الخاصة بتمويل صفقات التأجير التمويلي والتأجير المنتهي بالتمليك، وكان من أهم عملاء البنك شركة «مصر للطيران» لتدبير التمويل اللازم لشراء الطائرات من خلال صفقات البيع المباشر بين الشركات المنتجة وشركة «مصر للطيران» لتحديث أسطولها، وكان العقدة على علم بحجم العمولات التي يُجرى ترتيبها بين الشركات المنتجة (بوينج وإيرباص) والمستفيدين من النظام السابق لحساب شركة «مصر للطيران»، ووجدها العقدة فرصة للتقرب من قيادات نظام مبارك. ومع عودة العقدة لمصر تقلد منصب العضو المنتدب لشركة «إنكوليس» وهي مملوكة لبنك الشركة العربية المصرفية، وبنك مصر، وبنك فيصل الإسلامي،وبنك الاستثمار القومي، وشركة مصر للتأمين، والبنك العربي البريطاني. وأبرمت الشركة في وقت معاصر لتعيين فاروق العقدة عقد إدارة مع شركة «أوف شور» بالمملكة المتحدة (غير خاضعة للضرائب) والمفاجأة أن مؤسس وصاحب شركة الإدارة البريطانية التي تتقاضى عمولة إدارة على صافي رقم العمليات الموكلة إلى شركة إنكوليس هو العقدة.

محمود أبوالحسن


عامر




Ministry Of Transport
General Authority for Port Said Ports
The Office Of The Chairman Of The Board
وزارة النقل
الهيئة العامة لموانئ بورسعيد
مكتب رئيس مجلس الإدارة

العنوان : بورسعيد شارع عزمى ومصطفى كامل
Address : Moustafa Kamel & Azmy St.,port Said (Egypt) Tel.: 066/3320018 - 3348270 - 3348271 Fax : 066/3348262
www.epsp.emdb.gov.eg www.psdports.org
E-mail : chairman@psdports.org

بالمستندات.. «الطرف الثالث» يسطو على 6 سيارات عمومية وقارب في بورسعيد

ست سيارات وقارب إجمالي ثمنها يزيد على مليوني جنيه،تقول المستندات الرسمية إنها مملوكة لـ«هيئة موانئ بورسعيد»، لكنها في الواقع في حوزة أطراف أخرى: اثنان منها معلومان للمسئولين، والباقي... في علمِ الغيب ! تم شراء السيارات الست، وهي تفصيلاً: ميني باص (13 راكب)، وسيارتان "نصردوجان"، وسيارتان "سوزوكي -فيتارا"، وسيارة "جيب شروكى"، وأيضاً قارب (6 راكب)؛ للعمل في مشروع «التكريك - والرصيف الأول» بميناء شرق بورسعيد، والذي كانت تنفذه شركة أجنبية. وحسب مستندات حصلت عليها "المشهد"، فقد تم شراء 6 سيارات بلغت قيمتها نحو388.886 ألف دولار بما يعادل نحو مليوني و177ألف و761جنيه، على أن تدخل هذه السيارات للخدمة،وتسلم في نهاية المشروع للدولة، وفق نصوص الكتاب الدوري رقم 22 لسنة 1986.

وكشف خطاب وجهه اللواء إبراهيم محمد صديق، رئيس الهيئة، في عام 2009 إلى رئيس قطاع النقل البحري آنذاك، بأن هذه السيارات لم تسلم للهيئة، رغم أنها المالك القانوني لها، موضحاً أن هذا الأمر مخالف للقانون واللوائح المنظمة لعمل السيارات الحكومية.

وردَّ رئيس قطاع النقل البحري على هذا الخطاب بتوضيح أن السيارة "الجيب شروكي" تعمل مع اللواء مختار عبد الواحد عمار، الأمين العام، لمذكرة التفاهم بين دول حوض المتوسط(الموانئ) أما السيارة "سوزوكى فيتارا" فتعمل مع محمد عبدالرحمن، المستشار القانوني للقطاع وعضو لجنة التحقيق في مشروع شرق بورسعيد.

وعرضت "المشهد" قضية السيارات الست على اللواء إبراهيم محمد صديق، رئيس هيئة ميناء بورسعيد، فأوضح أنه أرسل بالفعل إلى القطاع لاسترداد السيارتين "الجيب شروكي، والسوزوكي فيتارا" لكن لم يتم إرسالهما حتى الآن. أما باقي السيارات، فلا يعلم الرجل عنها شيئاً، وفق قوله،كما أنه لا يتحمل مسئولية غيابها، لأن ذلك من صميم اختصاص "إدارة المخازن والمركبات". وعلى الجانب الآخر، نفى اللواء مختار عبد الواحد عمار أن تكون أي من هذه السيارات بحوزته، وذكر أن السيارات معلوم مكانها، بعد أن قامت الشركة المنفذة للمشروع بتسليمها للهيئة،وبالتالي دخولها كعهدة، وتغيير ترخيصها من ملاكي إلى حكومة.

رامي إبراهيم

الاستثمار العقاري يهرب إلى دول الوعود

إغراءات جذب المستثمرين تصل إلى منح الجنسية بعد 5 سنوات من شراء العقار

دون ضجيج، سحب كثير من المستثمرين العقاريين أنفسهم من السوق المصري، واتجهوا إلى دول أخرى توفر لهم ما افتقدوه في مصر خلال الأشهر الماضية، خاصة تلك التي تعرض إغراءات جاذبة وصلت - في بلد مثل كندا - إلى منحهم الجنسية.


رجائى

هروب المستثمرين العقاريين يأتي بالتزامن مع تراجع حاد في الطلب على العقارات، خاصة الفاخرة منها، وهي مصدر الربح الرئيسي للمستثمرين، مع توقف كثير من المشروعات، وبالذات في المدن الجديدة التي شهدت انفلاتاً أمنياً متكرراً مؤخراً.

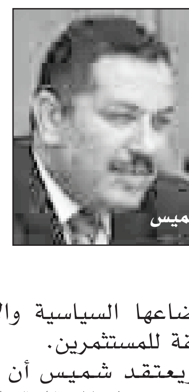
ولا يقتصر الخروج الهادئ على المستثمرين الأجانب، فقد استجابت أعداد من المصريين للإغراءات، ونقلوا استثماراتهم إلى البلدان الغربية، ومنها فضلاً عن كنداً اسبانيا، وانجلترا والولايات المتحدة، علماً بأن جذور هذه الظاهرة ترجع إلى ما قبل ثورة يناير، حيث شهد سوق العقار بدء من عام 2008 انكماشاً وصل إلى 15 % نتيجة ارتفاع أسعار مواد البناء التي تسببت في تراجع الطلب، خصوصاً على العقارات ذات المساحات المتوسطة والكبيرة.

وتعد كندا أبرز الدول نشاطاً في هذا الشأن، حيث اعتمدت على برامج استثمارية تقوم على عنصر الإغراء، الذي وصل حد منح الجنسية الكندية للمستثمرين بعد مرور 5 سنوات على شراء أي عقار على أراضيها.

ويبدو الأمر، في تقدير المهندس أحمد رجائي أنيس - مدير مركز خبراء التقييم العقاري بجامعة القاهرة- خطيراً في تأثيراته، خصوصاً أن السوق العقاري المصري يعد من الأسواق الجاذبة للاستثمار، وينظر إليه باعتباره سوقاً غنياً، وذلك لتميزه بالكثافة السكانية الكبيرة.

ويرد أنيس تدهور السوق العقاري في مصر إلى 4 عوامل: الحالة الاقتصادية السيئة، انخفاض السيولة المالية لدى الأفراد، القوانين والتشريعات الحكومية المترهلة، الأجواء المضطربة داخلياً.

لكن الدكتور رأفت شميس - خبير الإسكان والتخطيط الحضري ومدير معهد التدريب والدراسات الحضرية بمركز بحوث الإسكان والبناء بوزارة الإسكان - يضيف عاملاً خامساً هو سعي بعض الدول الأجنبية استغلال الوضع في دول الربيع العربي لجذب الاستثمارات الخائفة، والحلّ في تقديره يتمثل في ضرورة تحرك بلدان هذا الربيع، وخاصة مصر لتحسين أوضاعها السياسية والأمنية، حتى تعود الثقة للمستثمرين.


شميس

ويعتقد شميس أن دور الدولة يجب أن ينصرف للرقابة والتنمية، بدلاً من قيامها بدور «المستثمر الرئيسي»، مشيراً إلى ضرورة قيام وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية بإيجاد حلول سريعة للمشكلات الراهنة حتى يعود المستثمر الأجنبي.

وينوه صلاح حجاب - رئيس لجنة التشييد والبناء بجمعية رجال الأعمال - إلى أن المواطن المصري بطبيعته يرفض العيش خارج الدولة، ولكن الظروف الحالية أجبرته على البحث عن بلد مناسب للهجرة، وهذا الطابع، بالإضافة إلى عدة عوامل تتعلق بخصائص السوق، يضمن لسوق العقار أن يسترد عافيته في أسرع وقت. وكخطوة لازمة لذلك، يطالب طه السيد عبد اللطيف - رئيس شركة قرطبة للاستثمار العقاري- الدولة بتعديل التشريعات الخاصة بالاستثمار العقاري والعمل على احترام تعهداتها والعقود المبرمة بينها وبين المستثمر الأجنبي؛ نظراً لكونه السبب الرئيسي وراء هروبه من البلد.

أحمد سمير

خلل

الثورة لم تصل إلى سوق المال

قواعد إفصاح الشركات المتداولة بالبورصة وشفافيتها تتطلب التعديل. هذا ما يشدد عليه خبراء سوق المال؛ لأن الأمر يفتح باباً للتلاعب، كما حدث مع شركات «القلعة»، و«عز» و«أجواء». كما أشاروا إلى وجود «قصور واضح» في تطبيق قواعد الإفصاح؛ بما يضر بالمستثمرين، ويُكبِّدهم خسائر كبيرة، مشيرين إلى أنه من الضروري تغيير بنود الجزاءات التي يتم تطبيقها على الشركات المخالفة، وأن يكون هناك تدرج في العقوبات تبدأ من الإنذار أو اتخاذ إجراءات تصحيحية ضد الشركات وصولاً إلى إيقاف الأسهم، مؤكدين أهمية ذلك لحماية المساهمين والمستثمرين الأفراد؛ لأنهم المتضرر الوحيد بسبب الخلل في قواعد الإفصاح والشفافية التي تفتح باباً على الفساد والتلاعب.

«عز» و«القلعة» و«أجواء» أشهر متلاعبى البورصة




عز





قال الخبراء إن الثورة لم تصل لقواعد الإفصاح بسوق المال، مطالبين بضرورة سنّ قانون جديد للإفصاح، خاصة بعد الوقائع الكبرى التي شهدتها البورصة؛ بسبب قصور قواعد الإفصاح العام الماضي، على رأسها أزمة شركة «القلعة» للاستشارات المالية، والتي أعلنت عن تلقيها إخطاراً من شركة «سيتادل كابيتال بارتنرز» بأنه قد بدأت مفاوضات شفوية مع أكثر من طرف بشأن عملية الاستحواذ المحتملة على أسهمها بالكامل، وبعد تأكيد الخبر، أعقبه نفي، ثم تأكيد، ثم نفي ثانية، وكذلك أكثر من مرة، وذلك إلى جانب واقعة شركتي «حديد عز» و«عز الدخيلة» اللتين تجاهلتا التقدم بالقوائم المالية الربع سنوية ونصف السنوية لوقت ليس بالقصير، وحدث ذلك التأخير دون اتخاذ أي إجراءات رادعة من جانب إدارة البورصة، بل إنها اكتفت بفرض غرامات مالية هزيلة على الشركتين، بالإضافة إلى أزمة شركة «أجواء» للصناعات الغذائية، والتي لايزال مساهموها يعانون حتى الآن، وهو ما يوضح الخلل الواضح في قواعد الإفصاح والشفافية بالبورصة المصرية. ويرى محسن عادل، خبير أسواق المال، أن الوضع بالنسبة لقواعد الإفصاح يتطلب إعادة النظر بشكل أكثر عمقاً؛ لأن الإفصاحات الشكلية تتسبب في ضرر بالغ لمساهمي البورصة، مما يستدعي صياغة منظومة إفصاحية أكثر عمقاً؛ بحيث تضمن مصالح المتعاملين في سوق المال.

وقال إن الفترة الحالية تستلزم تعديل البنود الخاصة بالجزاءات التي يتم تطبيقها على الشركات المقيدة، خاصة وأن النظام الحالي لا يتيح متسعاً من الإجراءات للتعامل مع الحالات المختلفة، فعلى سبيل المثال عملية إيقاف التداول على أسهم الشركة لمخالفتها يصاحبه تضرر المستثمرين والمساهمين، في حين أنه لا توجد أمام الرقيب بدائل أخرى أقل حدة لمعاقبة الشركات المخالفة. ويشدد على ضرورة تدرج العقوبات؛ بحيث يتم إنذار الشركات أو اتخاذ إجراءات تصحيحية ضدها أو حتى تطبيق جزاءات مالية على العاملين أو أصحاب الشركة أنفسهم قبل إيقاف الأسهم، خاصة وأن تدرج العقوبات مطبق فعلاً في قواعد العضوية بالبورصة. ويقول محمد سعيد، خبير أسواق المال، إن سهم «أجواء» يعد من أبرز نماذج التلاعبات بالبورصة، مشيراً إلى أن قضية «أجواء» طالت الجهة الإدارية لأعلى مستوياتها بالتواطؤ مع رئيس الشركة، وتعد تلك القضية أشد قضايا البورصة ضرراً بالمستثمرين، لافتاً إلى أن هناك العديد من المستثمرين بالسوق أفلسوا تماماً وتشردت أسرهم جراء تلاعبات سهم «أجواء»، وعلى الرغم من أن تدخل هيئة الرقابة المالية خلال الفترة الماضية جاء جيداً، لكنه افتقر إلى السرعة المطلوبة، وبالتالي فلابد من قوانين جديدة أكثر صرامة لقواعد الإفصاح والشفافية بالبورصة لحماية صغار المستثمرين. ويرى أحمد حنفي، خبير أسواق المال، أنه ينبغي تفعيل برامج الكترونية مثل دول العالم بحيث أن أي سهم ينفلت معياره صعوداً أو هبوطاً يمكن تتبعه، ويكون هناك حصر كامل لأعضاء مجالس الإدارات والمطلعين على المعلومات الداخلية وأقاربهم أسوة بالدول الأوروبية،وذلك في حال شعور البورصة أو الهيئة بأي انفلات غير مبرر في سعر سهم، بما يمكن من رؤية المشتري والبائع، والغرض من العملية، لإجراء تحقيقات فورية مع البائعين والمشترين، لتوضيح أسباب البيع الشراء. ويطالب بضرورة تجريم التلاعبات، وليس فرض غرامة، فينبغي توقيع عقوبة على المتلاعبين تكون مقيدة للحريات وتصل إلى سجن المتلاعبين، مشيراً إلى أن الغرامات المالية أحياناً تكون غير صارمة وغير مجدية؛ لأنها لا تكون موجعة.

ويقول هشام حسن، خبير سوق المال، أنه لم تستطع البورصة المصرية تحقيق مستوى مرتفع من الشفافية والإفصاح، بعكس ما كان يتوقع من انعكاس الثورة المصرية على شفافية وإفصاح وكفاءة البورصة المصرية، موضحاً أن السوق الكفء يتسم بأن نظمه للرقابة على التداول تعمل على الحدِّ من التلاعب، متمثلة في وصول المعلومات المتعلقة بالسوق إلى كافة المستثمرين في ذات الوقت، بدون أي تكاليف، فضلاً عن عدم وجود مصادر خاصة للمعلومات.

خبراء: هشاشة قواعد الإفصاح باب رئيسى للفساد



محمود أحمد

خطة

تعكف المجالس التصديرية خلال الفترة الحالية على إعداد خطة تستهدف مضاعفة صادرات مصر غير البترولية خلال السنوات القليلة المقبلة. إعداد الخطة يأتي استجابة لطلب الدكتور محمود عيسى، وزير الصناعة والتجارة الخارجية، بهدف التعرف على مقترحات المجالس في إعداد الخطة. خطة مضاعفة الصادرات كانت أحد أبرز خطط حكومة النظام السابق التي لم يتوفر الوقت لوزير الصناعة الأسبق رشيد محمد رشيد والهارب حالياً من أجل تحقيقها.

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

هذا التنفيذ السريع، عقب قيام الثورة، لقرارات كانت تستغرق منا لتنفيذها الأعوام والأجيال، لقد بهرنا وجعلنا نسير خلف هذه الثورة بغير وعي.

توفيق الحكيم، متحدثاً عن أسباب تأييده لثوار يوليو، من كتاب " عودة الوعي"



أجرى الحوار. محمد سعد

يرى الدكتور عبد الله الأشعل المرشح المحتمل للرئاسة أنه الأجدر في السباق الرئاسي، ويعتقد أنه قادر على نيل ثقة الجميع، بمن فيهم الإخوان والسلفيون. الأشعل الذي التقته «المشهد» في حوار ضمن سلسلة حوارات مع المرشحين المحتملين، يقدم نفسه بخبرة تصل لأربعين عامًا داخل المطبخ السياسي، وخمس لغات عالمية يتقن التحدث بها، فضلًا عن كونه أستاذًا في القانون الدولي وأحد الأكاديميين المرموقين، ووعد بمحاكمة المشير حسين طنطاوي، إذا اعتلى سدة الرئاسة.

مواصفات

عن مواصفات الرئيس القادم يقول الأشعل إنه يجب ألا يكون من رموز النظام السابق، وألا يكون عسكريا، وأن يكون على إجادة تامة للغة أجنبية عالمية للتواصل مع العالم الخارجي، وأن يكون من وسط المصريين وعالم ببواطن الأمور التي تدور ومشاكلهم التي يعانون منها، ولديه خبرة سياسية مناسبة، ومتعلم تعليماً جيداً، ويكون له علاقة بالثورة المصرية سواء بالمشاركة في ميدان التحرير أو بكتابات عارضت النظام السابق، ومؤيد للثورة منذ اندلاعها وليس واقفا في منطقة الوسط مثل ما حدث من البعض أثناء الثورة.

كما أن رئيس الجمهورية يجب أن يختاره كل الوطن العربي، وليس المصريين فقط؛ لأن مصر قلب الوطن العربي أجمع.

المرشح المحتمل للرئاسة قال لـ «المشهد» إن مجزرة بورسعيد عار على «العسكري»

الأشعل: سأحاكم المشير إذا فزت بالرئاسة

بيانات المجلس العسكري بعد انعقاد مجلس الشعب "باطلة قانونيًا"

الداخلية تكذب في واقعة الخرطوش ويجب تطهير الأجهزة الأمنية

في البداية ما رأيك في فتح باب الترشح للرئاسة في العاشر من مارس القادم؟

بالطبع أرحب بتبكير الترشح لرئاسة الجمهورية، لكن أرجو من المجلس العسكري أن يسرع من الآن في خطوات إصلاح الأجهزة الأمنية وتطهيرها بالكامل من جهاز الأمن الوطني والمخابرات العامة والحربية، وفقاً لأسس صحيحة بحيث يضمن المواطن أمنه، وتجرى الانتخابات في ظروف مناسبة.

أليست هناك خطوات إضافية يجب أن تعقب تلك الخطوة؟

يجب على المجلس العسكري أن يسعى لتنفيذ ما جاء بالإعلان الدستوري من حيث الخطوات، ولكن مع اختلاف التوقيت، فهو أعلن فتح باب الترشح، إلا أنني أدعو لإجراء الانتخابات الرئاسية في العاشر من مايو لإعطاء المرشحين فرصة للدعاية الانتخابية.

كيف تصف أحداث أستاد بورسعيد الأخيرة؟

«عار» على المجلس العسكري أن تقع تلك المذبحة باستاد رياضي، وأناشد بضرورة التحقيق والعقاب الفوري الناجز لكل من تورط في هذا الحادث الأليم، ولا أعرف كيف تنام القيادات الأمنية والبلطجية يغتصبون البلاد، فهذا التقصير محسوب على المجلس العسكري.

هل تتفق مع من حاولوا وصف المتظاهرين بالبلطجية أثناء المواجهات الأخيرة بمحيط وزارة الداخلية؟

بالطبع لا؛ فأحداث بورسعيد كانت مأساة أدت إلى انفعال الشباب، والانفعال ليس له منطق، ولنجعل الشباب الذين مات لهم صديق أو أخ يقفون أمام الداخلية ويهتفون كما يشاءون إلا أن الداخلية من حقها إلقاء القبض على كل من يحاول اقتحامها، فأنا مع العدالة الناجزة وأخذ حقوق الشهداء إلا أنني ضد اقتحام الداخلية.

قيادات الداخلية تنفي استخدام الخرطوش في المواجهات؟

الداخلية تكذب والخرطوش موجود واستخدم بالفعل؛ بدليل الإصابات التي وقعت في صفوف الشباب، ولا أتخيل كيف يجرؤ إنسان على أن يخلع عين شاب في العشرين من العمر.

بعد مرور عام على ثورة «25 يناير»، ما تقييمك لما حدث حتى الآن؟

لم أفرح في حياتي كما فرحت بالثورة؛ لأنني رأيت الجميع صفاً واحداً، لا أحد يتكلم باسم حزب أو اسم جبهة. رأينا الفلاح والمهندس والمرأة والرجل جنباً إلى جنب، الكل واحد، ولا تفريق بين أحد. رأيت مشهداً لم أراه من قبل، وهو وجود فلاح صعيدي حافي القدمين بجوار طبيب ومهندس، والكل يهتف الشعب يريد إسقاط النظام؛ لذلك فرحنا فرحة غامرة بهذه الثورة كما فرحنا بالشباب الذي قام بها، فهم الذين نزلوا أول أيام الثورة، وكانوا شباباً محترماً ومثقفاً لا غوغائياً، ولم يحمل حجراً في يده، واستطاعوا بالإصرار والثبات أن يهزموا جهاز القمع حتى جاءت لحظة تنحي مبارك.

في رأيك، ما هي الانتصارات التي حققتها الثورة حتى هذه اللحظة؟

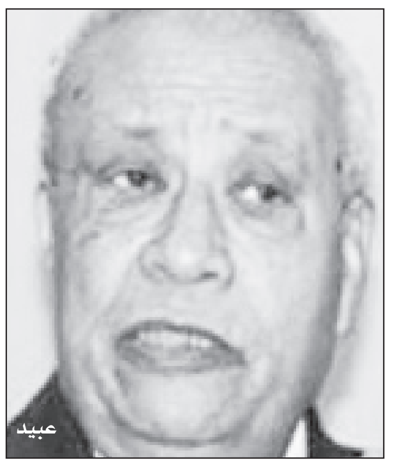
أهمها هزيمة النظام السابق، وانحياز الجيش للشعب وتتويجها بالانتخابات البرلمانية وعمل برلمان للثورة شهد العالم كله له بالكفاءة والنزاهة.

قلت في تصريحات سابقة أن المجلس العسكري أخطأ في تشكيل جنين الثورة على مدار عام كامل.. كيف حدث ذلك؟

الثورة كانت وليداً جميلاً خرجت من زوايانا الشخصية لزاوية كبرى وهى «مصر»؛ بمعنى أنه لا فرق بين كبير وصغير.. ريفي وحضري.. والكل سواسية لكن إدارة البلاد عقب تنحي مبارك تمت بشيء من التخبط نظراً لنقص الخبرة السياسية، مما أثر عليها بالسلب بسبب المقايضات والصفقات التي عقدت بين عدة أطراف، دون دراية الشعب وخاصة تأخير صدور قانون العزل السياسي للرموز السابقين وبقاء العديد منهم حتى تمكنوا من تهريبهم أموالهم وتدمير أدلة إدانتهم.



طنطاوي



عبيد

ولكن ماذا كان الطريق السليم لتفادي هذا التخبط؟

الطريق الذي كان لابد منه هو تمكين الوليد الجديد من الحضور بشكل جيد، وذلك عن طريق الأحزاب السياسية الجديدة التي تعمل من أجل مصر، وليس من أجل مصالح شخصية كما هو موجود الآن على الساحة المصرية، بالإضافة إلى دستور يتم بالتوافق، ويشمل جميع فئات المجتمع، وذلك كان لابد منه عقب قيام الثورة، وعدم السير في خطة التخبط التي سيرنا إليها عقب تنحي مبارك في فبراير، وإبقائنا على أحمد شفيق حتى تم تهريب الأموال وحماية رموز النظام السابق؛ لأنهم بقاياه وكانوا يعملون لصالحه.

هل ضاعت الثقة في المجلس العسكري أم أن هناك أملاً في إصلاح الأمور؟

للأسف المجلس العسكري أضاع الثقة المفرطة التي وضعها فيه المصريون عقب تنحي مبارك، ولو تطهر المشير ورجاله واتجهوا للأمام وعملوا من أجل مصر وليس من أجل مصالحهم الخاصة لكنا أفضل مما نحن فيه الآن. والشعب المصري أكد للمشير ومجلسه العسكري أنه لا يمكن الضحك عليهم؛ بدليل الملايين التي خرجت في الميادين للاحتفال بالذكرى الأولى للثورة والمطالبة برحيل المجلس العسكري وعودته لثكناته.

ماذا عن اللهو الخفي والطرف الثالث المتهم بإثارة الفتنة في الشارع المصري؟

اللهو الخفي ده لتخويف العيال، وعموماً «معدناش بنخاف» ومن يستخدم هذه الأسلحة للإثارة في الشارع المصري يكون غير قادر على إدارتها، وعليه الرحيل فوراً وتسليمها لمن يستطيع على إدارته. عيب على العسكري أن يتكلم مثل هذا الحديث؛ لأن هذا من قبله أن يثير الفتنة الشارع المصري، والتأكيد على سلبيات الثورة ونبذ الإيجابيات التي تحققت حتى الآن، وخاصة إزالة الخوف من قلوب المصريين ومطالبتهم بالحرية.

ما تعليقك على رغبة بعض نواب مجلس الشعب إضافة عبارات لقسم المجلس؟

المؤكد أن النواب انتخبوا عن طريق القواعد الشعبية في الشارع المصري وهم أرادوا التعبير عنها، إلا أنهم ليس لديهم علم ببواطن الأمور السياسية وما يجب أن يتبع في جلسات البرلمان، وأنا أقترح إنشاء معهد للتنمية السياسية لتدريب الوزراء والنواب في العهد الجديد للتعاون من أجل الديمقراطية.



مبارك

إصدار المجلس العسكري مرسوماً بقانون انتخاب الرئيس، ما تعليقك على المرسوم؟

مراسيم المجلس العسكري بعد انتخاب مجلس الشعب باطلة قانونًا، لأن الصفة التشريعية للمجلس العسكري انتقلت إلى مجلس الشعب في أولى جلساته، ولم يصبح هناك ما يسمى مجلس عسكري، إنما يبقى المشير طنطاوي بصفته قائمًا بأعمال رئيس الجمهورية لحين انتخاب رئيس للبلاد.

المرسوم عام وبموجبه يمكن للمصريين كلهم أن يترشحوا لرئاسة البلاد، ويجب جعل البنود أكثر تخصصا.

هل توجد مواد في القانون الدولي تجيز للبلاد التي تحدث بها ثورات أن تفسخ اتفاقاتها التي أبرمت في عهود الفساد؟

نعم، هذا موجود، فهناك ممارسات دولية وفقه دولي متطور في هذا الموضوع، وهذا الفقه أمريكي، وتم تطويره وقت عدوان العراق على إيران، وتم تطويره بعدما قام إبراهيم الجعفري رئيس وزراء العراق الشيعي بزيارة إيران بعد عدوان صدام، وقيامه بدفع تعويضات للإيرانيين، فقام الأمريكان بوضع «نظرية» تنص على أن الحاكم الذي يقوم بمغامرات تورط شعبه لا يجوز لشعبه أن يدفع من ماله الخاص تعويضات تلك المغامرات، فيدفع الشعب الثمن مرتين: الأولى في الصراع وقت العدوان، والثانية في دفع التعويضات.

وهذه فكرة جميلة لأننا سنطوِّر من قوانين الدولة المصرية، وبالتالي فأي شخص قام بعمل تورطت فيه مصر سيتم محاسبته عنها، ويدفع من جيبه الخاص ويحكم عليه بالسجن، وأول هؤلاء هو عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء الأسبق، فهذا الشخص لابد من محاسبته وأن يُصلب على شجرة جراء أفعاله الفاسدة.

وهل يمكن الاعتداد بتلك القوانين لفسخ الصفقات التي تمت في عهد السادات ومبارك ومنها كامب ديفيد؟

لا كل اتفاقية لها وضع خاص، وعموماً أي اتفاقية أو معاهدة تم إبرامها لصالح خدمة النظام البائد ولم تستفد منها الدولة المصرية لابد من فسخها، لأنها تمت بين نظام فاسد وشركة متواطئة.

كما أنني أدعو لإعادة النظر في كل عقود خصخصة شركات القطاع العام، ولابد من تفعيل حق الشعب المصري ورد كل ما أخذ من جيوب المصريين، فنحن نحتاج إلى حكومة وطنية تعمل من أجل مصر وليس من أجل مصالح شخصية.

وماذا عن الإخوان في الفترة الحالية وعلاقتك بهم وثقتك فيهم أيضا؟

أنا ثقتي في الشعب المصري كلها مطلقة، ولابد من العمل على زراعة الثقة في الشعب المصري كله. أما بخصوص الإخوان فهناك حملة تشويه تسري عليهم من أجل تشويه صورتهم؛ خاصة بعد حصولهم على الأغلبية ولكن على الشعب المصري الانتظار على الإخوان، فإن أجادوا فلها وإذا كان العكس فأنا أول من سيقف في وجههم.

ولكن سمعنا عن صفقات تم عقدها بين الإخوان والعسكري؟

فى الحقيقة أنا أستبعد وجود صفقات بين الإخوان والمجلس العسكري، إنما الإخوان كبار، والكبير دائما تكون حركته مرئية للجميع، والإخوان الفترة الحالية حجمهم أصبح كبيرًا، وبدأوا يمارسون حقهم الشرعي في الوجود، وذلك عكس الفترات السابقة وخاصة بعد حصولهم على أغلبية البرلمان في الانتخابات البرلمانية، وبالطبع علينا إعطاؤهم الفرصة.

وكيف ترى التيار السلفي بعد الثورة؟

لا قيمة له بالنسبة للثوابت المصرية ولا يستطيع تطبيق شيء لا يتماشى مع الشعب المصري. ونحن دولة إسلامية وهويتنا إسلامية ولا خلاف عليها، ومن يزايد على إسلامنا فلا مجال له بيننا، والمادة الثانية من الدستور تؤكد على أن مصر دولة إسلامية وتضمن الحقوق للجميع.

ماذا تقول عن المرشحين المحتملين للرئاسة؟

كل مرشحي الرئاسة معظمهم أصدقائي وكلهم فضلاء، ولكن أنا أقول لهم جميعا مصر تحتاج لمن يحبها ويعمل من أجل مصلحتها، وخاصة فيما يخص بوابة الاستقلال ناحية الغرب وأوربا وعدم السماح لأي جهة أن تتدخل في شئون المصريين سواء كانت دولة كبيرة أو صغيرة.



شفيق

وفيما يخص رموز النظام السابق أو ا لعسكر يين الذين أعلنوا عزمهم خوض الانتخابات؟

بالتأكيد المصريين يرفضون أي شخص له علاقة بالنظام السابق سواء كانوا قريبين منه أو كانوا على وساطة بينهم وبين رموزه، كما أن العسكريين أيضا مرفوضون، وصورة العسكر لدى الشعب المصري أصبحت "زفت" خاصة بعد فشل المجلس العسكري في إدارة المرحلة الانتقالية، "ولو العسكري لبس مدني هو برضه عسكري" والعقلية هي العقلية.

أتقصد مرشحين عسكريين بأعينهم؟

أخص بالذكر الفريق أحمد شفيق، وأنصحه بالتفكير كثيرا في مسألة الترشح، وتذكر المليونيات التي قامت من أجل اقتلاعه من رئاسة الوزراء، وأسأله: إذاكان الشعب المصري رفضك في رئاسة الوزراء فهل سيرضى بك في رئاسة مصر!

ولكنه بدأ حملته الرئاسية ورحب العديد به في الشارع المصري ؟

"رحبوا بيه إيه ده بيتضرب في كل حتة بيروحها واسألوا أهالي إمبابة"، الشعب المصرى عرف أن العسكر لا يصلح لإدارة مصر في الفترة المقبلة وكفاية 60 سنة حكم عسكري، وفشل في إدارة الفترة الانتقالية على مدار عام كامل منذ قيام الثورة حتى الآن.

ماذا عن اقتراحات البعض بخروج آمن للمجلس العسكري من السلطة؟

الخروج الآمن «كلام تهريج»، نحن أصبحنا دولة قانون ولابد من تطبيقه على الشعب المصري بأكمله من أكبر قيادة إلى أصغرها، والذين يتحدثون عن الخروج الآمن لا يراعون الثورة المصرية، ولن يقتصوا للشهداء الذين راحوا هدرا خاصة بأحداث ماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء وأخيراً ضحايا مجزرة بورسعيد. المجلس العسكري هيئة من هيئات الدولة أخطأ وأصاب، يُشكر على حسناته ويجب أن يُحاسب على سيئاته.. ولابد من تقييمه من الناحية السياسة والجنائية، وتتم محاسبته على كل ما أخطأ فيه وخاصة إذا كان متعمدا فيه.

بما فيه المشير طنطاوي؟

طبعاً.. وأي شخص موجود في الدنيا كلها، أنا كلامي واضح المشير لو أخطأ لابد من محاسبته هو ومجلسه العسكري، ويجب تقديمهم للقضاء للمحاسبة.

اللهو الخفي "لتخويف العيال وماعدناش بنخاف"



البرادعي

الدكتور محمد البرادعي قصة كبيرة وساهم كثيراً في إحداث التغيير في الشارع المصري، ولا يوجد أي مبرر لما تم الإعلان عن أنه انسحب من سباق الرئاسة، فهذا أمر طبيعي؛ لأن الدكتور البرادعي رأى أن الأغلبية الإسلامية التي لا ينتمي إليها هي صاحبة الكلمة العليا في الشارع المصري، فكان أولى به أن يتراجع عن الترشح.

أفهم أنك لا توافق على وضع خاص للجيش في الدستور الجديد؟

كلامي واضح... الجيش والمجلس العسكري هيئة تابعة، وما يسري على الشعب المصري يسري على الجيش، أما فيما يخص الأسرار العسكرية من تفاصيل للموازنة فيتم عرضها على لجنة الدفاع بمجلس الشعب، وتكون صاحبة الأمر في ذلك، وفيما عدا ذلك فإن الشعب له الكلمة الأولى والأخيرة في كل ما يخص الجيش.

إذا أنت مع رحيل المجلس العسكري؟

بالتأكيد طبعاً، مع رحيل العسكر وانتهاء حكمهم، لكن بعد تسليمه السلطة لجهة مدنية منتخبة من الشعب المصري.

قمت بجولة انتخابية خارجية وحيدة للإمارات، هل تعتبر المصريين بالخارج مفتاح بوابة تحقيق حلم الرئاسة؟

بصرف النظر عن أهمية المصريين بالخارج في انتخابات الرئاسة، قمت بهذه الجولة دون النظر للنتيجة، وسافرت إليهم لأنه واجب علينا، فالمصريون بالخارج ظلموا ظلماً بينا، وهم قوة ضخمة جداً ليست فيها أي أمية، كما أن لديهم فكرهم في السياسية والثقافة والاقتصاد، بالإضافة إلى أنهم قوة لا يستهان بها في بناء مصر وفى كل مرافق الدولة، وأنا لدي تعصب كبير للمصريين في الخارج، ولابد أن يأخذوا حقوقهم.

هل تغير وضع المصريين بالخارج بعد الثورة؟

بالطبع تغير كثيراً؛ لأن الثورة لم تحل التغيير على المصريين بالداخل فقط، بل امتدت لتشمل العالم العربي بأكمله.

والأنسب لمصر أن يكون لها تحالفات مصلحية وثيقة لإعادة رسم خريطة المنطقة مع إيران ومع تركيا؛ لأن إيران دولة كبيرة في المنطقة ودولة أساسية وليست وافدة، وتركيا دولة قديمة ولها تحالفات ولديها استقلال ولنا علاقات تاريخية بيننا وبينهم منذ الدول العثمانية، وهما دول الامتداد الطبيعي لمصر.

أي أنظمة الحكم تفضلها لمصر الفترة المقبلة؟

نحن نحتاج إلى نظام مختلط يشمل بين جميع الأنظمة السياسية. وأنا في ظني أننا نحتاج للتوافق أفضل؛ لأنه سينزع جميع المشكلات والصراعات والألاعيب السياسية.

وماذا عن مراسيم المجلس العسكرى؟

مراسيم المجلس العسكري بعد انتخاب مجلس الشعب باطلة قانونًا، لأن الصفة التشريعية للمجلس العسكري انتقلت إلى مجلس الشعب في أولى جلساته، ولم يصبح هناك ما يسمى مجلس عسكري، إنما يبقى المشير طنطاوي بصفته قائمًا بأعمال رئيس الجمهورية لحين انتخاب رئيس للبلاد.

سبق وأن وصفت محاكمة مبارك بالهزلية وتوقعت حصوله على البراءة.. ماذا ستفعل إذا وصلت للحكم ومبارك طليق؟

بصحيح العبارة، إذا وصلت للحكم ولم تتم المحاكمات بشكل عادل يُرضي مطالب الثورة والشهداء سأقوم بإعادة المحاكمة من جديد، لأن ما يتم الآن هو شيء من الهزلية لا تراعي المطالب الثورية.

وكيف ستحاكمهم إذن؟

من خلال إصدار قانون من مجلس الشعب يشمل جميع الجرائم ضد كل الشخصيات أيا كانت مواقعها ومركزها وأسماؤها، فالكل لابد أن يحاكم محاكمة عادلة وفق قانون عادل وقضاء عادل سواء قبل أو بعد الثورة أو أحداث ماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء وبورسعيد، بمن فيهم المشير حسين طنطاوي، فلن أعفي أحدا من العقاب إذا استحقوا هذا العقاب.

تصنيف

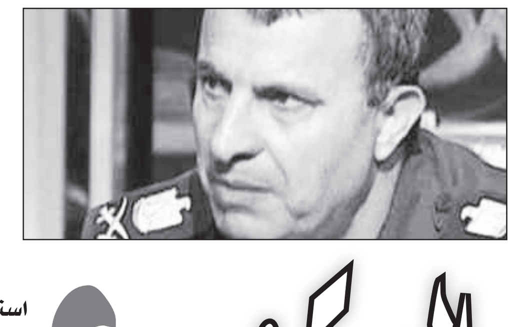
أنا أتوقع دعم الناس والشعب بالمصري كله؛ لأني غير مُصنف، وأمثِّل الشعب المصري كله، ولدي مؤهل عال وخبرة سياسية تقرب لـ 40 عاماً، ولدي مشروع حضاري إسلامي هدفه تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق أهداف الثورة.

«الخروج الآمن» .. سيناريو العواصف المؤجلة

أن يتردد مفهوم "الخروج الآمن" في مصر، فهذا يعني أن طرفاً ما قد تورط في جرائم ضخمة ضد الثورة، لكن محاكمته عليها صعبة أو على الأقل مُعوِّقة لمسيرة بناء النظام الجديد، ما يعني أن التجاوز عنها سيكون مفيداً للجميع شرط أن يتوافقوا عليها. هذا بالضبط هو المعنى النظري للمفهوم الشائك الذي طفا على سطح الأحداث منذ فاز الإسلاميون بأغلبية مقاعد مجلس الشعب، ثم دخولهم فيما وصف بأنه حالة من المواءمة المعلنة مع المجلس العسكري، غير أن الأمر لا يتصل بمصر وحدها، فقد سبق لبلدان مثل اندونسيا وتيمور الشرقية وتشيلي أن طبَّقتها، تحت مظلة ما يسمى "العدالة الانتقالية".

ويرجع تاريخ فكرة العدالة الانتقالية إلى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ومحاكمات نورمبرج والقضاء على النازية، ثم توطد لاحقاً من خلال محاكمات حقوق الإنسان في اليونان في أواسط السبعينيات والمتابعات ضد الحكم العسكري في الأرجنتين. وفتح ملفات وكالة الأمن الداخلي السابق في ألمانيا الشرقية، قبل أن تطبق بشكل مختلف نسبياً في تشيكوسلوفاكيا عام 1991، بمنع منتهكي حقوق الإنسان السابقين من الوصول إلى مناصب في السلطة، ثم تشكيل لجنة الحقيقة والمصالحة التي أنشأتها جنوب أفريقيا عام 1995، وكان لها دور كبير ومهم في دفع مجتمعات أخرى لتبني ذات الطريقة.

ونظرياً؛ تهدف العدالة الانتقالية إلى علاج ماضي انتهاكات جسيمة، ومساعدة الشعوب على الانتقال بشكل مباشر وسلمي وغير عنيف إلى الديمقراطية، ولذلك يراها البعض محاولة للوصول إلى حل وسط بين الحاكم والمحكوم، بين مرتكب الانتهاكات وضحاياه، في محاولة لمراجعة ما تم، والخروج الاستراتيجي منه، لإعادة بناء وطن للمستقبل يتسع للجميع، قوامه احترام حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وبالنسبة لمصر، يبدو هذا السيناريو مقبولاً لدى قوى سياسية لا ترغب في ملاحقة المجلس العسكري بعد تخليه عن السلطة وشعارها في ذلك "عفا الله عما سلف"، في حين أنه يمثل لدى القوى الثورية خيانة لدماء الشهداء الذين سقطوا بامتداد العام الأول للثورة. أما المجلس العسكري نفسه، فينظر لهذه المناقشات بدهشة ويصر على أن خروجه سيكون مشرفاً بحكم الأدوار البطولية التي أدَّاها دفاعاً عن مصر و"شعبها العظيم".








«6 أبريل»

استبعد طارق الخولي، المتحدث الإعلامي لحركة «6 أبريل» (الجبهة الديمقراطية) فكرة الخروج الآمن للمجلس العسكري من السلطة، مؤكداً أن إقامة دولة العدل والقانون تتطلب محاسبة أي مسئول أخطأ، حتى ولو كان المجلس العسكري.

تطالب بـ «دولة العدل» وائتلاف الشباب ينتظر آلية محاسبة

قال الخولي إن تقديم أعضاء المجلس العسكري للمحاكمة أمر مستبعد؛ نظراً لما يمتلكه أفراد المجلس من قوة وسيطرة على المؤسسة التي تملك زمام الأمور في البلاد.

وأضاف أن محاكمة المجلس العسكري يمكن أن تتم من خلال انقلاب عسكري، ولكنه يرفض هذه الفكرة؛ لأنها ستتسبب، حسب قوله، في مجزرة، مشيراً إلى أن الضباط الذين سيقومون بهذا الانقلاب من السهل أن يسطوا على الثورة والسلطة معاً، وهذا يعني أننا تخلصنا من عسكر وأتينا بعسكر آخرين. وأكد الخولي أن الفكرة التي تتبناها الحركة حالياً هي تطهير مؤسسات الدولة من العناصر الفاسدة وصولاً إلى القوات المسلحة التي لابد أن تقوم بعملية إحلال وتجديد في فترة زمنية محددة للتخلص من جنرالات نظام مبارك دون القيام بانقلاب عسكري. أما محمود عفيفي المتحدث الإعلامي لحركة «6 أبريل» (جبهة أحمد ماهر)، فأكد أنه لا يوجد شيء اسمه الخروج الآمن للمجلس العسكري، ولكن هناك خروج عادل للمجلس العسكري.


الخولى

وأضاف عفيفي أن من ارتكب أي جريمة لابد أن يحاكم عليها قبل ترك السلطة، مشيراً إلى أهمية الفاعليات التي تقوم بها الحركة، من تنظيم وقفات احتجاجية واعتصامات بميدان التحرير وتوزيع منشورات بكل ميادين الجمهورية، في حشد الجماهير خلف هدف تسليم السلطة للمدنيين، وبالتالي التمكن من محاسبة كل من تورط في جرائم ضد الشعب خلال الفترة الانتقالية. من جانبه، اعترض عمرو عز، عضو المكتب التنفيذي لـ «ائتلاف شباب الثورة» على فكرة خروج المجلس العسكري دون محاسبته على الفترة التي قضاها في إدارة شئون البلاد، مشيراً إلى أن الأمر يستلزم هذه المحاكمة، ولكن من المهم أولا تحديد الآلية التي ستتم بها هذه المحاسبة. أما سالي توما، المتحدث الإعلامي لحركة «كاذبون»، فطالبت بوجود سلطة مدنية لمحاكمة من وصفتهم بالقتلة من أعضاء المجلس العسكري، مضيفة: «نحن نرفض فكرة الخروج الآمن للمجلس العسكري».

كريم رجب. هيام الحناوي

«العسكري» لن يفلت من المحاكمة.. المهم الدليل

«العسكري»

استنكر مصدر سيادي مسئول مصطلح «الخروج الآمن للمجلس العسكري»، واعتبره إساءة لدور القوات المسلحة في حماية ثورة يناير.

يُصرّ على «خروج مشرف».. ورهانه على شعب متعاطف..

تعجب المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، ما تردد بعد حصول جماعة «الإخوان المسلمين» على أغلبية مقاعد البرلمان، بأن هناك اتفاقاً بين الجماعة والمجلس يضمن بها الأخير عدم ملاحقة أعضائه قضائياً بعد تسليمه للسلطة.

وأوضح المصدر أن المجلس لم يقدم أي دعم أو مجاملة بشكل غير شرعي لـ«الإخوان المسلمين» سواء منذ تولى المجلس السلطة أو قبلها، بل كان المجلس يتمنى صعود تيارات منافسة على الساحة السياسية ليخرج مجلس شعب معبراً عن كافة الأطياف، وهو ما كان يؤكد عليه أعضاء المجلس في حواراتهم مع ممثلي الأحزاب والتيارات الوطنية، علاوة على تقديمه الدعم لشباب الثورة ومساعدتهم بشكل مادي لتشكيل أحزاب خاصة بهم وتمكينهم من المنافسة لأي تيار آخر.

وأشار المصدر إلى أن هناك العديد من التيارات كانت تطالب العسكري بتأجيل الانتخابات البرلمانية حتى يتمكنوا من الانغماس في العمل السياسي، وأن تكون فرصتهم أكبر في التمثيل بشكل معقول بالبرلمان، وعندما أبدى المجلس العسكري موافقة مبدئية ظهرت بعض الأصوات التي تتهم «العسكري» بالطمع في السلطة، وهو ما دفعه للتعجيل بالانتخابات لإثبات أنه غير راغب في الاستمرار في الحكم. وكشف المصدر أن المجلس العسكري لا يحتاج إلى خروج آمن؛ لأنه ساند الثورة منذ بدايتها وأغلبية الشعب المصري تساند مواقفه منذ توليه إدارة البلاد، وذلك طبقاً لاستطلاعات رأي أجرتها جهات داخلية وأجنبية أيضاً.

ولفت المصدر إلى أن المجلس العسكري سوف يكشف -قبل تسليمه السلطة- العديد من الحقائق التي ستجعل الشعب كله يفتخر بقواته المسلحة، وهذا سيكون أفضل خروج «مشرف» وليس خروجاً «آمناً» للمجلس العسكري، حيث سيتم الكشف وبالأدلة كيف كان قيادات القوات المسلحة وعلى رأسها المشير حسين طنطاوي ضد سياسات النظام السابق خاصة المتعلقة بالخصخصة وبيع ممتلكات الدولة لصالح رجال الأعمال.

وذكر المصدر على سبيل الاستشهاد أن المشير طنطاوي كان السبب الرئيسي في تعطيل بيع بنك القاهرة، مضيفاً أن المجلس العسكري سوف يكشف أيضاً كيف كانت القوات المسلحة عقبة أمام توريث حكم مصر لجمال مبارك.

وقال المصدر إن المجلس العسكري وخلال المدة الباقية له في السلطة سوف يُصدر العديد من القرارات التي تصب في مصلحة المواطن والتي تكشف كيف يقف المجلس العسكري حائط صدٍّ ضد دول تحاول تفكيك المجتمع المصري من الداخل، وعلى رأس هذه الدول الولايات المتحدة التي أصبح الصدام معها معلناً، بعد رفض «العسكري» الاستسلام لضغوطها على حساب الشعب.

كما أوضح المصدر أن «العسكري» سيقوم أيضاً بتحسين صورته «إعلامياً» أمام المواطنين لمواجهة الهجوم الضاري عليه في جميع وسائل الإعلام، حيث قام المجلس بالاستعانة بعددٍ من القيادات الإعلامية من المدنيين والعسكريين وأيضاً العسكريين السابقين وإعداد متحدثين رسميين له لتوضيح ملابسات مواقف وقرارات العسكري والردِّ على الانتقادات التي تُوجَّه له، وهو ما يضمن للمجلس تكوين قاعدة شعبية له قبل العودة للثكنات.

المشهد - خاص

القوى الثورية: لن نتركهم يمرون بجرائمهم في حق المصريين

سياسيون وقضاة

هل يمكن للسلطة الجديدة في مصر، بعد انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، محاكمة أعضاء المجلس العسكري مثلما يحاكم الرئيس السابق حسني مبارك ورجاله، خاصة أن الفترة الانتقالية شهدت الكثير من أحداث قتل المتظاهرين، على غرار ما حدث خلال ثورة يناير ؟

الثورة أنهت زمن الاستثناءات

«المشهد» طرحت السؤال على عدد من أساتذة العلوم السياسية، فقال الدكتور مصطفى علوي، الأستاذ بكلية الاقتصاد، إن الأمر يتوقف على نوعية التهمة الموجهة لهؤلاء الأعضاء، وفي حالة إثبات تورط المجلس في أي جرائم يعاقب عليها القانون، فلابد من المحاسبة دون النظر لمنصب أو سلطة؛ لأن مثل هذه الاستثناءات من المفروض أنها قد انتهت بعد ثورة يناير.

وعن تشابه القضية التي يحاكم فيها مبارك ورجاله وأحداث ماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء، أكد علوي أنه يجب إنشاء لجان لتقصي الحقائق لتوضيح موقف المجلس العسكري ورجاله في هذه الأعمال، بما يكشف حقيقة الاتهام، على أن يترأس هذه اللجنة قبل أن يصدر قراره.

ورفض الدكتور جمال زهران - أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس - فكرة مسامحة المجلس العسكري، مؤكداً أنه يجب محاسبته على الكثير من الجرائم، وأولها قتل الثوار في أحداث ماسبيرو ومحمد محمود والعديد من الأحداث التي راح ضحيتها شباب يريد الحرية للبلاد.


زهران

وأشار زهران إلى وجوب محاسبة المجلس العسكري على عدم تطبيق المتطلبات الأساسية التي قامت من أجلها الثورة من حرية وعدالة، مشدداً على وجوب محاكمته على تباطؤه الشديد وتواطؤه في قضية استرداد الأموال المهربة خارج البلاد.

وأكد زهران أن انتخابات مجلس الشورى والأموال التي تم إنفاقها عليها يجب أن تكون من بين قائمة التهم الموجهة للمجلس العسكري، باعتبار أنها شكلت إهداراً للمال العام في شيء لا قيمة له.

ووافقه في الرأي المستشار محمود الخضيري، الذي أوضح أن أزمات نقص البنزين والبوتجاز مفتعلة من قبل المجلس العسكري؛ لإراقة المزيد من الدماء بعد المشاجرات العديدة التي تمت، وراح على أثرها العديد من الضحايا.

وأكد الخضيري أن سوء إدارة الفترة الانتقالية تعد تهمة في حد ذاتها، وأن ما حدث مؤخراً من أعمال سرقة وبلطجة وأحداث بور سعيد الأخيرة تعد تكراراً لموقعة «الجمل»، والتي يحاكم عليها مسؤولون سابقون من النظام الفاسد.

ورفض المستشار أحمد مكي أن يكون هناك أحد فوق المساءلة أو الحساب؛ لأن الجميع أصبح بعد الثورة شعباً واحداً يخضع لسيادة القانون.

وأشار مكي إلى عدم استطاعة أحد في الوقت الحالي أن ينسب إلى المجلس العسكري أيّ مخالفات إلا بعد تحقيق كامل واستعراض أدلة الاتهام والبراءة، رافضاً أن تتم محاسبة المجلس العسكري بصفة عامة، ذلك أن الواجب - حسب قوله - هو محاسبة كل عضو على حدة، إذا ثبت تورطه في أي جريمة، وذلك حتى لا يُزج باسم القوات المسلحة ككل.

محمود عدوي. علي موسى

قانونيون:

رجال القانون أيضاً مختلفون حول فكرة "الخروج الآمن" للمجلس العسكري، ولكل حجته؛ فمحمد طوسون، مسئول ملف جماعة "الإخوان المسلمين" والأمين العام بنقابة المحامين، قال: "إن كل من ارتكب خطأً وجُرماً في حق مصر لابد من محاسبته، وليس من حق أحد أن يقول مَنْ المدان ومن المجرم إلا بوجود أدلة".

لا خروج لـ «متهم».. والمجلس أربك المرحلة الانتقالية

أضاف طوسون: "هذا ما سيطبق على المجلس العسكري؛ إذ لا يمكن السماح له بالخروج الآمن بدون معرفة أخطائه الذي ارتكبها منذ توليه شئون البلاد"، موضحاً أن النيابة إذا تحققت من جرائم أحد فعليها محاسبته على الفور.

ورفض عاطف البنا، أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة، إدانة المجلس العسكري وكذلك مصطلح "الخروج الآمن" متسائلاً: "ما هي أدلة إدانة العسكري ؟". وقال البنا: "لا أتصور أن تكون جهة مصرية مسئولة كالمجلس العسكري أو الشرطة المصرية وراء الأحداث المؤسفة التي تشهدها البلاد، فعلينا التحقق والدقة قبل إدانة العسكري". أما أسعد هيكل، المحامي وعضو لجنة الحريات بنقابة المحامين، فقال إن المجلس العسكري خلال فترة حكمة للبلاد أصبح يعرف كل شيء خاصة الجرائم التي وقعت خلال الأحداث الدامية التي شهدتها مصر بداية من العباسية وحتى أحداث بور سعيد، ويستطيع أن يقدِّم لمصر هدية عظيمة تتمثل في القبض على "تنظيم البلطجية" الذي أوقع كل هذه الجرائم الدامية. واعتبر هيكل جرائم المجلس العسكري تاريخية وسياسية؛ نظراً لأنه أربك المرحلة الانتقالية، ووضع عراقيل كثيرة خاطئة أمام نقل السلطة خلال الفترة الماضية، وبالأخص وقتما تم الاستفتاء على الدستور في مارس الماضي. واعتبر صبحي صالح، المحامي الإخواني المعروف، وعضو لجنة التعديلات الدستورية، أن مصطلح "الخروج الآمن" للمجلس العسكري يحمل إدانة للمؤسسة العسكرية، مضيفاً: "لا توجد جهة يحق لها "الخروج الآمن"، ولا أحد يملك أن يعطي هذا الحق".

أميرة الشريف - نادر أسامة

الضباط الأحرار والمجلس العسكري... من فضلك لا تقارن!

ورطة

رأى صبحى صالح أن الانتقادات الموجهة للمجلس العسكري ذات طابع سياسي فقط، وليست جنائية. ورفض صالح، ما يثار حول تورط العسكري في الجرائم التي ارتكبت خلال أحداث العام الماضي، مؤكداً أنه لا توجد أدلة جنائية تثبت تورط العسكري في أي جرائم، معتبراً أن كل من يهاجمونه ينطلقون من دوافع سياسية.

خلافات حقوقية

قال محمد زارع، رئيس المنظمة العربية للإصلاح الجنائي، إن الخروج الآمن يدخل في نطاق ما يعرف حقوقياً بالعدالة الانتقالية، موضحاً أن الفكرة متعارف عليها في العديد من الدول التي قامت بها ثورات.

.. والبرعي: تسليم السلطة الأهم

أوضح أن تطبيقها يعني أن يُقدِّم المسئول اعترافاً مكتوباً بجرائم معينة، ويعتذر عنها، ويرد ما استولى عليه، وذلك مقابل السماح له بالعيش في أمان دون ملاحقات. واستشهد زارع بجنوب أفريقيا التي شكلت لجان "المصارحة والمصالحة" بعد انتهاء الحكم العنصري، واستطاعت أن تستفيد بعودة الأراضي والأموال بدلاً من تهريبها، مشيراً إلى أن ذلك يضمن عدم معاداة رجال النظم المنهارة للثورة. وأقرَّ زارع بأن "الخروج الآمن" ليس عادلاً، ولكنه يمثل تطبيقاً لقاعدة "دفع الضرر مقدم على جلب المنافع"، موضحاً أنه لا يجوز تقديم الوعود بالخروج الآمن لهم، ثم سحبها، لأنه سيخلق حالة من الاستبداد لمن يأتي بعدهم خوفاً من أي ملاحقة. من جانبه، قال علاء شلبي - أمين المنظمة العربية للإصلاح الجنائي - أنه لا يتفق مع مفهوم "الخروج الآمن" واصفاً إياه بغير الدقيق. وأكد شلبي أن المهم حاليًا هو خروج المؤسسة العسكرية من المعترك السياسي. وأكد نجيب جبرائيل، رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، رفضه للخروج الآمن؛ لأنه يشكل إهداراً لكرامة المصريين. أما نجاد البرعي، مدير المجموعة المتحدة للاستشارات القانونية والمحاماة والناسط الحقوقي، فقد رفض مفهوم "الخروج الآمن"؛ لأنه يمثل - وفق تقديره - إهانة للقوات المسلحة، مشيرًا إلى أن "كل ما نطلبه هو أن يسلموا السلطة، وشكرًا جداً على كل ما فعلوه".

ضياء مصطفى

تحليل المشهد العام يدل على أن هناك تخبطاً وتباطؤاً وعدم توافق بين المجلس العسكرى والحكومة ومجلس الشعب

علماء نفس:

ما الفرق بين الرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي قاد ثورة يوليو، والمشير محمد حسين طنطاوي الذي تولى السلطة بعد تخلي الرئيس السابق حسني مبارك عن الحكم ؟. ثم ما جوانب الاختلاف بين أعضاء مجلس قيادة الثورة وأعضاء المجلس العسكري ؟. بمثل هذين السؤالين يمكن تفسير أشياء كثيرة مما تحدث في مصر حالياً، خصوصاً على مستوى علاقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة بشباب الثورة ومطالبهم، خاصة إذا تطرقت الإجابة عنها للجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تشكل بيئة صياغة السياسة في أي دولة.

الثورية هى الفرق بين قيادة يوليو ورجال المشير

يرى الدكتور أنور الإتربي، أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بكلية الطب جامعة عين شمس، أن أي تحليل نفسي لابد أن يعتمد على تحديد الشخص المراد تفسير سلوكه، ومعرفة هل يشكو من مرض نفسي أم لا والتاريخ الشخصي له ولعائلته وما الهدف من هذا التحليل. وأضاف أن أي رأي في المجلس العسكري أو أحد قادته في الوقت الراهن ما هو إلا لهو فارغ يعرضنا لمساءلةٍ قانونية؛ لأنه يدخل في أمور من شأنها خلق أزمات وتشكيك في قيادة البلاد، خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد.

غير أن الإتربي لا يمانع رغم ذلك في دراسة الحالة النفسية للشعب المصري بأكمله؛ لأن مصر أصبحت- حسب قوله - أرضية لمعركة شرسة بين قوى متصارعة، مضيفاً أن الصراعات تُذهب العقول، ولا يمكن مساءلة شخص عما يفعل؛ لأنه لا يكون في كامل عقله، وبالتالي لا يمكن تفسير شخصيته عن طريق الجانب النفسي. ويضيف الإتربي أن حال المجلس العسكري مثل حال الشعب المصري في "حيرة نفسية"؛ لأن الأحداث تدعو إلى حالة من "اللخبطة" والتيه، وعدم تحديد البوصلة الصحيحة. أما جيل ثورة 1952 بقيادة محمد نجيب وجمال عبد الناصر ورفاقهم، فكان أفضل من الجيل الحالي بقيادة طنطاوي وعنان، وهذا يرجع؛ لأن الجميع وقتها أجمع على التخلص من النظام الملكي المتسبب في كل هذا الفساد، إضافة إلى أنه كانت هناك كوادر وقامات، الواحد منهم بعشرة من الموجودين الآن، وكان يستطيع كل منهم قيادة الدفة وتأدية دوره. وتابع قائلا: "نجح عبد الناصر في لمِّ شمل الشعب المصري والعربي تحت مظلة القومية العربية، وكان عدوه واضحاً ومحدداً، وهم الإنجليز وإسرائيل بالتبعية". ويرى الإتربي أن الجيل الحالي ورث شعباً مضللا ومغيباً وفاسداً، إضافة إلى اقتصاد منهار وتعليم محدود وشعب طوال اليوم في الشارع إما متظاهر أو مضرب أو معتصم أو مريض، ولم يصنع لنفسه عدواً خارجيا، حتى ولو كان وهميا، رغم أن عدوه واضح وهم اليهود ومعاونيهم.

وتشير الدكتورة علا شاهين، أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة، إلى أنه يفترض أن المجلس العسكري يحكم مصر لفترة محددة، لكن ذلك لا يخفي أن قراراته في النهاية نابعة من خلفيته وحياته العسكرية. وقالت إن السياسة لها معايير أخرى مختلفة، والمجلس العسكري به 18 فرداً، ولا يمكنه أخذ القرار إلا بعد مداولات ومشاورات بينهم جميعاً للوصول إلى نوع من التقارب في الرأي. وتضيف شاهين أن المجلس العسكري عندما استشعر خطورة الموقف استعان بمجلس استشاري مدني ملمّ بالحياة المدنية السياسية دون أن يتعرض لضغوط كبيرة من الشارع، فأصبحت هناك مرونة ويسر في القرارات؛ بدليل أنه منذ قدوم المجلس الاستشاري الذي يتولي رئاسته الدكتور منصور حسن أعاد المجلس العسكري النظر في الكثير من قراراته التي اتخذها بناء على توضيحات ورؤى سياسية مدنية وليست عسكرية، كما كان في البداية.

وترى شاهين أن الفرق بين جيل يوليو والجيل الحالي من القادة واضح جدا؛ فالأول قام بانقلاب من داخل الجيش، وكان هناك قائد محدد ومعروف، وتحول الانقلاب إلى ثورة كبيرة. أما في 25 يناير، فكان الأمر مختلفاً؛ فمن قام بالثورة هو الشعب دون وجود قيادة محددة، وبعد ذلك وقف الجيش بجوارها كمؤيد ضمني لها. ورغم أن الظروف الاقتصادية والسياسية تكاد تكون متشابهة إلى حدٍّ كبير، فإن ثورة يوليو سرعان ما أدَّت نتائجها بعدما التف الشعب حول قائدها. وقالت: "الآن نحن نمر بفترة "مخاض ما بعد الثورة"، وهذه الفترة تُخرج أسوأ ما في الإنسان، لذلك ترى توابع الثورة من اعتصامات وإضرابات ووقفات وغيرها من الأشياء التي تعطل السير نحو التقدم واستعادة بناء الدولة".

أما الدكتور يسري عبد المحسن، أستاذ علم النفس بكلية الطب جامعة القاهرة، فيؤكد أنه لا يمكن القيام بتحليل نفسي لأفراد بعينهم من المجلس العسكري، وذلك "لأننا لم نجلس معهم ولم نحدثهم، ولكن يمكن تحليل المشاهد العامة، والتي تدل على أن هناك تخبطاً وتباطؤاً وعدم توافق بين المجلس العسكري والحكومة ومجلس الشعب في التعامل مع البلطجية والمتظاهرين، بل على العكس هناك ضبابية وعدم رؤية وعدم شفافية، فترى المشهد ونقيضه والرأي ونقيضه، وهذا كله مؤشر على أن هناك ضعفاً واضحاً في معالجة الأمور، وهيبة الدولة تضعف يوم بعد الآخر، ومبررات ذلك فيها نوع من الاستخفاف بالعقول ونوع من الاستهتار وتباطؤ في الحسم في اتخاذ القرارات".

ويوضح عبد المحسن أن المجلس العسكري يتعامل مع الوضع بـ"سياسة رد الفعل"، ولا يستطيع التنبؤ بالأحداث؛ ليقوم بإجهاض المحاولات التي تسعى لهدم البلاد قبل بدايتها. وأضاف: "نشعر بأن لديه نوعاً من العجز السياسي وفقر الرؤية. والقائمون على الأمر ليس لديهم رؤية سياسية واضحة، والسياسة دائمة ما تحتاج إلى حنكة وخبرة وهذه ليست مهنتهم".

ويشير عبد المحسن إلى أن جيل يوليو كان مالكاً لملعب السياسة، ولديه تفويض كامل من الشعب، لذلك لم يحيدوا عن النص والمسار الذي كان محدداً لهم من قبل الشعب الذي أيدهم وناصرهم ووقف بجوارهم. أما جيل 25 يناير فهم غير مفوضين من قبل الشعب، بل فرض عليهم أن يأخذوا ذلك الموقع، وكان أولى لهم منذ البداية كما قال الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل أن يقوم بتسليم المهمة لمجلس مدني من الخبراء المدنين يتم انتخابهم من قبل الشعب، ويكون لهم خبرة بالعمل السياسي، ويقودون المرحلة بمساندة الجيش لهم.

وتلوم الدكتورة ضحي عبد الغفار المغازي، أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، على أداء المجلس العسكري ووصوله إلى هذه الدرجة من التخبط، وأرجعت الأسباب إلى أنه كان يجب عليه عمل محاكمات ثورية من البداية واتخاذ قرارات تتواكب مع روح الثورة؛ لأن كل سياق يفرض ما يلائمه من قرارات. وشددت المغازي على أنه لا يمكن المقارنة بين جيل يوليو وجيل يناير؛ "لأن الظروف غير الظروف والأوضاع غير الأوضاع؛ فقديما كان النظام ملكياً، ومن قام بالثورة الجيش، لكن الذي قام بالثورة حالياً الشعب، في حين أن المشير كان في السلطة".

شهاب أبومغيث




مراهقة

يشير محمد الجميل إلى أن جيل القادة العسكريين في يوليو لا يختلف كثيراً عن جيل 25 يناير، فجميعهم "مراهقون سياسيون، وضيَّعوا البلد"؛ لأن أي معارض الآن أو في 52، مهما كان، يُوضَع في السجن، فعبد الناصر أقام العدالة، ولم يقم العدل، بل نكَّل بكل خصومه السياسيين من الشيوعيين والإخوان وغيرهم، بل أقصى شركاء النجاح أمثال محمد نجيب ويوسف صديق، وهو ما يفعله طنطاوي ورفاقه الآن نفس السيناريو، ونفس المشاهد "فهم جميعهم فشلة".

قالت العرب

تحملنا وإياكم صخرة، يعمل الماء فيها عمله من كل جانب، والله أعلم بما في باطنها من تجاويف، ومن أكلاس متذاوبة، يمكن في كل لحظة، أن تعلن بطريقتها الخاصة، عن استثقالها لنا.

الطاهر وطار، من رواية «الزلزال»

العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

سؤال وليس نكتة: أين توجد أشجار النكت في مصر؟ وهل حقاً ماء النيل هو الذي جعل المصريين «أولاد نكتة»؟ هل صحيح أن المصريين القدماء «قوم فيهم كآبة»؟ وهل تعرف من قال هذه العبارة ولماذا؟

قبل الإجابة: خذ هذه النكتة.. ذهب سائح أمريكي هو وزوجته لزيارة المتحف المصري بالقاهرة.. وفي داخل المتحف رأت الزوجة الأمريكية بجوار إحدى المومياوات لوحة مكتوباً عليها هذه العبارة: « 2331 ق. م ».. فقالت لزوجها: ماذا تعني هذه الأرقام.؟ فقال الزوج باستغراب: أحقاً لا تعلمين.؟! إنها رقم السيارة التي دهمت هذه المومياء قبل موتها!

وفي العاصمة الفرنسية باريس.. استوقف سائح أمريكي آخر أحد المارة الفرنسيين ودس في يده بضعة دولارات، قائلاً: خذ هذه الدولارات ودلني على عنوان «الغانية» الشهيرة التي تسمى «موناليزا».. فردَّ عليه الفرنسي ساخراً: عفواً يا سيدي.. أنا لست من سكان هذا الحي!



وفي هوليود.. قال أحد الصحفيين للنجمة الأمريكية الشهيرة ديمي مور: هل تحبين «موليير».؟.. فقالت على الفور: لا.. لا.. هذه شائعات.. نحن فقط مجرد أصدقاء!

قبل أن تضحك: النكات السابقة، فيها إجابة السؤال الذي بدأت به هذه السطور: هل صحيح أن الفراعنة "قوم فيهم كآبة"؟ وفيها أيضاً، حقيقة من قال هذه العبارة، ولماذا قالها؟

وإذا أردت التفاصيل: فهذا هو عالم المصريات البريطاني آلن شورتر.. وهذا هو كتابه القديم المسمى: "الحياة اليومية في مصر القديمة".

تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

النكتة في زمن الفراعنة (الحلقة الثانية)

كيف كان الفراعنة يحتفلون بعيد "النكتة"؟!

الكتاب

صدر في لندن عام 1932 أي منذ ثمانين عاماً تقريباً، وأصدرته الهيئة المصرية العامة للكتاب بالعربية، في سلسلة الألف كتاب عام 1997.. وعلى صفحة "153" من هذا الكتاب المهم، كتب آلن شورتر ما نصه: "منذ أكثر من قرن مضى، كان تاريخ مصر كتاباً مغلقاً.. ولم يكن يستطيع أحد أن يقرأ كلمة واحدة من النقوش الموجودة في البرديات وعلى جدران المعابد المصرية، ولم تكن الحفائر قد بدأت بعد، بل كان كل ما نعرفه عن التاريخ المصري القديم، وعن الدين والعادات المصرية القديمة، هو نتيجة ما كتبه الأقدمون من الكتاب أمثال هيرودوت، وديودور، وسترابون، وغيرهم ممن زاروا مصر في فترة انحلالها، ولم يروا سوى نهاية حضارتها، بل وأكثر من ذلك لم يكن لديهم من الثقافة ومن المعدات ما يكفي للقيام بعملهم، إذ كانوا يجهلون فكَّ رموز اللغة الهيروغليفية، وبالتالي يجهلون قراءة الوثائق القديمة للبلاد المصرية، فاعتمدوا على أحاديث تبادلوها مع المواطنين المصريين، وقد داروا في أنحاء البلاد المصرية كسياح وسجلوا ما رأوا وما سمعوا.. ومن هنا كانت المعلومات التي توصلوا إلى جمعها رغم "طرافتها"، وأهميتها الكبرى بالنسبة لنا، لا تجعلهم يُكوِّنون صورة حقيقة عن مصر القديمة، فقد كان المصريون مثلاً بالنسبة لهم" أكثر الناس تديناً" حيث المعابد الكثيرة والضخمة، وجماهير الكهنة مشغولون دائماً بالأعمال المقدسة، وبعقيدة البعث التي سادت عن الحياة في العالم الآخر، والاستعدادات الضخمة للانتقال للحياة الأبدية بعد الموت، وبناء المقابر.. كل هذه الأشياء دفعت بعض الرحالة والمؤرخين الغربيين إلى أن يعتقدوا أن المصريين "قوم فيهم كآبة".. لأن أفكارهم تتركز في أسرار الوجود العميقة غير مكترثين بالشئون الدنيوية!".

هذا ما كتبه نصاً عالم المصريات البريطاني آلن شورتر في كتابه الذي صدر في لندن عام 1932 بعنوان "الحياة اليومية في مصر القديمة " ونسب فيه إلى هيرودوت وغيره من الرحالة الذين زاروا مصر قبل اكتشاف حجر رشيد وفك طلاسم اللغة الهيروغليفية عام 1822 القول بأن المصريين القدماء "قوم فيهم كآبة".. لأنهم "أكثر الناس تديناً" وكأن التدين يسبب "الكآبة"!.



ماء النيل جعل المصريين مرحين

.. ويدعوى أن هذا التدين الشديد "جعلهم غير مكترثين بالشئون الدنيوية".. وهو قول مضحك وسطحي وغير صحيح، بشهادة هيرودوت نفسه.

وقبل أن نقرأ هذه الشهادة التي يناقض فيها هيرودوت نفسه.. افتح صفحة "166" من كتاب "ديانة مصر القديمة" لشيخ المؤرخين الألمان أدولف إرمان الصادر عن هيئة الكتاب عام 1997 واقرأ فيه بنفسك وصف القزم المضحك "بس" إله المرح والسخرية عند عموم المصريين القدماء، الذي "كان يجلب لهم البهجة والسرور، ويطرد النكد والشرور!" هكذا نصاً.

الجدران

لماذا كان الفراعنة يرسمون النكت على جدران المقابر؟ ولماذا كانوا يدفنون مُضْحك الفرعونَ مع سَيِّده؟

وقبل أن تضحك:

وإمعاناً في حرص المصريين القدماء على الضحك والمرح، حتى داخل "القبور"؛ أي في العالم الآخر "كان المتبع عند المصريين القدماء أن يدفنوا إلى جوار الملك أقرانه الدنيويين كزوجته وحرسه، ومُضْحكه القزم، ظناً منهم أن هؤلاء سيقومون بخدمة سيدهمَ الفرعون وإضحاكه في الآخرة، كما فعلوا في دنياهم". هكذا، بالحرف، قال شيخ المؤرخين الأمريكان جيمس هنري برستد على صفحة "41" من كتابه "تاريخ مصر منذ أقدم العصور" الصادر عن هيئة المصرية العامة للكتاب عام 1999.

أما المؤرخ اليوناني القديم هيرودوت الذي يسمونه "أبو التاريخ" والذي زار مصر عام 440 قبل الميلاد؛ أي قبل اكتشاف حجر رشيد، والذي نسب له آلن شورتر أنه قال إن المصريين القدماء "قوم فيهم كآبة".. فها هو يناقض نفسه في كتابه: "تمحيص الأخبار" الذي انتهى من كتابته عام 444 قبل الميلاد، وصدر باللغة العربية عن دار القلم بالقاهرة عام 1966 بعنوان: "هيرودوت يتحدث عن مصر".

في هذا الكتاب، صحيح أن هيرودوت في الفصل رقم "37" وتحديداً صفحة "124" قال بالحرف الواحد: "إن المصريين القدماء يزيدون كثيراً عن سائر الناس في التقوى والتدين"، لكنه في الفصل رقم "58" وتحديداً صفحة "159" قال أيضاً بالنص: "المصريون القدماء سبقوا جميع الشعوب إلى إقامة الأعياد العامة والمواكب العظيمة، وعنهم تعلمها اليونانيون".

وفي الفصل رقم "60"، وبالضبط على صفحة "161" من الكتاب نفسه، قال هيرودوت أيضاً بالحرف الواحد: "المصريون القدماء كان لديهم الكثير من الأعياد العامة



والشعبية، التي يحرصون دائماً على إحيائها، وأهمها ذلك العيد الذي يتحمسون جداً لإقامته، وهو عيد المرح والنكت والفكاهة، الذي يحتفلون به سنوياً في مدينة بوبسطة . المعروفة الآن باسم تل بسطة القريبة من مدينة الزقازيق . وهي موطن القطة «باستت» إلهة الفرح والمرح التي هي في جسم إنسان ورأس قطة.. وفي هذا العيد ترى النسوة والرجال والصبية، يطبلون ويزمرون ويملأون المكان بالرقص والضحك والمرح والغناء والهتافات والنكات الساخرة، ويقدمون القرابين والأضحيات العظيمة للقطة المقدسة «باستت» إلهة المرح، ويستهلكون من النبيذ في هذا العيد أكثر مما يستهلكون في بقية العام كله، ويبلغ عدد المحتفلين بهذه المناسبة في بوبسطة وحدها، وفقاً لقول أهل مصر سبعمائة ألف من الرجال والنسوة عدا الصبية».

وهو أيضاً العيد نفسه الذي أسماه المصريون القدماء، كما يقول المؤرخ أدولف إرمان بـ«يوم السرور» ونقشوا طقوس الاحتفال به على جدران المعابد وفي داخل القبور، ذلك أن الجسد في اعتقادهم «سوف يظل وحيداً في قبره، ولن تهتدي إليه روحه في الحياة الأخرى طالما كان صاحبه عبوساً، لا يضحك».

ووفقاً لكتاب نادر صادر سنة 1935، قدَّم له أمين المتحف المصري وقتها، العالم الأثري محمود حمزة ووصفه بأنه "أول كتاب باللغة العربية" عن حياة المصريين القدماء، وأنه «دراسة علمية صحيحة وقيمة».. وهو كتاب: «صفحات من حياة الفراعنة»، بقلم الأثري: محمد صابر . خريج معهد الآثار بالجامعة المصرية.. وفقاً لهذا الكتاب، كان المصريون القدماء يعتقدون أيضاً أن في الآخرة جزيرة تقع في أراضي الدلتا اسمها «جزيرة السعادة» تحيط بها المياه من كل جانب، وتحتوي على عدد كبير من الزهور والعطور وأشجار النكت والطيور «الضاحكة».. وللوصول إلى هذه الجزيرة، كان على المتوفى أن يركب قارب الذكاء «البداهة» التي كانت تعرف في اللغة المصرية القديمة باسم «سيا».. وأن يصل القارب بالمتوفى قبل غروب الشمس إلى أرض «سخت حتبو».. أي إلى «حقل الفكاهة» الذي يسميه إله الضحك «بس» أرض مصر!

كيف إذن يكون لدى المصريين القدماء حقل للفكاهة، وعيد للمرح والفرح وحسن البداهة، ويمرحون في هذا العيد هكذا، ثم يكون «فيهم كآبة»، كما يدَّعي هيرودوت؟! كيف يُقدِّس المصريون الضحك إلى الحدِّ الذي جعلهم يخصصون له عيداً ومعبوداً، ويقدِّمون فيه القرابين لهذا المعبود، ثم يقال أنهم «قوم فيهم



كآبة»؛ لأنهم أكثر الناس «تديناً» كما قال رحالة الغرب وكتابهم، وفقاً لرواية عالم المصريات البريطاني آلن شورتر في كتابه «الحياة اليومية في مصر القديمة»، وكأن من يقترف المرح والفرح والضحك، والترويح عن نفسه وعن أهله، لابد أن يكون فاسقاً ومنحلاً، ولا يعرف الله، أو لابد أنه يُضمر في نفسه غير ما يُبطن.. قال ذلك بعض رحالة الغرب ومفكريهم في «فتاويهم» المضحكة لأسباب انفراد المصريين بروح المرح والتنكيت والدعابة حتى إن أحدهم، واسمه الرحالة بيلوني، استكثر أن يُنصف المصريين، وأرجع سبب ما ينفردون به من روح المرح والدعابة، إلى «ماء النيل».. اي والله.. وإن كنت لا تصدق، افتح أيضاً صفحة «280» من كتاب لطفي أحمد نصار «وسائل الترفيه في عصر المماليك» الذي صدر عن هيئة الكتاب عام 1999 وفيه يقول نصار حرفياً: «وقال رحالة آخر يُدعى بيلوني، وهو من جزيرة كريت، وزار مصر في عهد المماليك، أن ماء النيل من خصائصه أن يجعل الناس دائماً مرحين، وبعيدين عن الهموم والأحزان».

تخيلوا، ماء نهر النيل في نظر بعض رحالة الغرب ومؤرخيهم، هو الذي جعل المصريين مرحين، و« أولاد نكتة ».. دون أن يفسر لنا أحدهم طبعاً سبب انفراد المصريين دون الإثيوبيين أو الأوغنديين مثلاً، بروح المرح والتنكيت والدعابة، رغم أن الإثيوبيين والأوغنديين وغيرهم من شعوب حوض النيل، يشربون مثل المصريين من نفس ماء النيل!

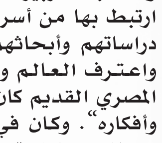
وقبل أن تضحك:



يبدو أن أجدادنا الفراعنة كانوا يتوقعون مقدَّماً مثل هذه السطحية وعدم الموضوعية من بعض المؤرخين الغربيين، الذين يستسهلون إطلاق التفسيرات الشاذة والمتناقضة، وأحياناً المضحكة دون تدقيق أو توثيق مثلما يفعل البعض هذه الأيام.. ولمن لا يُصدِّق، للدكتور سيد كريم كتاب بديع صدر عام 1994 عن الهيئة المصرية العامة للكتاب اسمه: "الكاتب المصري". وفي هذا الكتاب فصل كامل يسخر من سطحية بعض هؤلاء المؤرخين عنوانه: "كيف ضحك الفراعنة على المؤرخ هيرودوت؟".. وفي هذا الفصل يقول الكتاب إن أول من حاول سرقة إبداع الكاتب المصري القديم والسطو على إنتاج أفكاره في الأدب والقصة والشعر والفكاهة، كانوا هم مؤرخو الإغريق وكتابهم، وفي مقدمتهم هيرودوت، وسولون، وتيودورس، وأفريكانوس، ثم تبعهم مؤرخو الرومان أمثال شيشرون وبلليني.. بل واعترفوا في كتاباتهم وفي سيرهم الذاتية، بجهلهم وعدم معرفتهم باللغة المصرية القديمة وعدم درايتهم بخطوطها ونقوشها

وكتاباتها، ولذا أطلقوا اسم "الهيروغليفية" أو النقش المقدس "هيرو . غليفوس" على هذه النقوش الفرعونية الغامضة، وهو الاسم الذي أطلق فيما بعد وحتى اليوم، على كل ما هو غامض وغير مفهوم، حتى إن بعضنا في العصر الحالي مازال يسخر ويتندر على أي كلام غامض، قائلا بأنه "كلام هيروغليفي".

وأمام هذا الغموض، يقول الدكتور سيد كريم أن هيرودوت وأمثاله كانوا يلجأون إلى الكاتب المصري القديم، وصغار الكهنة، وكتبة المعابد، ليترجموا لهؤلاء الرحالة والمؤرخين ما يقع تحت أيديهم من برديات أو ما يصادفهم من نقوش ورسوم.. وهكذا وجد المصري القديم "ابن البلد" فرصته الذهبية ليسخر من هؤلاء الأجانب، ويضحك من جهلهم، معتقداً أنهم أتوا لسرقة أفكاره ومقومات تراث حضارته الأدبي، وبالتالي وجدها فرصة لا تعوض "ليسرح بهم" ويمرح بخياله في وصف ما يريدون معرفته وترجمة ما يريد هؤلاء الأجانب كشف أسراره من نقوش وكتابات وأحداث تصف حضارة مصر وتعبر عن تراث تاريخها وحياة شعبها، فحلَّق المصري القديم بخياله في ترجمة البرديات وتفسير النقوش بما يحفظ أسرار الحضارة الفرعونية.. وتسارع المؤرخون والكتاب الغربيون إلى نقل تلك القصص التاريخية وما ارتبط بها من أسرار المعرفة ونسبوها إلى أنفسهم أو إلى دراساتهم وأبحاثهم الخاصة.. فوقعوا في شر أعمالهم واعترف العالم ومؤرخو العصر الحديث بأن "الكاتب المصري القديم كان أكثر ذكاء وخفة دم، ممن سرقوا أدبه وأفكاره". وكان في مقدمة ضحايا "خفة دم" الفراعنة ومقالبهم الذكية المؤرخ الإغريقي هيرودوت، الذي يعتبره المؤرخون وكتاب الفرعونيات المرجع الأساسي للحضارة الفرعونية وتاريخ مصر بل وأطلقوا عليه اسم "أبو التاريخ".. بينما كشف مؤرخو الفراعنة المصريين، وفي مقدمتهم المؤرخ المصري القديم مانيتون السمنودي، الذي كان أول من كتب التاريخ الزمني لمصر، وقسَّمه إلى عصور وأسرات وقوائم زمنية لحكم الملوك الفراعنة وأسمائهم وأعمالهم، وهو ما تحققت صحته بما كشفته الحفريات عبر السنين إلى يومنا هذا، بل وكشفت هذه الحفريات زيف التاريخ الذي افترى عليه هؤلاء الكتاب والرحالة الأجانب الذين اعتمدوا في كتاباتهم على الحواديت والأقاويل المرسلة لعموم المصريين القدماء، قبل اكتشاف حجر رشيد وفلك رموز لغة الفراعنة عام 1822.



«جزيرة السعادة» أرض فى الدلتا تحوى أشجاراً للنكت

أما أول من قال بأن هيرودوت كان ضحية "مقالب" وفكاهات المصري القديم، فلسنا نحن العرب أو المصريين، وإنما هما المؤرخان الألمانيان ألفريد ويدمان، ووليام هايدل في الأبحاث التي نشراها عام 1890 وكشفا فيها أمثلة لما تعرض له هيرودوت من سخرية ومقالب في مصر القديمة، ومن بعدهما نشر العالم السويدي ساف سودربرج عام 1946 بحثاً مماثلاً، وصف فيه هيرودوت بأنه "كان ضحية مقالب الفراعنة التي كان المصري القديم يتقنها جيداً على سبيل المزاح والتنكيت والتسلية".

كآبة

هل صحيح أن التدين الشديد جلب "الكآبة" على المصريين القدماء؟ وبماذا كان إله الضحك يُسمِّي أرض مصر؟

ومن هذه المقالب المضحكة، ما كتبه هيرودوت "أبو التاريخ" في وصفه للهرم الأكبر وكانت واجهاته تكسوها النقوش والرموز التي وصفها مؤرخو الفراعنة وكتاب "متون الأهرام" بأنها كانت رموزاً بيانية لقياس الزمن بالنسبة لسقوط أشعة الشمس على واجهاته "كساعة شمسية" وخطوطاً هندسية لحساب دورة النجوم في قبة السماء، بل وكانت هذه النقوش والرموز على واجهات الهرم الأكبر تستخدم أيضاً في رصد النجوم والبروج السماوية التي برع الفراعنة في كشف أسرارها.. لكن هيرودوت في الفصل "125" وتحديداً صفحة "253" من كتابه الذي صدر عن دار القلم عام 1966 وصف تلك النقوش بقوله نصاً: "وقد نقش المصريون القدماء على واجهات الهرم بالحروف المصرية القديمة ما أنفق ثمناً لما استهلكه العمال أثناء بناء الهرم من الفجل والبصل والثوم، وإذا وعت ذاكرتي بالضبط ما قاله لي الترجمان عندما قرأ لي النقش فإن النفقات قد بلغت 1600 تالنت من الفضة". وبصرف النظر عن أن هيرودوت لم يفطن إلى أن الفضة لم تكن متداولة أو معروفة في مصر إلا بعد عصر الأهرامات بألف وخمسمائة عام.. فهو لم يفطن أيضاً لروح الدعابة فيما قاله له الترجمان المصري القديم، حيث لا يعقل أن يكون اهتمام الملك خوفو، صاحب الهرم الأكبر هو أن ينقش على واجهة هرمة.

الحلقة التالية:

أَقْدَمُ عَشْرِ نكت في التاريخ.. نصفها فرعوني.!

هيرودوت

نقش المصريون القدماء على واجهات الهرم بالحروف المصرية القديمة ما أنفق ثمناً لما استهلكه العمال أثناء بناء الهرم من الفجل والبصل والثوم، وإذا وعت ذاكرتي بالضبط ما قاله لي الترجمان عندما قرأ لي النقش فإن النفقات قد بلغت 1600 تالنت من الفضة"



"الأسد" يخشى مصير "القذافي" ولا يرحب بسيناريو "صالح"

الطائفة العلوية

أبرزت الصحف العبرية على مدار الأسبوع الماضي تطورات الأزمة في سوريا، وحاولت أن تعرض لمساراتها، في ضوء تزايد الضغوط على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بما قد يُنذِر برحيله.

أكبر الخاسرين من نجاح الثورة في سوريا

أشارت الصحف إلى أن الأسد في تعاطيه مع الأزمة ينتابه قدر كبير من المخاوف من أن تنتهي به الأزمة إلى أن يلقى مصير العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، في الوقت ذاته الذي يجد فيه صعوبة في تقبل الطرح الذي يقدمه البعض برحيله على غرار السيناريو الذي تم التوصل إليه في اليمن، والذي انتهى إلى الاتفاق على رحيل علي عبد الله صالح.

واتفق العديد من المراقبين على أن سوريا أصبحت على حافة الحرب، فإن لم تتفجر الحرب بسبب التدخلات الخارجية من الولايات المتحدة والتي تنتظر رداً روسيا، فسوف تكون حرب أهلية بين أسرة الأسد العلوية التي ينتمي إليها بشار الأسد وبين الأغلبية السنية، في انتظار تحديد موقف الأقلية المسيحية التي فضَّلت الصمت طوال فترة الثورة السورية.

وفي تحليله للموقف في سوريا قال الكاتب الإسرائيلي تسيبي برئيل في مقال بصحيفة "هآرتس" إن مستقبل سوريا يتجه نحو حرب طائفية؛ فالجيش السوري الحر ينتمي إلى الطائفة السنية، وقد اختار لكتائبه أسماء تعود إلى أبطال في صدر الإسلام، كما أن كل المنضمين إلى الجيش السوري الحر وفقاً لبرئيل انضموا من منطلق قناعة دينية، هي محاربة "الكفار" العلويين، الذين غيروا معالم الدين الحقيقي في سوريا، وحاربوا المذهب السني وفقاً لرأيهم.

تصاعد التوتر الطائفي

وتوقع برئيل أنه في حالة عدم نجاح تنظيم القاعدة في التسلل من العراق لسوريا والسيطرة عليها، سوف تنشب حرب بين السنيين السوريين وبين حزب الله ومؤيديه من الشيعة داخل سوريا.

وأشار برئيل إلى أن السنة يشكلون 70% من السكان في سوريا، فيما يمثّل الشيعة 20% أي نحو 2.5 مليون نسمة، والمسيحيين يمثلون 10%، وينظر الأخيرون بتخوف شديد لتطورات الوضع، حيث إن رجال الأسد أكدوا لهم على مدار الأشهر العشر الماضية أنه يجب عليهم أن يدعموا الأسد أو المعاناة كثيراً بعد سقوطه.

ولفت برئيل إلى أن بعض المسيحيين في سوريا أعلنوا دعمهم لبشار، بينما فضَّل البعض الآخر الصمت، لكنه تحمل نقداً شديداً من المعارضة بسبب عدم انضمامهم للثورة؛ حيث هدد الأسد ورجاله المسيحيون بأن سوريا ستتحول بعد سقوطه إلى دولة إسلامية سنية، سيصبح معها وضع المسيحيين في خطر.

وأوضح برئيل أن الأسد مثل صدام يريد أن يظهر نفسه على أنه من يمنع تمزق الدولة وهو القادر على محاربة الإرهابيين ومنع الحرب الأهلية، وأن الأسلوب الذي يدير به مجلس الأمن الأزمة السورية يشير إلى أن سوريا سوف تتحول إلى عراق آخر.

وأشار الكاتب إلى أن الحديث عن الحرب في سوريا ليس جديداً؛ حيث إن بشار الأسد نفسه هدد بهذه الحرب، وفي هذا الصدد ذكرت مصادر بالخليج العربي أن بشار الأسد قال لمقربين له سراً أنه إذا صدَّق مجلس الأمن على الاقتراح العربي بنقل صلاحياته إلى نائبه خلال شهرين، فإن ذلك سيقود المنطقة إلى حرب إقليمية.

صراع القوى الكبرى

وأوضح موقع "دبكا" الوثيق الصلة بالمخابرات الإسرائيلية أن الأسد أصدر أوامر لقادة الجيش وأجهزة المخابرات السورية وعدد من وحدات الجيش أن يعلنوا حالة الاستعداد، وأشارت مصادر أخرى إلى أنها لمست استعدادات أخرى داخل الجناح العسكري لحزب الله.

وأشارت المصادر إلى أن الأسطول الحربي الروسي الموجود بميناء طرطوس السوري، وعلى رأسه حاملة الطائرات أدميرال كوزنتسوف، أصبح أيضاً على استعداد لأي تطورات متوقعة في سوريا نتيجة للمناقشات بمجلس الأمن حول الملف السوري.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي جاني جاليتوف حذر من أن التصديق على اقتراح الجامعة العربية بمجلس الأمن سوف يؤدي إلى حرب أهلية في سوريا.

وأوضحت المصادر أن المؤشرات تؤكد أن الجانب الأمريكي أيضاً يستعد للحرب، حيث عبرت الغواصة النووية المريكية "أنابوليس" بصحبة مدمرة الصواريخ "مومسين" في يوم 29 يناير من قناة السويس، وأكدت المصادر أن الولايات المتحدة طلبت على ما يبدو من إيران عدم التدخل في حالة تفاقم الأوضاع بسوريا.

وأشار الموقع إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يهدد فيها الأسد بالحرب، فقد سبق وهدد في التاسع من أغسطس الماضي، خلال لقائه مع وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، ولم يستمع الأسد لنصائح أوغلو الذي حذّره من تكرار ما حدث مع معمر القذافي في ليبيا، إذا لم يتوقف عن قتل المدنيين.

ولفتت صحيفة «هآرتس» إلى أن قائد قوات القدس الإيرانية قاسم سليماني وصل مؤخرا إلى سوريا، وهو حالياً عضو بلجنة الحرب التي يديرها الجيش السوري ضد الثوار المدنيين. ووفقاً للمصادر السورية فإنه يعقد اجتماعات مع لجنة الحرب السورية التي يرأسها بشار الأسد وتضم شقيقه ماهر وابن عمهما رامي مخلوف.

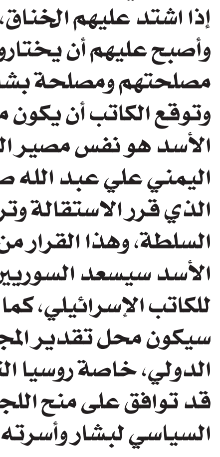
وأوضحت الصحيفة أن قوات القدس الإيرانية تتكون من 15 ألف جندي، وهي التي خاضت الحرب في العراق، كما أنها متخصصة في خوض الحروب في الدول الأجنبية، وهي أيضاً الكتائب المسئولة عن تأمين وتمويل حزب الله.

ولفت الكاتب الإسرائيلي يهودا بلنجية في مقال بصحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى تصريحات نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام الذي أكد أن بشار الأسد يقوم بتسليح أنصاره العلويين استعداداً لإعلان الحرب عندما يفشل في قمع الثورة السورية؛ حيث سيحاول العلويون أن يؤسسوا دولة مستقلة لهم، مثلما كانت لهم دولة مستقلة في السابق، عندما حصلوا على امتياز من الانتداب الفرنسي في العشرينات من القرن الماضي، عندما أعطاهم حق الحكم الذاتي. ونظراً للمخاطر التي يتعرض لها العلويون بسبب انتماء الأسد لهم، ودفاعهم عنه طوال العام الماضي ضد الثوار، حتى إنهم أصبحوا يشكلون القاعدة الأساسية للجيش السوري بعد أن طرد منهم بشار كل الطوائف الأخرى لثقته بالعلويين فقط، فقد أصبحوا على يقين أنهم سيعانون بعد سقوط بشار ويستعدون لحرب مصيرية، قد يعينهم خلالها كل من إيران وحزب الله وربما روسيا أيضاً.

وأكد الكاتب الإسرائيلي أن سقوط نظام الأسد لن يكون نهاية للأزمة، وعكس ما صرَّح به رئيس الأركان الإسرائيلي بني جينتس الذي ألمح إلى إمكانية استقبال العلويين في الجولان كلاجئين سياسيين، لن يحاول العلويون أن يعبروا الطريق الطويل من شمال سوريا حتى يصلوا لإسرائيل، لكن الواقع يشير إلى أنهم سيخوضون حربا مصيرية ضد أعدائهم، ما يعني نشوب حرب أهلية بين طائفتين قد تعيد العلويين مرة أخرى إلى السلطة أو تطيح بهم على غرار ما حدث بالنموذج الليبي.



ريم إبراهيم



بشار لوح لبعض المقربين أنه سيقود المنطقة لحرب إقليمية

المصير

أشار الكاتب يهودا بلنجية إلى أن العلويين قد يتخلوا عن الأسد في اللحظة الأخيرة إذا اشتد عليهم الخناق، وأصبح عليهم أن يختاروا بين مصلحتهم ومصلحة بشار. وتوقع الكاتب أن يكون مصير الأسد هو نفس مصير الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، الذي قرر الاستقالة وترك السلطة، وهذا القرار من جانب الأسد سيسعد السوريين، وفقاً للكاتب الإسرائيلي، كما أنه سيكون محل تقدير المجتمع الدولي، خاصة روسيا التي قد توافق على منح اللجوء السياسي لبشار وأسرته.

المخاوف

اهتمت الصحافة الإيرانية الرسمية الصادرة في طهران، خلال الأيام الماضية، بالحديث عن الحرب المحتملة ضدها من الجانب الأمريكي والإسرائيلي، وهددت بأنها ستضرب بكل قوة الدولة التي سينطلق الهجوم منها، في إشارة واضحة لدول الخليج العربي، مشددة في الوقت ذاته على أنها لن تكون البادئة بالحرب.

تعمّ الخليج من حرب على إيران تشعل المنطقة

أكدت صحيفهة «كيهان» في تقرير لها أن إيران ستضرب أي دولة ينطلق منها أي هجوم محتمل يستهدف منشآتها النووية، وهو الهجوم الذي وصفته الصحيفة بأن واشنطن وتل أبيب «تُطبِّل» له منذ فترة.

ونقلت «كيهان» وتعني «العالم» بالعربية عن العميد حسين سلامي، نائب رئيس حرس الثورة الإسلامية، قوله: «إن أي بقعة يستخدمها «العدو» لشنِّ عمليات عدائية ضد إيران، ستكون معرضة لهجوم انتقامي من قواتنا المسلحة». وقالت الصحيفة إن تصريحات العميد سلامي جاءت على هامش مناورات عسكرية قامت بها القوات البرية لحرس الثورة الإسلامية جنوبي البلاد. وأضافت «كيهان» أن قائد القوات البرية لحرس الثورة الإسلامية العميد محمد باكبور، قال: «إن الجمهورية الإسلامية في إيران لن تبدأ أي حرب مع أي طرف، لكنه حذَّر من أن الرد الإيراني على أي اعتداء سيكون مدمراً».

واختتمت الصحيفة الرسمية تقريرها، بقول: «كانت إيران قد لوحت في وقت سابق برد مؤلم يشمل ضرب الكيان الصهيوني، والقواعد العسكرية الأميركية في الخليج العربي، إذا تعرضت منشآتها النووية لهجوم، وهددت أيضاً بإغلاق مضيق هرمز إذا فرض الغرب حظراً على صادراتها النفطية».

سقوط الأنظمة العربية الرجعية

إلى ذلك قالت «جمهوري إسلامي» في افتتاحيتها أن الأنظمة العربية الرجعية ستسقط، والخاسر الأكبر هي أمريكا، وتناولت تصاعد الثورة اليمنية، بقولها: «تشهد الساحة اليمنية تغييراً واضحاً في مسار الثورة، بدليل أن الشعارات تتمحور اليوم حول قطع التدخل الأمريكي ـ السعودي في اليمن؛ ما يعني أن هناك تحولاً كبيراً في المشهد السياسي اليمني، والذي سيزيد من قلق هذين البلدين».

وأضافت "جمهوري إسلامي"، وهي صحيفة رسمية تابعة لمكتب المرشد خامنئي، قولها: "إن الاتحاد السعودي الأمريكي بات اليوم عند مفترق الطرق، فأمريكا التي حاولت ومنذ اندلاع الصحوة الإسلامية في البلدان العربية أن تركب الموجة، أصبحت اليوم قلقة وفي حيرة من أمرها، فمن جهة لا تريد لنظام صالح السقوط، ومن جهة أخرى لا تريد أن تُعرِّف نفسها بأنها ضد الثورات المناهضة للأنظمة الدكتاتورية في المنطقة العربية».

وبالحديث عن السعودية ذكرت الصحيفة: «إن الرياض قلقها أكبر بكثير من القلق الأمريكي، فهي تخشى انتقال الثورة إلى أراضيها؛ لذا قامت بالتدخل مباشرة في اليمن والبحرين لإخماد الثورات الشعبية فيهما».

واختتمت "جمهوري إسلامي" حديثها بقول: "إن الشعب اليمني بثورته يؤكد على أنه لن يخدع بعد اليوم بالخطط الغربية المتمثلة بإخراج صالح من البلاد، لذا يحاول أن يحسم الأمر بإسقاط النظام بالكامل، لأن استمرار الوضع الحالي بمثابة بوابة لعودة صالح وعودة القمع والاستبداد، وأن ثورات الشعوب المطالبة بالحرية ماضية قدماً وستسقط كل الأنظمة العربية الرجعية، والخاسر الأكبر في هذه المرحلة هي أمريكا التي تبددت أحلامها المتمثلة بخطة الشرق الأوسط الكبير».

تساؤلات حول موقف الجامعة

على جانب آخر، تناولت صحيفة «الوفاق» موضوع زيارة سفن حربية إيرانية إلى ميناء جدة السعودي والرسالة المتوخاة منها، فقالت: «لاشك أن زيارة سفن حربية إيرانية إلى ميناء جدة السعودي، تؤكد حرص طهران على بناء الثقة المتبادلة في المنطقة وسحب الذرائع من القوى المتغطرسة».

وتابعت «الوفاق» قائلة: «إن طهران التي تنتهج هذه السياسة، تتوقع بدورها أن تتعاطى دول المنطقة مع هذا الموقف، انطلاقاً من شعور متبادل يضع مصالح المنطقة ودولها فوق كل اعتبار، ويرفض محاولات الأجانب للتدخل في شئونها، والتي تهدف إلى تحقيق مصالحهم التي وصفتها بـ «اللامشروعة».

وأضافت "الوفاق" وهي إحدى صحيفتين رسميتين موجهتين للعالم العربي: "إذا كانت المناورات البحرية والبرية التي تجريها قوات الجيش والحرس الثوري الإيراني منذ أمد، تحظى باهتمام إعلامي على الصعيد الدولي، فذلك يعود للتوقيت الراهن الذي يُصعِّد فيه الغربيون ضغوطهم لدفع إيران إلى التراجع عن مواقفها وبرامجها، انطلاقاً من إدراكهم بأن المقدرة الإيرانية ليست في صالحهم».

وأخيراً قالت "الوفاق": "إن طهران التي تدرك خلفيات التصعيد الغربي وجفاء بعض بلدان المنطقة المتأثر بهذا التصعيد، قد أعلنت أكثر من مرة أن مناوراتها، لا تستهدف دول المنطقة، وتشكل رسالة تؤكد تمسك إيران بما يربطها من وشائج في الجيرة والعقيدة والثقافة والترابط الاجتماعي مع الجوار من جهة ومن جهة أخرى تدعو الغربيين الذين يتربصون بالمنطقة وشعوبها إلى التوقف عند حدودهم».

في السياق ذاته، علّقت صحيفة «جام جم» واسعة الانتشار في إيران، على الفشل الأمريكي في مجلس الأمن ضد سوريا، فقالت: «رغم أن أمريكا ولأجل إرضاء روسيا والصين، حذفت بنوداً عدة من مشروع القرار الغربي . العربي كبند الإطاحة بنظام الأسد، إلا أن موسكو وبكين طالبتا بأكثر من ذلك».



وكشفت «جام جم» عن «أن الروس والصينيين طالبا الغرب والولايات المتحدة بإلغاء بند تطبيق قرار فريق الجامعة العربية الداعي إلى عزل الأسد عن السلطة، وعليه استخدمتا «الفيتو» الذي سبب فضيحة للغرب لعدة أسباب، منها أن الفيتو أكد على أن الموقف الغربي المنادي بإسقاط الأسد ليس لصالح الشعب السوري الذي وصفته بأنه «يقف إلى جانب حكومته ونظامه»، وإن تناغم موقف الجامعة العربية مع الغرب قد كشف عن حقيقة هذه المنظمة ومدى تبعيتها للولايات المتحدة الأمريكية».

وأضافت الصحيفة قائلة: "لقد أكد "الفيتو" بأن أمريكا، وخلافاً لادعاءاتها، تشهد أفول قدرتها، بدليل أنها باتت غير قادرة على تنفيذ سياساتها في مجلس الأمن، وكشف عن فشل سياسات أوباما في تحسين العلاقات مع موسكو وبكين، وهو ما سيترك آثاراً سلبية على حملته الانتخابية وادعاءاته حول علاقات أمريكا مع روسيا والصين، فضلاً عن أن «الفيتو» وكما أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يعتبر فضيحة للغرب والدول العربية وخططهم للسيطرة على سوريا».

محمد محسن أبو النور

«إندبندنت» الموقف الدولي من سوريا يكشف محدودية دور الأمم المتحدة

قالت صحيفة "إندبندنت" البريطانية: "إن إنذار الحرب الأهلية بدأ الآن في سوريا، وسط عدم وجود مؤشرات على دور دولي فاعل، مما يكشف عن محدودية الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة". وأضافت الصحيفة أن قصف مدينة "حمص" يمثل التصعيد الأخير في العنف الذي يمارسه بشار الأسد، والذي أودى بحياة 5400 قتيل حتى الآن. وحسب الصحيفة فإن "الوضع أصبح غير مقبول على الإطلاق، ويتطلب تدخلاً دولياً، ولا يجب أن يتخلى العالم عن السوريين الآن". كما ذكرت الصحيفة، في تقرير لها، أن "عدد القتلى الذي يزداد يوماً بعد يوم أمر مثير للاشمئزاز حقاً. وربما الأكثر ترويعاً المضي قدماً في أعمال العنف التي تمارسها الحكومة، كما أنه لم يعد من الممكن التنبؤ بما سوف يحدث".

وقالت الصحيفة: "إن الفيتو الروسي – الصيني الذي يبرئ الأسد من أي اتهام بالقمع يأتي في الوقت الذي يتصاعد فيه الهجوم العسكري على المدنيين والهجوم الأخير على حمص". وهو ما يعكس، حسب الصحيفة، مصالح روسيا والصين الذاتية التي لا تُغتفر والواضحة بشدة. فقد رفضوا مشروع القرار بزعم أنه ركز على سلوك الأسد في وقت لم يلزم المعارضة التخلي عن العنف. واعتبرت الصحيفة ذلك بـ"زعم مخادع ومخجل".

وأضافت الصحيفة: "قبل الاجتماع الأخير للأمم المتحدة كان متوقعاً دعوة من الصين للأسد للتهدئة نظراً لرغبة بكين في التقليل مما تسميه "صلاحيات الغرب المفرطة". كما كان يعوَّل على أن تمتنع روسيا عن التصويت، ولكن بدلاً من ذلك تخلت موسكو عن الشعب السوري، وبقيت بجانب النظام الذي أضحى اليوم الأكثر "دموية". ورأت الصحيفة أن جانباً من العناد الروسي ينبع من شعور موسكو بالخيانة لما حدث في ليبيا بعدما قامت الأمم المتحدة بحظر الطيران ثم دعم الثوار. والسبب الآخر يكمن في فهمها للتحول الخطير الذي يحمله الربيع العربي على أنه تحول خطير في ميزان القوى "الطائفية" في المنطقة بمعنى تأثيره على طبيعة التوازن بين سوريا وإيران من جهة، والممالك العربية السنية من جهة أخرى. ولكن قبل هذا السبب وذاك يرجع الأمر إلى التحالف الروسي مع والد بشار "حافظ الأسد"، بما في ذلك استعمال روسيا لقاعدة " طرطوس" البحرية وعقود الأسلحة. وقالت الصحيفة إن ما حدث في مجلس الأمن كارثة تشير بوضوح إلى "القيود الدبلوماسية" على الأمم المتحدة؛ حيث إن ما حدث أعطى للأسد الضوء الأخضر للاستمرار فيما يرتكبه.



وأضافت: "لا تزال هناك خيارات متاحة بعيداً من هؤلاء الذين يعطون ظهورهم ليحدث من ترويع للإنسانية". وترى الصحيفة ضرورة ألا تتركز الجهود حول الخيار العسكري، إنما يجب الحشد لخطة جامعة الدول العربية، والتي ترمي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في سوريا، وإجراء انتخابات جديدة.

عزة جرجس

مناشدة

ناشدت منظمة "هيومان رايتس ووتش» السلطات العراقية وقف عمليات الإعدام كافة بحق من حُكِم عليه بها، والعمل على إلغاء عقوبة الإعدام في العراق. وأشارت المنظمة في بيان صدر عنها يوم الخميسَ الماضي إلى أن السلطات العراقية أعدمت ما لا يقل عن 65 سجيناً، منهم 51 سجيناً في يناير الماضي، وأكثر من 14 سجيناً حتى الثامن من الشهر الحالي، بعد إدانتهم بتهم متنوعة.

قالت العرب

أرى الطفل الذي كونت منه... بما علمته الرجل الجديدا
فتى للدهر أخلاقا وعلما...كلا علميه منك بأن يسودا
أتدري اليوم والخمسون مرت... وما تركت يداك بها جهودا

الشاعر أمين تقي الدين

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

«الأفيال» تتحدى «الرصاصات النحاسية" للفوز بأميرة القارة السمراء

تتجه في السابعة مساء اليوم، الأحد، بتوقيت القاهرة أنظار عشاق ومحبي كرة القدم الأفريقية في جميع أنحاء العالم لمتابعة المباراة النهائية في كأس الأمم الأفريقية 2012 والتي تجمع بين منتخبي كوت ديفوار "الأفيال" مع زامبيا "الرصاصات النحاسية" في مواجهة خارج التوقعات والتكهنات، لكنها ستسفر في النهاية عن فائز بكأس البطولة التي تحمل الرقم "28"، ويحتضن أميرة القارة السمراء، ويعود بها إلى بلاده.

ويدخل الفريقان المباراة التي تقام على الملعب الرئيسي بالجابون التي تستضيف البطولة بالتنظيم المشترك مع غينيا الاستوائية، بعدما نجحا في الصعود للمباراة النهائية عقب مشوار طويل وحافل بالنجاحات والصعاب في نفس الوقت.

وجاء مشوار المنتخب الزامبي مليء بالأشواك والعقبات؛ حيث جاء في المجموعة الأولى التي تضم غينيا الاستوائية صاحبة الأرض والضيافة، ولكنه نجح في التأهل كأول المجموعة بعدما جمع 7 نقاط من فوزين على السنغال 2 /1 وغينيا الاستوائية 1 / 0 وتعادل مع ليبيا 2 / 2، وفي دور الثمانية نجحت "الرصاصات النحاسية" في تحقيق فوز سهل على منتخب السودان بثلاثية نظيفة؛ لتتأهل للدور قبل النهائي في مواجهة من العيار الثقيل أمام المنتخب الغاني، لينجح شباب زامبيا في تخطي أكبر وأصعب العقبات بهدف نظيف ليتأهلوا للمباراة النهائية.

أما مشوار "الأفيال" فكان أكثر سهوله من سابقه؛ حيث نجحوا في حصد العلامة الكاملة برصيد 9 نقاط في الدور الأول بعدما حققوا الفوز في المواجهات الثلاث على السودان 1 / 0 وبوركينا فاسو 2 / 0 وبنفس النتيجة على أنجولا ليتأهلوا كأول المجموعة الثانية، وفي دور الثمانية استطاع "الأفيال" تحقيق الفوز على أصحاب الأرض منتخب غينيا الاستوائية بثلاثية نظيفة ليواجهوا بعدها في الدور نصف النهائي منتخب مالي بهدف دون رد ليصعدوا للمباراة النهائية بجدارة. ويسعى منتخب زامبيا بقيادة مدربه الفرنسي الشاب هيرفي رينار في مواصلة تألقه بالبطولة وتحقيق اللقب الأول بعد بلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة في تاريخه، ويريد رينار مواصلة مفاجآته وحصد اللقب الأفريقي من بين أنياب الأفيال المدججين بالنجوم الذين يلعبون في أكبر الأندية والدوريات الأوروبية.

وتأمل "الرصاصات النحاسية" في أن تكون "الثالثة ثابتة" وينجح في إحراز أول ألقابه في البطولة بعد تمكنه من بلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة، بعدما بلغ نهائي النسخة التاسعة في مصر عام 1974 في أول مشاركة له في النهائيات لكنه خسر أمام زائير "الكونغو الديمقراطية" 2 /0 ، ثم خسر مجدداً في نهائي النسخة رقم 19 في تونس أمام نيجيريا بهدف دون رد.

أما منتخب كوت ديفوار بقيادة مدربهم الوطني فرانسو زاهوي فيرغبون في معانقة اللقب الأفريقي الثاني بعد غياب 20 عاماً عن التتويج عقب الفوز بالكأس الأفريقية عام 1992 على حساب منتخب غانا "النجوم السمراء" في نهائي البطولة التي احتضنتها السنغال.

ويسعى زاهوي في تحقيق الحلم الذي يأمل فيه عدد كبير من نجوم فريقه على رأسهم ديدية دروجبا قائد "الأفيال" ونجم تشيلسي الإنجليزي والذي يحلم باحتضان الأميرة السمراء قبل أن يعلن اعتزاله كرة القدم، خاصة أنه تخطى حاجز الـ 32 عاماً، إضافة إلى أن النجوم سالمون كالو لاعب البلوز ويحيي وكولو توريه لاعبا مانشستر سيتي يحلمون بالفوز باللقب الأول في تاريخهم.

واستحق "الأفيال" أن يصلوا للنهائي باقتدار بعدما نجحوا في خوض 450 دقيقة دون أن تهتز شباكهم بهدف، ولم يعد أمامهم سوى لقاء وحيد ليعادلوا رقمهم القياسي السابق عندما حافظ عملاقه آلان جواميني على عذرية شباكه لمدة 600 دقيقة خلال نهائيات السنغال 1992، وقاد بلاده للقبها الوحيد.كما أن مدربهم زاهوي يرغب في تكرار إنجاز المدرب الوطني الكبير يو مارتال الذي قاد كوت ديفوار للقبها الوحيد في نهائيات النسخة الثامنة عشرة على الأراضي السنغالية عام 1992.



شوقي يتحدث عن أوجاعه:
مجزرة بورسعيد فعل إجرامى مدبر



محمد شوقي لاعب خط ووسط النادي الأهلي أحد أبناء بورسعيد الذين رفضوا المؤامرة التي تعرضت لها جماهير ألتراس أهلاوي عقب مباراة المصري والأهلي في الدوري العام، والتي راح ضحيتها أكثر من 75 شهيداً وألف مصاب.. وعلى الرغم من عدم مشاركته في المباراة إلا أنه تعرض لانتقادات لاذعة من بعض مشجعي النادي على هامش عزاء الألتراس كونه من بورسعيد، ليخرج اللاعب عن صمته في حواره مع "المشهد" ويتحدث عن أوجاعه ويشرح الظروف الصعبة التي صاحبت تلك الأحداث ورأيه في المسئول عن تلك المجازر...

كيف ترى الأحداث الدامية التي شهدها إستاد بورسعيد ؟

- فعل إجرامي لا يمكن تصوره، ارتكبته مجموعه لا تعرف قلوبها الإنسانية والرحمة.

ما رأيك في الهجوم على مدينة بورسعيد ؟

لا يمكن بأي حال من الأحوال تحميل بورسعيد كمدينة مصرية مسئولية ما حدث، لأنها في النهاية مدينة لها أفضال على مصر بأكملها؛ فقد ردت العدوان الثلاثي على مصر عام 56، وأؤكد أن ما حدث كان من الممكن أن يقع في أي مدينة أخرى كالمحلة أو الإسماعيلية.

من يتحمل مسئولية الأحداث؟

يتحملها الأمن الذي قصَّر بشدة في القيام بدوره لتأمين جماهير الأهلي، في الوقت الذي أكد فيه على وجوده بقوة؛ لذلك أقيمت المباراة، ولولا هذه التأكيدات لكانت المباراة تم تأجيلها مثل مباريات كثيرة في الدوري قال إنه لن يؤمنها لانشغاله في الانتخابات أو غيرها، من وجهة نظري الأمن ساهم في هذه المؤامرة بشكل كبير، وكل الشواهد تؤكد أنه تم تدبير كل ما حدث بشكل كامل، ليخرج بهذه الطريقة، وللأسف كانت الظروف مهيأة لذلك، ولابد من إجراء تحقيق جاد يظهر المتورطين في هذه الأحداث من أجل تبرئة شعب بورسعيد الذي خرج بأكمله للتعبير عن غضبه من هذه الأحداث ورفضه سقوط أي ضحايا من المصريين على أرضه.

هل كنت تتوقع حدوث تلك الكارثة ؟

نعم، كنت أشعر أن هذه المباراة لن تمر على خير؛ لأن الأجواء كانت غير مطمئنة في ظل تصريحات جماهير المصري عبر صفحات "فيس بوك"، ولكن لم أتخيل أن تصل لهذا الحد من الإجرام.

ماذا كان دورك قبل اللقاء؟

حذَّرت زملائي كثيراً والجهاز الفني بقيادة مانويل جوزيه من التدهور الأمني الشديد بالمدينة، فمنذ اختطاف شقيقي أيمن، وظل أكثر من عشرة أيام بعيداً منا، تعرضنا لتهديدات كثيرة ومساومات.

هل ما قدمتموه كلاعبين ومجلس إدارة الأهلي لأهالي الضحايا كاف؟

لا يوجد شيء في الدنيا يُعوِّض أهالي الضحايا عن وفاة أبنائهم أو أقاربهم بهذه الصورة المأساوية، نحن كلاعبين نعتبر استعادة حقوق الشهداء الذين دفعوا أرواحهم ثمناً لتشجيع الأهلى قضيتنا، بل قضيتي بصورة شخصية.

×× ماذا عن شعوركم وأن تتلقون العزاء ؟

- شاركت في العزاء لأكون بجوار أهالي الشهداء، لكن في قرارة نفسي لن أقبل أي عزاء حتى نستعيد حقوق الضحايا ونحصل على القصاص العادل ممن تسببوا في هذه الكارثة.

كيف يمكن استعادة حقوق الشهداء؟

. القصاص العادل والسريع، حتى يرتاح أهالي الضحايا، ويدركوا أن دماء أبنائهم لن تضيع هباء، وسمعت أن هناك لجنة تقصي حقائق تبحث في القضية، ونحن لن ننتظر أكثر من أسبوع حتى يتم كشف كل الحقائق، لكن المماطلة لن تكون مفيدة في الأمر، خاصة أن الحقيقة باتت واضحة أمام أعين الجميع، وأؤكد أنها قضية العمر بالنسبة لنا كلاعبين.

هل تعتقد بوجود مؤامرة تم تدبيرها بإحكام ضد الأهلي وجماهيره؟

ما حدث لا يمكن أن يكون بصورة عشوائية، وأعتقد أن بعض رجال الأمن تسببوا في ذلك، وإلا بماذا نفسر عدم تدخل أي منهم لحماية الجماهير من القتل والذبح والإلقاء من المدرجات على مدار أكثر من ساعة ونصف الساعة.

هل أنتم كلاعبين مستعدون لتقديم شهادتكم أمام النيابة؟

- بالتأكيد مستعدون، بل ونحن من نطلب ذلك، لأننا نملك أدلة كثيرة نريد أن نقدمها في خدمة القضية، لأننا لا يمكن أن ننسى أبداً ولو للحظة ما حدث من قتل وذبح وسفك لدماء الشهداء داخل إستاد بورسعيد، ومن ثم فإننا جاهزون للإدلاء بشهادتنا في تلك القضية.

ماذا عن مبادراتكم كلاعبين لمساعدة أهالي الضحايا ؟

- نحن كلاعبين نبحث عن أفضل الطرق لدعم ومساندة أهالي الضحايا، ولن نترك القضية تمر دون حساب أو عقاب لكل من تسبب في حدوث هذه المذبحة، ونحن نريد فقط القصاص العادل والسريع الذي يتناسب مع حجم الكارثة.

محمد عبد المجيد

الأمن يتحمل المسئولية كاملة والقصاص السريع هو الحل



حرب

الأمر أكبر بكثير من مجرد التفكير في الاعتزال واتخاذ قرار كهذا.. ولا أود حالياً الحديث عن أي أمر يخص الكرة؛ لأننا أمام مصيبة وكارثة أهم وأكبر من أن ننشغل بأية أمور غيرها.. فقد عشنا ساعات من الألم والرعب والفزع ونحن نتابع كل دقيقة سقوط ضحايا وكأننا في حرب، وليست مباراة في كرة القدم.

بعد موقعة «بورسعيد»
الخبراء يختلفون حول تطبيق بند الثمانى سنوات

بعد x المجزرة الدامية والمؤسفة التي وقعت مؤخرا في بورسعيد، وراح ضحيتها أكثر من 75 شهيداً ونحو ألف مصاب من رابطة مشجعي الأهلي "الألتراس"، اختلف الخبراء حول أهمية تطبيق بند الـ8 سنوات والخاص بتعديل النظام الأساسي في الأندية والاتحادات المصرية ليكون انتخاب مجلس الإدارة لفترتين فقط، ولا يحق له الترشح مرة أخرى بعدها، والصادر بالقرار رقم 85 لعام 2008 والمعدل بالقرار رقم 105 لعام 2011.

وأكد المؤيدون لتطبيق هذا البند أن الكوارث تحدث بسبب استمرار المسئولين لفترة طويلة على كراسيهم، مما يجعلهم لا يفكرون في التطوير ولا التحديث، مشددين على أن ثورة "25 يناير" يجب أن تصل إلى الرياضة أيضا، ويُعتبر تطبيق هذا البند هو أوسع الأبواب التي يمكن أن تدخل منها الثورة للمجال الرياضي.. بينما المعارضون فيرون أن الجمعيات العمومية في الأندية والاتحادات هي صاحبة القرار في استمرار مجالس الإدارة من عدمها ولا يحق لأي جهة حكومية التدخل لتحديد مدة للمجلس المنتخب.

وأكد الدكتور كمال درويش، رئيس نادي الزمالك السابق ونقيب الرياضيين الحالي، أن الجمعية العمومية للنادي الأهلي قد أخطأت في اجتماعها الأخير برفض لائحة حسن صقر، رئيس المجلس القومي للرياضة الأسبق، والمعروفة ببند الـ 8 سنوات. وطالب الجمعية العمومية للنادي الأهلي بضرورة تغيير المجلس الحالي وضخ دماء جديدة، مشيراً إلى أنه من غير المعقول أن يتوجه فريق كرة القدم إلى بورسعيد في ظل الأجواء المشحونة بدون رئيس النادي حسن حمدي، مشدداً على أن أمورا كثيرة كانت ستتغير لو ذهب حمدي أو أحد أعضاء المجلس مع الفريق، ولكن انشغالهم بالمصالح لكثرة الجلوس على الكرسي لفترة طويلة حال دون ذلك.. ويرى أن الجمعية العمومية للقلعة الحمراء أيقنت الآن بحتمية التغيير وقبول قرار المجلس القومي للرياضة بتطبيق بند الـ 8 سنوات لما له من عائد ومردود طيب على سياسات الأندية المصرية بوجه عام. ويتفق معه في الرأي الدكتور جمال محمد على، عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المستقيل، والذي يرى بضرورة تطبيق بند الـ 8 سنوت، مُعبِّرا عن رغبته في تغيير قانون الرياضة ككل؛ حيث إن هذا القانون تم العمل به منذ عام 1975 ومازال يعمل به حتى الآن رغم أنه أصبح غير صالح للتطبيق، وأكد على أهمية تغيير الكثير من البنود في القانون الحالي وخاصة فيما يتعلق بالتسويق والاستثمار. ويضيف أن قرارات الجمعية العمومية للنادي الأهلي ملزمة لناديها فقط، ولا يجب تطبيقها على كل أندية مصر، لافتاً إلى أن معظم الأندية في الفترة الحالية تحكمها العائلات؛ حيث يرغب كل عضو مجلس إدارة في توريث نجله الكرسي، وكأنه حكر له ولعائلته، وكأن النظام السابق مازال قائماً. أما الدكتور محمد فضل الله، أستاذ التشريعات والقوانين الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان، فيرى أن الأصل في إدارة الهيئات الرياضية هو قرارات الجمعية العمومية التي يجب تطبيقها، دون تدخل من أي جهة حكومية محلية أو دولية إلا كمراقبين ومنفذين لقرارات الجمعية فقط، فمثلا لدينا الاتحاد الدولي لكرة القدم يجلس على قمته السويسري جوزيف بلاتر منذ 14 سنة وأيضا الإتحاد الإفريقي يرأسه عيسى حياتو منذ 24 عاما وكذلك جاك روج، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، في منصبه منذ 17 عاماً وهي الجهة المسئولة عن كافة الألعاب والاتحادات، وجلوس هؤلاء على كراسيهم يعود لقرارات الجمعية العمومية التي انتخبتهم من أجل قدرتهم على العطاء والتجديد كل هذه السنوات، ولم يسمع أحد عن منظمة حكومية محلية أو دولية اعترضت على قرارات تلك الجمعيات العمومية بداعي التجديد وضخ الدماء.

ويوضح أن الهدف من ضرب الأمثلة السابقة هو أن الحكومة المصرية متمثلة في المجلس القومي للرياضة لابد وأن تفطن إلى أن الجمعيات العمومية هي التي تختار مجلسها، وبالتالي الجهات الإدارية ليس لها الحق في التدخل، مشددا على أن ما قام به المهندس حسن صقر، الرئيس السابق للمجلس القومي للرياضة، يعتبر أسلوب وصاية غير مبرر وغير مفهوم.



في رسائل لشهداء مجزرة بورسعيد
«ألتراس أهلاوى»: شمعة أضاءت الظلام

اتفق أعضاء روابط مشجعي ناديي الأهلي والزمالك "ألتراس أهلاوي"، و"وايت نايتس" أن شهداء أحداث استاد بورسعيد نالوا ثواباً عظيماً يتمنى الجميع الحصول عليه وهو الشهادة، مؤكدين أن من ماتوا هم أفضل حالاً منهم الآن؛ لأنهم في مكانة عالية اختصهم الله بها، وأوضحوا أنهم تمنوا أن يكونوا ضمن الشهداء، وأن ما يحزنهم هو فراق الأصدقاء والأحبة فقط، مشددين على أنهم لن يفرطوا في حقوق الشهداء أبداً ولو دفعوا حياتهم ثمناً لذلك فلن يتأخروا.

وعبَّر إدريس، أحد أعضاء "ألتراس أهلاوي"، عن حزنه الشديد لعدم حصوله على ثواب الشهادة العظيم، خاصة وأن عدداً كبيراً من أصدقائه نال هذا الأجر، إلا أن القدر لم يوفقه في أن ينال الشهادة.. وأضاف أن هؤلاء الشهداء الذين راحوا ضحية أحداث بورسعيد كانوا أفضل منهم بكثير، وأصبحوا بمثابة الشمعة التي أضاءت لهم العديد من الأماكن المظلمة، وجعلوا لحياة الألتراس معنى وقيمة، بعد أن نجحوا في توحيد صفوف الشعب المصري مرة أخرى.

ووجَّه إدريس رسالته لشهداء مذبحة بورسعيد، قائلاً: "كنت أتمنى أن أكون معكم وألا أفارقكم لا في الدنيا ولا في الآخرة، إلا أن هذه هي إرادة الله، والشيء الوحيد الذي سيهون عليَّ فراقكم هو المكانة الرفيعة التي ستكونون فيها بإذن الله مع الشهداء والصديقين".

واتفق معه في الرأي محمد عبد المجيد، أحد أعضاء "ألتراس أهلاوي"، والذي أكد أن شهداء أحداث بورسعيد نالوا أفضل جزاء ممكن أن يحصل عليه أي فرد في هذه الدنيا، ألا وهو الشهادة، وهو ما يجعله سعيداً للغاية؛ لأن ربهم اختصهم بهذا الثواب وسط الآلاف الذين كانوا في استاد بورسعيد في هذا اليوم.. وأضاف أن ما يحزنه، ويؤلم قلبه هو فراقه لهؤلاء الأبطال الذين تربطه بمعظمهم صداقة قوية ويحتفظ لهم بالعديد من الذكريات الجميلة.

ووجه عبد المجيد رسالته ، قائلاً: "يا ريتني مرجعت حي، وكنت مت زيكم ،وانتوا فضلتوا عايشين. أنا عمري مكنت ولا هكون أحسن منكم، بس حقكم هيرجع ولو حياتي الثمن مش هتأخر ثانيه أبداً".

من جانبه، بعث أحمد عادل، المتحدث الرسمي باسم جروب ألتراس الزمالك "وايت نايتس" بتعازيه لكل أسر شهداء أحداث بورسعيد الدامية، مؤكداً أن الشهداء اختارهم ربهم دون غيرهم لينالوا ثواباً عظيماً يتمنى الجميع أن يناله، ويكونوا ذخراً لأهلهم يوم القيامة إن شاء الله، ولعل هذا ما يزيح الألم الذي يخيم على قلوبنا بعد هذا الحادث الأليم.

ووجَّه عادل رسالته للشهداء، قائلاً: "أنتم نجحتم في توحيد صفوفنا مرة أخرى، وسيكون مأواكم الجنة إن شاء الله، إلا أن ما يؤلمنا هو فراقكم وأتمنى أن نلتقي في جنة الرحمن يوم القيامة".

وفي نفس السياق، أكد أحمد شبرا الشهير بـ"الخال " من "وايت نايتس" أنه يدعو لأسر وأهالي شهداء أحداث بورسعيد بالصبر، وأن يكونوا قادرين على تحمل هذه الظروف العصيبة التي يمرون بها؛ لأن الموت لابد منه مهما طال العمر.

وأضاف أنه على الرغم من الحزن الشديد على وفاتهم، إلا أنهم نجحوا في توحيد الروح بين فئات الشعب المختلفة، ولعل هذا ثواباً أيضاً بجوار ثواب الشهادة الذي منحهم الله عز وجل لهم، مؤكداً أن الشهادة هي أجمل خاتمة لهؤلاء الضحايا الذين كانوا في بداية العمر وكانت الحياة متفتحة أمامهم.

ووجَّه شبرا رسالته للشهداء، قائلاً: "حصلتم على أعظم أجر قرر الله منحه لبني آدم، ولا شك أنني كنت أتمنى أن أكون معكم الآن في هذه المكانة الرفيعة التي منحكم إياها الله عز وجل، فهنيئاً لكم بالجنة ونعيمها".

عبد العزيز فتحي

مذابح

صرَّح زكي عبد الفتاح، مدرب حراس مرمى منتخب مصر الأول، بأنه يحرص على الاتصال بوسائل الإعلام الأجنبية، خاصة الأمريكية خلال الأيام الماضية لتوضيح الصورة الحقيقة لمصر في ظل ما يتردد في وسائل الإعلام الغربية عن وجود مذابح وأعمال شغب وسطو مسلح وقتلى يومياً بمصر بسبب الانفلات الأمني، خاصة بعد الأحداث الدامية في بورسعيد. وأضاف زكي أنه أجرى أكثر من اتصال مع قنوات تليفزيونية وصحف أمريكية أوضح خلالها أن ما شهده إستاد بورسعيد من أحداث مؤسفة كان عبارة عن حادث وانتهى، ومؤكداً أنه حادث يحظى باهتمام كبير من السلطات المصرية والمسئولين عن إدارة شئون البلاد، وهناك تحقيقات موسعة للقبض على الجناة الحقيقيين، وتقديمهم لمحاكمة عادلة في أقرب وقت.

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

إن الإسلام هو، وحده، القادر على إنقاذ البشرية مما يحدق بها من أخطار ماحقة، تدلف إليها مقودة بسلاسل الحضارة المادية البراقة. وهو - وحده - القادر على منحها المنهج الملائم لفطرتها واحتياجاتها الحقيقية.

سيد قطب

«بيزنس»

رغم المطالب الكثيرة بإلغاء بطولة الدوري العام أو تأجيلها لأجل غير مسمى بعد قيام ثورة "25 يناير" ووجود حالة من الانفلات الأمني تعيشها البلاد حتى الآن، وهو ما أدَّى إلى عدم وجود تأمين كاف من وزارة الداخلية للمباريات بسبب تتابع الأحداث وسرعتها في الآونة الأخيرة،

الجبلاية وراء عدم إلغاء أو تأجيل الدوري

إن "البيزنس" الخاص باتحاد كرة القدم وأعضاء مجلس إدارته برئاسة سمير زاهر "المقال" حال دون اتخاذ قرار الإلغاء أو التأجيل للدوري، وتمسكوا بإقالة البطولة واستكمالها رغم كثرة توقفاتها ولجأوا إلى الداخلية والجيش من أجل ذلك للحفاظ على الملايين التي تدخل خزينتهم من هذه البطولة دون النظر إلى ما يمكن أن يحدث من كوارث بسبب استمرار المسابقة وعدم تأمينها بالشكل المطلوب. وجاءت الأحداث الدامية التي شهدها استاد بورسعيد الأربعاء الماضي والتي راح ضحيتها أكثر من 73 شهيد من ألتراس الأهلي وسقوط مئات المصابين ليفتح التساؤلات حول عدم تأجيل الدوري في ظل الظروف التي تمر بها مصر حاليا. وحاولت "المشهد" الإجابة على هذا التساؤل المثير: لماذا تمسك أعضاء الجبلاية باستكمال الدوري رغم صعوبة ذلك وكثرة التوقفات بسبب الأحداث الأمنية ؟ وعلمت "المشهد" من مصادرها الخاصة داخل الجبلاية أن مكاسب اتحاد الكرة وأعضاء المجلس تصل إلى 100 مليون جنيه عن الموسم الواحد في الدوري العام. وكشفت المصادر أن مكاسب الاتحاد عبارة عن نسبة من حقوق وعوائد البث الفضائي لمباريات الدوري العام تصل إلى 10 %، مع العلم أن حقوق البث حصلت عليها 8 قنوات فضائية مصرية مقابل 10مليون و650 ألف جنيه للقناة الواحدة عن الموسم الواحد، مما يعني أن اتحاد الكرة يجني من نسبة البث الفضائي أكثر من 8 مليون ونصف المليون جنية عن البث الفضائي فقط، بالإضافة إلى الغرامات والعقوبات التي فرضتها لجنة المسابقات باتحاد الكرة كل أسبوع من عمر المسابقة على الأندية واللاعبين نتيجة إشعال الشماريخ والسباب الجماعي وألعاب الليزر والإنـذارات، وكل هذه العقوبات تدخل خزينة الاتحاد بما قد يصل في الأسبوع الواحد إلى ما يزيد عن 100 ألف جنيه في حين أن بطولة الدوري عمرها 38 أسبوعا، أي أن دخل العقوبات فقط يصل إلى 4 مليون جنيه في الموسم. وأضافت أن اتحاد الكرة حصل على 52 مليون جنيه من الشركة الراعية للجبلاية "بروم واد" المملوكة لعمرو عفيفي، والذي نجح في الحصول على عقد رعاية للدوري المصري وصل إلى ما يزيد عن 100 مليون جنيه من شركة فودافون للاتصالات.

يذكر أن لجنة البث الفضائي، والتي يرأسها سمير زاهر تتكون من 7 أندية وهي الأهلي – الزمالك – الاسماعيلي – الاتحاد السكندري – انبي – المقاولون العرب – حرس الحدود، لها أن تبيع حقوق بث مباريات الدوري العام فقط، أما مباريات كاس مصر فهي خاصة باتحاد الكرة. وقالت المصادر إن أطرافا كثيرة أخرى مارست ضغوط كبيرة على مجلس إدارة اتحاد الكرة بعدم إلغاء بطولة الدوري العام واستكمالها، مشيرة إلى أول من مارس هذه الضغوط أصحاب القنوات الفضائية الخاصة الذين مارسوا ضغوطاً شديدة على زاهر وأعوانه بعدم إلغاء الدوري؛ لأن إلغاء المسابقة سيتسبب في خسائر لهم تصل إلى 300 مليون جنيه للقناة الواحدة، والتي تجنيها القنوات الفضائية عن طريق الاستديوهات التحليلية لمباريات الدوري العام والإعلانات خاصة في المباريات الكبيرة مثل مباراة القمة التي تجمع الأهلي والزمالك أو تجمع القطبين بالأندية الجماهيرية.

ولفتت إلى أن الشركة الراعية للاتحاد، بروم واد، مارست ضغوطاً كبيرة أيضا لاستكمال الدوري، خاصة أنها حصلت على حقوق الرعاية للجبلاية مقابل 52 مليون جنية في موسمين ونصف، ولكنها باعت حقوق الرعاية لشركة فودافون بما يزد عن 100 مليون جنيه، وفي حال توقف المسابقة ستضطر الشركة لفسخ العقد. وأكدت المصادر أن أندية الدوري العام نفسها كان لها دور كبير في استكمال بطولة الدوري خشية الخسائر الكبيرة التي ستتكبدها الأندية في حال عدم استكمال البطولة وخاصة الأندية الكبرى مثل الأهلي الذي أنفق ما يقرب من 25 مليون جنيه في الصفقات الجديدة مع بداية الموسم الحالي نتيجة ضم عبد الله السعيد ووليد سليمان وفابيو جونيور ومحمد نجيب وأحمد شديد قناوي، وليس الزمالك ببعيد من هذا الأمر فقد أنفق الأبيض ما يقرب من 15 مليون جنيه في الصفقات الجديدة مثل حسين حمدي وهاني سعيد وصلاح سليمان والبنيني رزاق، وأنفق نحو 12 مليون جنيه في فترة الصفقات الشتوية، وهو ما جعل هذه الأندية حريصة على استكمال البطولة؛ لأنها ترتبط بمرتبات لاعبين، إضافة إلى الأجهزة الفنية التي تحصل على مرتبات كبيرة لقيادة الفرق في الدوري العام.

> **أن أندية الدوري العام نفسها كان لها دور كبير في استكمال بطولة الدوري خشية الخسائر الكبيرة التي ستتكبدها الأندية في حال عدم استكمال البطولة**



أحمد محمود - محمد رمضان الجبالي

جوزيه يرفض استكمال البطولة



علمت "المشهد" أن جوزيه فجَّر مفاجأة من العيار الثقيل عندما أعلن خلال رسالة بعثها لمجلس إدارة النادي برئاسة حسن حمدي، مع المهندس خالد مرتجى عن رفضه استكمال بطوله الدوري العام هذا الموسم والموافقة على المشاركة في بطوله دوري أبطال أفريقيا، خاصة أن الأجواء والظروف في مصر لا تساعد على استكمال نشاط الدوري. وأكد جوزيه لصديقه المقرب "مرتجى" أن بطوله أفريقيا ستكون هدفه القادم من أجل إسعاد أرواح الشهداء الذين راحوا ضحية الأحداث المؤسفة في بورسعيد؛ بسبب أنهم ذهبوا لتشجيع ومساندة فريقهم الذي يسعدهم فقط بالحصول على الألقاب والبطولات. وكشفت مصادر أن خوف لجنة الكرة برئاسة حسن حمدي من تعرض الأهلي لعقوبة من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" وغيابه عن المسابقة لمدة ثلاث سنوات في حال اعتذارها هذا الموسم جعلتها توافق على طلب المدير الفني وانتظار ما سيتم اتخاذه داخل أروقة اتحاد الكرة المصري، لاسيما أن هناك رفضاً عاماً داخل النادي مؤيداً لرفض ألتراس الأهلي عودة الدوري لحين القصاص من جميع المتورطين في الأحداث الدامية، وهو ما جعل الخواجة يتمسك بموقفه لحين عوده الهدوء إلى الشارع المصري. وأوضحت أن لجنه الكرة رفضت الدخول في صدام مع لاعبي الفريق خلال الفترة الحالية بعد الهجوم الذي يقومون به ضد المسئولين لعلمهم بالظروف الصعبة التي يعيشون فيها، إضافة إلى أن اللجنة تنتظر عودة جوزيه يوم 17 الشهر الجاري وعقده جلسات مع اللاعبين لإعادة الأمور إلى طبيعتها مرة أخرى. وأشارت المصادر إلى أن جوزيه تمسك بموقفه في العودة إلى مصر لقيادة الفريق رغم الضغوط العائلية الكبيرة التي يتعرض لها حيث قضت زوجته ليلة صعبة، وأصيبت بانهيار عصبي حتى عودة زوجها بأمان من بورسعيد بعد الأحداث الدامية.

العقوبة التي تنتظر «أبو العربي»

غرامة 20 ألف إسترليني وحرمانه عامين من جميع البطولات

اختلفت الآراء والاجتهادات حول مصير النادي المصري البورسعيدي عقب مجزرة استاد بورسعيد التي راح ضحيتها أكثر من 74 قتيلاً وألف مصاب من جماهير الأهلي عقب مباراة المصري والأهلي في الدوري العام.. لكن ما هي العقوبات التي تنتظر الفريق وفقاً لقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»؟

أوضح الدكتور محمد فضل الله، أستاذ التشريعات والقوانين الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان، أنه وفقاً للوائح ونصوص الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» فإن المصري مسئول بشكل كامل عن الأحداث، وستوقع عليه وعلى جماهيره عقوبات قاسية بحجم الجريمة التي ارتكبت.

وأضاف أن عقوبة الجماهير حسب النص «في حال ارتكاب جماهير فريق مخالفات من شأنها انتهاك كرامة الإنسان تعاقب الجماهير بالحرمان من حضور المباريات الخاصة بفريقها لمدة لا تقل عن سنتين على أن تزيد العقوبة حسبما ترى اللجنة المشكلة للبتِّ في القضية». أما النادي فتوقع عليه نوعين من العقوبات طبقاً للمادة 67 من لوائح «فيفا»، أولها: عقوبة مالية لا تقل عن 20 ألف جنيه إسترليني، ومن الممكن أن تزيد، والثانية لها تدرج وفقاً للوائح، بحيث تبدأ بخصم 3 نقاط وتزيد لـ 6 إذا تكرر وقوع الأحداث وهذا هو الحد الأدنى للعقوبة، أما العقوبة في الدرجة الأعلى تكون بهبوط الفريق للدرجة الأدنى من الدوري أو لا يصعد للدرجة الأعلى إذا كان لا يلعب في الممتاز، أما العقوبة القصوى فهي منع الفريق من اللعب محلياً أو قارياً أو عالمياً لمدة لا تقل عن سنتين. ويؤكد فضل الله أن الغرامة المالية والمقدرة بـ 20 ألف جنيه إسترليني قابلة للزيادة هي الأقرب لتوقيعها على جماهير النادي المصري، بجانب توقيع العقوبة القصوى على النادي أيضاً بحرمانه من اللعب محلياً وعربياً وإفريقيا وعالميا لمدة لا تقل عن سنتين.

وأشار إلى أنه يحق للاتحاد الدولي منع الفرق والمنتخبات المصرية من اللعب على أرضها وحرمان الجمهور المصري من الوجود في تلك المباريات التي ستقام خارج الأرض بسبب هذه الأحداث التي تعد ضمن أكبر الأحداث الدامية في تاريخ كرة القدم العالمية.

زيدان ممنوع من دخول القلعة الحمراء



يحلم النجم الدولي محمد زيدان، مهاجم نادي بوروسيا دورتموند الألماني والمعار لماينز، بختام حياته الكروية في أحد الأندية الرياضية الكبرى بمصر وخاصة أحد القطبين الأهلي والزمالك، وبالفعل أفصح اللاعب عن رغبته في أكثر من مناسبة وأكثر من وسيلة إعلامية بختام رحلته الكروية بالنادي الأهلي، وذلك على غرار عدد من اللاعبين المصريين الذين عادوا ليختتموا حياتهم بأحد قطبي الكرة مثل أحمد حسن وأحمد حسام "ميدو" وحسام غالي، لكن جاءت الأحداث المؤسفة باستاد بورسعيد، والتي راح ضحيتها ما يزيد عن 75 شهيداً، وما يقرب من ألف مصاب من مشجعي النادي الأهلي؛ لتقلب أحلام زيدان إلى كوابيس بعدما طالبت جماهير الأحمر بوضع اللاعب على قوائم الممنوعين من دخول القلعة الحمراء خاصة عقب قيامه بالاحتفال بالهدف الذي أحرزه مع ماينز في شباك شالكة بالدوري الألماني بطريقة مستفزة للجماهير المصرية وللشعب المصري ناسياً أو متناسياً النكبة التي يمر بها جمهور الكرة بمصر، وإعلان حالة الحداد من جميع فئات الشعب المصري. وقامت الجماهير بشنّ هجوم عنيف على ابن بورسعيد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بسبب احتفاله بهذه الطريقة المبالغ فيها عقب وقوع الحادث بثلاثة أيام فقط، وكان الأولى به أن يكون أكثر مراعاة للظروف، ويطلب من ناديه أن يقف دقيقة حداد على أرواح الضحايا مثلما فعل أكثر من نادي عالمي مثل برشلونة وريال مدريد وبايرن ميونخ وغيرهم الذين وقفوا دقيقه حداد على أرواح الشهداء. من جانبها، ساندت الصحافة الألمانية زيدان؛ حيث قال موقع "إل في زد" الألمانى إن زيدان رفع يده للسماء عقب تسجيله الهدف للدعاء لضحايا مذبحة بورسعيد، فيما قال اللاعب في تصريحات بعد المباراة "لا أستطيع أن أصف شعوري بعد إحرازي الهدف، أشعر بسعادة كبيرة وفخور جداً بما حدث"، قبل أن يتطرق للتفكير في ضحايا بورسعيد على حد قول الموقع الألماني. وفي محاولة من زيدان لإصلاح العلاقة مع جماهير الكرة المصرية عامة وجمهور الأحمر بصفة خاصة، قام اللاعب بإعلان الحداد على أرواح الشهداء بصفة رسمية لمدة أربعين يوماً لإزالة الانطباع السيئ الذي ترسخ لدى معظم الجماهير. أما زكي عبد الفتاح، مدرب حراس مرمي المنتخب المصري الأول، فنفى ما تردد بشأن استبعاد الجهاز الفني بقيادة الأمريكي بوب برادلي لزيدان من صفوف الفراعنة استعداداً لخوض مواجهة أفريقيا الوسطي يوم 29 فبراير الجاري في مباراة الذهاب من الدور الثاني للتصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية 2013 مؤكداً أن البعض ربط بين احتفال زيدان بهدفه في مرمى شالكة ومسألة استبعاده، وهذا ربط خاطئ؛ لأن احتفال زيدان بالهدف أمر خاص به، ولن يتم استبعاده بسبب الاحتفال بهدف.

يذكر أن زيدان يلعب في صفوف ماينز معاراً من دورتموند، بطل الدوري الألماني، لمدة ستة أشهر وحتى نهاية الموسم في الدوري الألماني.

عشق

أكدت لينزي برادلي، زوجة بوب برادلي المدير الفني للمنتخب المصري الأول، أنها تعشق الحياة في مصر ومستمتعة جداً بوجودها مع زوجها الذي يقود منتخب الفراعنة، مضيفة أن الحياة في مصر ممتعة أكثر من كاليفورنيا مسقط رأسها.

وأوضحت أنها لم تقابل أي مشاكل أو صعوبات خلال فترة وجودها في مصر، على عكس ما يعتقد البعض أن الحياة بمصر غير آمنة وغير مستقرة، مشيرة إلى أنها دائماً تطمئن ابنتيها راين، وكيري، وابنها مايكل الذي يلعب في الدوري الإيطالي على سلامتها هي وبرادلي، مؤكدة لهم أن الحياة في مصر جميلة وممتعة، وأنهما يعيشان في أمن وأمان.

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

نحب أن يعلم قومنا أنهم أحب إلينا من أنفسنا، وأنه حبيب إلى هذه النفوس أن تذهب فداء لعزتهم إن كان فيها الفداء، وأن تزهق ثمناً لمجدهم وكرامتهم ودينهم وآمالهم إن كان فيها الغناء، وما أوقفنا هذا الموقف منهم إلا هذه العاطفة التي استبدت بقلوبنا وملكت علينا مشاعرنا.

حسن البنا

تحظى باهتمام قطاعات من الشباب بدلاً من الكرة المستديرة

سر هوس المصارعة في الوطن العربي

في الوقت الذي تحتل فيه «كرة القدم» موقع الصدارة على مستوى مختلف أنواع الرياضة في العالم، فقد دخلت المصارعة لحلبة السباق حتى لتكاد تنافس الساحرة المستديرة لدى قطاعاتٍ لا بأس بها خاصة من الشباب. فقد أصبحت المصارعة تحتل حيزاً كبيرا من متابعة الجمهور في المنطقة العربية وانتشر الآن بين أوساط الشباب والأطفال «تي شيرتات» و«كابات» تحمل صور المصارعين العالميين أمثال جون سينا، شون مايكلز، كريس جِريكو.

وبعد أن كانت الدول لعربية تهتم باستضافة كأس الأندية والأوليمبياد أصبحت تهتم أيضاً باستضافة حلبات المصارعة على أرضها. فلم يمر شهور على استضافة قطر لمصارعات «دبليو دبليو إيه» الشهيرة حتى استضافتها مدينة «أبو ظبي» الإمارتية.

ووسط شغف محبي المصارعة تقفز أسعار التذاكر لتصل إلى أعلى مستوياتها محققة أرباحا خيالية للقائمين على هذه اللعبة. وفي تقرير صدر عن مدينة زايد الرياضية التي تستضيف المسابقة الحالية جاء فيه أن أسعار تذاكر حضور المصارعة بدأ من 300 درهم ووصل إلى 1200 درهم. واحتضن مجمع التنس بمدينة زايد الرياضية بالعاصمة أبوظبي جولة «دبليو دبليو إيه» العالمية للمصارعة، والتي استمرت 3 أيام واختتمت أمس بمشاركة تسعة أبطال هم «ذا ميز وسي إم بانك ودولف زيجلر وجون سينا وكان وتروز وجريس جيركو وكوفي كينجستون وزاك رايدر وماسون ريان».

ولفت موقع «زايد سبورتس سيتي» الرياضي إلى إن «دبليو دبليو إي» يُبث في أكثر من 145 دولة حول العالم بـ 30 لغة وتصل إلى أكثر من 500 مليون منزل حول العالم، وحضر في 2010 نحو 2.2 مليون متفرج 327 عرضا حيا 74 منها عروضٍ دولية.

ويحظى جون سينا صاحب الـ 34 عاما بشعبية ضخمة حول العالم، إذ حقق مجموع 19 بطولة في «دبليو دبليو إيه» منها 12 بطولة للعالم، وبدأ سينا مسيرته في المصارعة عام 2000 وفي 2001 وقع لاتحاد المصارعة العالمي «دبليو دبليو إف»، وسرعان ما جذب الجماهير بشخصيته وقدراته البدنية القوية وأغنيته الشهيرة «لا تستطيع أن تراني». وفي تعليق على استضافة أبو ظبي لجولات لمصارعة المحترفين قال نائب رئيس شركة دبليو دبليو إي العالمية، دومينيك هايس، قال:" إن استضافة أبوظبي ثلاثة عروض متتالية دليل كبير على مدى الاهتمام والطلب المتزايد على عروض الشركة في منطقة الشرق الأوسط، ونحن سعداء بوجود أبطال العالم في هذه العروض التي نتمنى أن يستمتع بها الجمهور في الإمارات والدول المجاورة" .



جون سينا "فرس الرهان"

يتمتع بطل المصارعة جون سينا بشعبية كبيرة بين أوساط محبي المصارعة. ودائماً ما يتصدر ترتيبات أفضل المصارعين حول العالم. وتعتمد هذه الرياضة كغيرها من الرياضات على المكاسب والأرباح التي تحققها والرهانات على من سيفوز بالمباراة، وتعتبر مصدرا لجلب الأموال. وقد حازت بطولة أبوظبي على دعاية هائلة بفعل استخدام جون سينا الذي يحظى بشعبية واسعة؛ حيث بثت شبكة "إم بي سي" صاحبة حق بث المنافسة رسالة من المصارع العالمي حثَّ فيها المشاهدين على المشاركة في مسابقة "إم بي سي".

وبدا واضحاً استخدام جون سينا للترويج للمسابقة من أجل الحصول على أرباح واسعة؛ فهو اللاعب الوحيد الذي يشارك في العروض الثلاثة على مدى الأيام الثلاثة للمنافسة.

وقال أحد المعلقين على موقع زايد "سبورتس سيتي" إنه نفدت كمية التذاكر المطروحة في أول أسبوع من طرح التذاكر. وتساءل: "من الصعب العثور عليها؛ حتى ولو في السوق السوداء حتى لو كان سعرها باهظا؟!".

وتأتي هذه الجولة العالمية في إطار سعي منظمة المصارعة الحرة "WWE" لتوسيع قاعدة متابعة منافسات مبارياتها التي تحظى بمتابعة حثيثة وكبيرة من قبل الجمهور العربي.

وتعتبر الشركة أكبر مُقدّم لعروض مصارعة المحترفين في العالم، ويعرض لها حالياً ثلاثة عروض هي "راو" Raw، "سماك داون" Smack Down، و"إي سي دابليو" ECW ، بالإضافة إلى بعض العروض الشهرية الاستثنائية (الدفع مقابل العرض Pay Per View) والعروض الحية غير المنقولة تلفزيونيا لبعض مصارعي الشركة المشهورين.



"ذا ميز": الشيكولاته.. عدو المصارعين وأفوز بالخدعة

في مؤتمر للمصارع الأمريكي العالمي "ذا ميز" في أبو ظبي، قال: "إن جسدي الضئيل يحير الناس بما فيهم المصارعون. لكنني دوما ما أرد على هؤلاء في حلبة المصارعة، فأنا أفوز بأساليب الخداع التي أجيدها جيداً، ولا يمكن لأحد أن يتوقعها".

وحول النظام الغذائي الذي يتبعه المصارعون، قال ذا ميز: "كثير من الناس يعتقدون أننا نلتهم الكثير من اللحوم، ولكن هذا غير صحيح بالمرة، فنحن نأكل الخضروات والفواكه الخالية من السعرات الحرارية والدجاج وحينما يقدمون لي الشيكولاته أرفض أن أتناولها فالشيكولاته هي "عدو" المصارعين لو أكلتها سأهزم في أول لقاء لي".

وأضاف: "أكره كلمة الاعتزال فلايزال عمري 31 عاماً ولازلت شاباً؛ لذا فأنا أعيش اللحظة، وأعيش حياتي كما يروق لي". وحول جولة «دبليو دبليو إي» التي اختتمت في أبوظبي للمرة الأولى، قال: "أرى أن الناس تعشق اللعبة، وأتوقع حضورا يفوق الخيال". وحول ما إذا كان يعرف شيئاً عن الشرق الأوسط، قال: "لم أكن أعلم شيئاً عن بلدان الشرق الأوسط. لكن من الواضح أنها بلاد جميلة والعيش فيها ممتع. ولكن أتعبني طول الرحلة ".



نجوم

تحفل حلبات المنافسة في المصارعة بالعديد من النجوم الذين يحتفي بهم الجمهور في مختلف أنحاء العالم، ويكفي ذكرهم لكي يفد إلى أي منافسة يشتركون بها. ومن أبرز هؤلاء الأبطال: تريبل اتش، جون سينا، شون مايكلز، كريس جِريكو، ري ميستيريو، جون برادشو لايفيلد، كين، راندي اورتن، الأندرتيكر، بيج شو، جيف هاردي.

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

الذي يعيش في دنياه بغير دين، بغير إيمان، يرجع إليه في أموره كلها، وبخاصة إذا ادلهمت الخطوب، وتتابعت الكروب، والتبست على الناس المسالك والدروب، يستفتيه فيُفتيه، ويسأله فيُجيبه، الذي يعيش بغير هذا الإيمان، يعيش مضطرب النفس.

الشيخ يوسف القرضاوي، كتاب "بينات الحل الاسلامى"



نجوم المصارعة العالمية يمتعون جماهير أبوظبى



احتفل جمهور أبوظبي من محبي وعشاق المصارعة الحرة بنجوم العالم في جولة الـ "دبليو دبليو إي راو"، والتي تستضيفها العاصمة الإماراتية على مدار ثلاثة أيام، من خلال حلبة أقيمت خصيصاً بمجمع التنس الدولي بمدينة زايد الرياضية، بمشاركة أبرز نجوم اتحاد "راو".

واحتشد أكثر من 5 آلاف متفرج من عشاق عمالقة المصارعة الحرة أمثال جون سينا وسي إم بانك وذا ميز وكين ودولف زيجلر لمشاهدة النزالات التي أخرجت "الآهات" من الجماهير التي ملأت ملعب التنس بعدما أقامت اللجنة المنظمة الحلبة في منتصف الملعب ووسط أجواء احتفالية مثيرة صاحبتها الموسيقى الصاخبة والتي كانت حاضرة،، لاسيما مع دخول كل نجم "بدخلته" المعتادة الشهيرة. وجاءت أولى أيام جولة الـ "دبليو دبليو إي راو" عامرة بالإثارة والتشويق، واتسم الحضور الذي جاء في أغلبيته من الأطفال والعائلات التي حرصت على الاستمتاع بنجومها بالتفاعل مع المصارعين النجوم، وصاح الجمهور بمجرد الإعلان عن دخول جون سينا في أولى نزالاته مع العملاق كين.

وردد الجمهور اسم سينا طوال الوقت في محاولة لتحفيزه للفوز على منافسه العتيد، وتسبب كرسي من كراسي الجماهير في إنهاء المباراة لصالح سينا، بعدما فشل كين في التغلب على منافسه، واضطر إلى الاستعانة بكرسي لضربه وسط استهجان من الجمهور، ليضطر الحكم إلى إنهاء المباراة لمخالفة كين القوانين.

ولم يمنع ذلك سينا من إثبات وجوده وتحدي منافسه الذي عاد إليه بعد هزيمته في مفاجأة غير متوقعة، ودخل الحلبة لضرب سينا في الوقتٍ الذيٍ كان يتألم فيه الأخير، إلا أن سينا باغته وطرحه أرضاً، موجهاً رسالة واضحة بأنه فاز بقدراته وقوته وليس كما أراد أن يفعل كين بالاستعانة بكرسيٍ حتىٍ يفوز عليه، وتوعده في النزالات الأخرى أنه سيلقنه درساً عنيفاً لن ينساه.

وكانت الجماهير حرصت على الحضور مبكراً لحلبة المصارعة الحرة، وبدت في أجواء احتفالية حيث سعت إلى التفاعل مع نجومها بشراء "القمصان" والبوسترات الخاصة بهم، وعندما أعلن منظم المباريات عن وجود صورة موقعة من النجم جون سينا في الخارج سارع الجمهور إلى الخروج خلال فترة الاستراحة ما بين النزالات لشرائها حيث تعد فرصة لا تعوض بالحصول على "تذكار" لنجمهم المحبوب.

وأعلن نجوم المصارعة التحدي لكل ما هو تقليدي خلال النزالات، بينما أعلن الجمهور سخطه على البعض منهم وعشقه للبعض الآخر سواء بصيحات الإعجاب والتحفيز أو بصيحات الاستهجان في كل حركة أو كلمة يقوم بها أي مصارع.

كما استحوذ بطل العالم سي إم بانك بتفاعل منقطع النظٍير من محبيه الذين هتفوا باسمه طويلاً، ودعموه خلال نزاله مع دولف زيجلر الذي دخل وأراد استفزاز الجماهير في المدرجات، فما كان منها إلا أن ردت عليه بصيحات الغضب، وكان بانك أبهر جمهوره ولم يخيب ظنهم، وحافظ على بطولةٍ العالم بعد أن قهر دولفر في نزال استمر طويلاً، بينما استعرض البطل العالمي كريس جيريكو، وسط هتافات من الجماهير لإبراز قوته وصلابته.

أبوظبي - أحمد حافظ:



الشهداء

شنَّ عزمي مجاهد، المتحدث الإعلامي باسم إتحاد كرة القدم، هجوماً شرساً على الأندية أعضاء الجمعية العمومية الذين يجتمعون ويخططون للسيطرة على مقاليد الأمور داخل الجبلاية عقب استقالة مجلس إدارة سمير زاهر، واصفاً ذلك بأنه يأتي على حساب دماء شهداء ألتراس الأهلي الذين راحوا ضحية أحداث بورسعيد الدامية. وكان عمرو عبد الحق، رئيس نادي النصر، قد تزعم هذه الأندية ودعاهم لعقد جمعية عمومية بمقر النادي في محاولة للانقضاض على رئاسة الاتحاد التي يقوم بها حالياً أنور صالح، المدير التنفيذي، وأكد مجاهد أن هؤلاء يريدون تصدر المشهد والنظر للمصالح الضيقة والشخصية دون مراعاة للظروف والمحنة التي تمر بها البلاد.



بعيداً من الأحداث التى تجرى حالياً ومحاولة المنتجين اللحاق بها وتقديم دراما تتناسب مع الثورة وتوابعها، يعمل الفنان أشرف عبد الباقى فى صمت. ورغم الأزمة الانتاجية التى يواجهها مسلسله "حفيد عز"، يرفض القبول بالحلول السهلة أو التخلى عن المسلسل، ويقول بإصرار "لا لركوب الموجة".

أشرف عبد الباقى: متفائل جداً بـ«الإخوان» وأرشح علاء مرسى لرئاسة مصر!

هل هناك علاقة بين مسلسلك الجديد «حفيد عز» وأحمد عز؟

إطلاقاً، المسلسل ليس له علاقة بأحمد عز. واندهشت جداً عندما نُشِر فى إحدى الصحف أن فكرة المسلسل تتطرق لحديد عز.

ما هى ملامح شخصية «عز» إذا؟

هو شخص ربَّاه جده، وعَوَّده أن يتلقى منه التعليمات والنصائح فى كل كبيرة وصغيرة، لدرجة جعلته لا يستطيع أن يتخذ أى قرار حتى فى أتفه الأمور. ومع الأيام شعر «عز» أن شخصيته غير موجودة؛ حتى يقابل شخصاً ممن يُحضِّرون الأرواح، ويطلب منه أن يستحضر له روح جده؛ ليستشيره فى أمور دنياه، والمواقف التى تقابله.

لماذا لم تفكر فى تقديم عمل درامى عن الثورة؟

لكى أناقش الثورة فى أحداث عمل جديد لابد أن تكون الصورة مكتملة، ولذلك لا أفضل التطرق إلى موضوعها؛ لأننى لا أعرف نهايتها، لذلك أرى أننا لابد أن ننتظر حتى تصل الثورة إلى أهدافها وغايتها، ووقتئذ نفكر فى تخليدها فنياً، لا أن نركب الموجة مثلما نراه يومياً فى الأعمال الفنية وبرامج الفضائيات أيضاً.

وما هى الطريقة التى تعبر بها كفنان الآن كى تتفاعل مع الأحداث؟

دور الفنان أن يعمل، فالعمل سيفتح الباب أمام أكثر من 150 فرداً، كل منهم يقوم برعاية أسرة كاملة، وفى حالة توقف الفنان عن عمله فى هذه الفترة ستتأزم الأمور وتتضخم بشكل كبير.

حتى إذا كان هذا العمل دون رسالة؟

بالطبع لابد أن يتضمن أى عمل على رسالة، ولكن الأهم كيف تصل هذه الرسالة إلى المشاهد وكيف تقدمها بشكل بسيط وواضح.

هل تعتقد أن الثورة ستؤثر إيجابياً على مستوى الإنتاج الفني؟

الله أعلم، كل ما بوسعى هو التمنى فقط، وأنا بالفعل أتمنى أن تصل مصر إلى بر الأمان وذلك على المستوى العام وليس الفن فقط. أما بخصوص الفن فهو صناعة تُعرَض فى السوق، وفى حالة إقبال الجمهور عليها ستحقق النجاح المطلوب؛ ما يؤدى إلى استمرار نجاح صناعات أخرى عديدة، فمثلاً أفلام العيد الماضى حققت نجاحاً وإيرادات لم تحققها أفلام عرضت فى نفس الموسم قبل الثورة، وهذا مؤشر جيد على أن المشاهد يُقبل على السينما مهما كانت الظروف، وبالتالى يستمر على قيد الحياة، كل من يعمل فى الإنتاج السينمائى ودور العرض وغيرها من المهن والصناعات المعتمدة على السينما.

حفيد عز ليس له علاقة بـ «أحمد عز»



ما رأيك فى توفيق عكاشة؟

من كرم ربنا علينا أنه أرسل لنا إعلامياً مميزاً مثل هذا؛ ليضحكنا ويهوّن علينا قسوة الأحداث الصعبة التى نمر بها.

هل تراهن على الجمهور بعيداً من قيمة العمل المعروض؟

الجمهور لا يعمل وفقا لـ «كتالوج»، نحن شعب غريب جداً، جمهور يُنجِّح فيلم «شارع الهرم» وينتخب «الإخوان»، كيف تتوقع تصرفاته؟!.

هل تقصد أننا شعب متناقض مع نفسه ؟

شعبنا ليس له «كتالوج»؛ بمعنى لو لاحظ الجميع أننا منذ اندلاع الثورة وحتى الآن وقعت العديد من الأحداث، والغريب والمدهش أننا واجهنا هذه الأحداث بالنكت فقط ليس إلا، فمثلاً زلزال اليابان افتكسنا عليه كما هائلاً جداً من النكت ...إلخ.

بصراحة.. هل أنت متخوف من وصول «الإخوان» للسلطة ؟

بالعكس، أنا متفائل لأبعد الحدود.

ومن أين جاءك هذا التفاؤل؟

لأننى أرى أن القلق لابد أن يسيطر على «الإخوان» وليس علينا كمواطنين، فالعبء الواقع عليهم ليس بالهيّن، فهم مطالبون بإعادة هيكلة مجالات عديدة منها التعليم والمرور والصحة والعشوائيات وغيرها، لذلك لا أعتقد أنهم سيتركون كل هذه الاهتمامات ويتفرغون لأمور ظاهرية كاللحية أو الفن حرام أم حلال.

ما هى السلبيات التى لفتت انتباهك فى برامج التوك شو الفترة الأخيرة؟

الذى لا يعجبنى التركيز على السلبيات طوال الوقت، البلد فيها العديد من الإيجابيات التى لابد من إظهارها، لا أن نركز فقط على السلبيات ونقوم بشحن المواطنين لخلق حالة من الذعر والفزع.

من سترشح لرئاسة مصر؟

أرشح الفنان علاء مرسي.

محمد مطر

محمد سلطان يتذكر (الحلقة الثالثة)

تزوجت فايزة فى الشهر العقارى بسبب الشائعات

في هذه المرة، وفَّى الموسيقار محمد سلطان بوعده لفايزة، وذهب بالفعل إليها فى الموعد المحدد حيث وجدها مع الشاعر الغنائى الكبير محمد حمزة، وسمع كلمات الأغنية الوطنية «هاتوا الفل على الياسمين ورشوا الورد على الصفين».

يقول سلطان: «كانت أغنية خاصة بالاحتفال بالجنود المصريين العائدين من حرب اليمن، فطلبت منها أن تعطينى الكلمات حتى ألحنها عندما أعود إلى الفندق، لكنها رفضت وطلبت منى أن أبدأ فى تلحينها ونحن جالسان سويا، وبالفعل أحضرت لى عودها ولحنتها.

ماذا كان رأى فايزة أحمد فى اللحن ؟

كانت طايرة به من الفرح، وقالت إن اللحن حلو جدا وشعبى وسيجعل كل الناس تغنيه معي، ثم قامت على الفور بالاتصال بالموسيقار أحمد فؤاد حسن لتحدد موعداً لتسجيل الأغنية مع الفرقة الماسية، لكنها رغبت فى أن يتم اعتمادى بالإذاعة أولا، فقامت بطلب رئيس قسم الموسيقى بالإذاعة وكان فى ذلك الوقت المرحوم أحمد حسن الشجاعى الموسيقار العملاق المعروف عنه بأنه متشدد جداً، أو كما يقال «لا يعجبه العجب»، وحددت معه موعداً للالتقاء بي.

الاعتماد بالإذاعة

وراح سلطان يروى قصة اعتماده بالإذاعة، وهو يقول: عندما ذهبت إلى الأستاذ الشجاعي، بادرنى قائلا: «إنت محمد سلطان الذى يُمثِّل ويُلحِّن؟»، فأجبته: نعم، فأمرنى بإحضار العود واللحاق به فى مكتبه؛ لأنه يرغب فى سماعى بمفرده، وبالفعل عزفت له عدداً من ألحانى التى ناقشنى فيها، ثم أعطانى أغنية بعنوان «الحمد لله»، وقال: اعتبر نفسك ملحناً معتمداً فى الإذاعة، ولكن الاعتماد الرسمى سيكون بعد تلحينك وتسجيلك لهذه الأغنية، وبالفعل لحنت الأغنية وتم اعتمادى رسمياً بالإذاعة».

هل كان الاعتماد الرسمى بالإذاعة إجراء ضرورياً للملحنين؛ كى يتم الاعتراف بهم؟

نعم؛ فهذا ما كان متبعاً آنذاك، ولا يمكن على الإطلاق أن يغنى أحد أو يلحن قبل أن يُعتَمد فى الإذاعة. وعندما حدث العكس، أصبحت النتيجة ما نعانى منه الآن من فوضى وانفلات فى الموسيقى والغناء.

ماذا كان رد فعل الشجاعى بعد تلحينك لأغنية «الحمد لله»؟

قال لى أنه استمع إلى أغنية «هاتوا الفل» وكان بإمكانى تسجيلها مباشرة بالإذاعة، لكنه رغب فى اعتمادى رسمياً أولا، ثم فاجأنى بأنه اعتمدنى على فئة المحترفين وليس المبتدئين؛ لأننى موهوب. بعدها بدأ الشجاعى يحيطنى برعايته وعنايته ويكثر من إعطائى الأغنيات لألحنها من «مختارات الإذاعة»، وأصبحت بعد ذلك ملحناً معروفاً، لكن أهم ألحانى كانت تغنيها فايزة.

ويعود سلطان مرة أخرى إلى «هاتوا الفل على الياسمين»؛ ليقول: نجحت الأغنية بشكل كبير جداً وقتها؛ ما جعل فايزة تطلب منى الاستمرار فى التلحين لها، فأعطتنى كلمات أغنية أخرى بعنوان «أؤمر يا قمر أمرك ماشي» وهى من كلمات الشاعر محمد حمزة أيضاً، والتى لاقت نجاحاً أكبر وانتشرت انتشاراً كبيراً، لدرجة أنها كانت تُذاع باستمرار فى الإذاعة بناءً على رغبة المستمعين.

«اعتراف» تفتح باب الشائعات

أصبحت ملحناً معروفاً، خصوصاً بعدما لحنت لفايزة أحمد قصيدة «اعتراف»، و«شهرين وشوية» للشاعر مصطفى الضمراني، بعدها انطلقت التساؤلات حول ما إذا كنت فعلاً ملحناً لهذه الأغنيات الناجحة أم فايزة أحمد؟...

هكذا قال الموسيقار محمد سلطان، فبادرته بالسؤال: — ولماذا تم التشكيك فيك؟

لأننى دخلت الوسط الفنى عن طريق التمثيل، ولم يكن هناك من يعرف شيئاً عن موهبتى وخلفيتى الموسيقية، ولذلك لم يصدِّق أحد أننى بين ليلة وضحاها قد تحولت من ممثل إلى ملحن. وأذكر ذات مرة عندما كانت فايزة تقوم بعمل بروفة مع الفرقة الماسية لأغنية «اعتراف»، قال لها أحد العازفين: «اللحن جميل قوى يا مدام فايزة، وبالتأكيد انتى اللى عملتيه مش الأستاذ سلطان»، وردت عليهم قائلة: «اصبروا على محمد سلطان شوية وحتشوفوا أنه من أكبر الملحنين؛ لأنه موهوب جداً». لم أكن حاضراً فى تلك البروفة، فطلبت منى فايزة الحضور مصطحباً عودي، وبالفعل حضرت وجلست بين عازفى الفرقة الماسية، وبدأت فى مناقشتهم موسيقياً، وإعطائهم الملاحظات على طريقة العزف، فتأكدوا من صدق موهبتى كملحن وأصبحنا أصدقاء، فانتهت هذه الشائعات للأبد.

زواج فى الشهر العقاري

فى هذا الوقت أصبحت أنا وفايزة ثنائياً فنياً واجتماعياً، حيث فرضت علينا علاقة العمل أن نكون سوياً باستمرار فى الحفلات والتجمعات الفنية، وذات مرة وأنا أقوم بتوصيلها إلى منزلها بعد أن اصطحبتها فى واحدة من جولاتها الشرائية فوجئت بها تبكى فسألتها عن السبب، فأخرجت لى عدداً من مجلة «الموعد» الفنية، يذكر أننى وهى على علاقة غرامية، وعندما استنكرت الموضوع، قالت إنها لا تحب أن يتكلم عنها أحد بالسوء، فسألتها كيف تريد أن نضع حداً لهذا الكلام؟ فأجابتنى على الفور «نتجوز»، ووافقت على الفور ثم اصطحبتها إلى المأذون، حيث كانت تبكى طوال الطريق وأنا لا أعرف هل تبكى حزناً أم فرحاً!.

كيف تم عقد القران؟

المأذون رفض عقد القران عندما علم بأنها مولودة فى صيدا وجنسيتها لبنانية، وأخبرنا أننا يجب أن نعقد القران فى الشهر العقاري، فأجلنا الأمر لليوم التالي، وبالفعل عقدنا قراننا فى الشهر العقاري.

كيف استقبلكم الموظفون فى الشهر العقاري؟

ما أن رأى الموظفون فايزة أحمد حتى تجمهروا حولنا، فلقد كانت مشهورة جداً، أما أنا فكنت ملحناً وممثلاً فى بداية مشوارى الفني، والغريب أننا ذهبنا من دون اصطحاب شهود على عقد الزواج، فما كان من مدير الشهر العقارى إلا أن أحضر لنا اثنين من الموظفين؛ لكى يشهدوا على عقد زواجى من فايزة أحمد. وفى طريق عودتنا إلى المنزل وجدت فايزة تبكى مرة أخرى، فأوقفت السيارة وأخذتها فى حضنى وقلت لها: ما الذى يجعلك تبكى الآن؟ فقالت إنها لا تصدق أننا تزوجنا، فلقد كان زواجها منى حلماً كبيراً لديها، والحمد لله تحقق فأخذتها فى حضنى مرة ثانية لمدة كانت كافية بأن تشعرنا بالأمان والاستقرار.



كرم فصاد

هل فعلاً، وراء كل نجمة رجل؟
سؤال راودنى وأنا أقلب فى صفحات تاريخ الفنانات اللائى لمعن فى سماء الفن. والعجيب أننى تأكدت أنه دائماً مايكون هناك رجل يقف وراء بزوغ نجم فنانة، بشكل مباشر أو غير مباشر.

وراء كل نجمة عظيمة رجل



ربما كانت آخر هؤلاء النجمات، الفنانة حورية فرغلى التى لمع اسمها بعد أن قدَّمها وراهن عليها المخرج الشهير خالد يوسف فى فيلم "كلمنى شكراً"، والذى قامت فيه بدور فتاة تتعرى أمام الشباب بواسطة كاميرا الويب فى مقابل "كارت شحن" لهاتفها المحمول. المخرج خالد يوسف لعب دوراً كبيراً فى صعود نجم الفنانة غادة عبد الرازق والتى لم تكن سوى فنانة عادية قبل أن تلعب بطولة عدداً من أفلامه، كذلك الحال مع الفنانة سمية الخشاب.

على الجانب الموسيقي، سنجد الملحن الكبير محمد ضياء قام بالفعل بصنع نجومية المطربة جنات، حيث كان يشارك فى أحد المهرجانات المقامة بالمغرب وطلبت والدتها منه أن يسمع صوت ابنتها. طلب ضياء من الأم بعد إعجابه بصوت جنات أن ينتقلا للإقامة فى مصر حيث الطريق الصحيح للنجومية الغنائية. وبالفعل انتقلت جنات ووالدتها إلى مصر ليتزوجها ضياء ويتفرغ تماماً لتجيمها قبل أن ينفصلا. وربما تذكرنى قصة ضياء وجنات، بقصة هانى مهنى وسميرة سعيد من قبل، حيث حدثت نفس التفاصيل تقريبا بينهما، لتتحول سميرة إلى نجمة نجوم الغناء فى ثمانينات القرن الماضى على يد مهنى قبل أن ينفصلا فنيا وكزوجين أيضا.

يقف أيضاً المخرج شريف صبرى وراء نجومية الفنانة روبي، حيث أخرج لها كليباتها التى أثارت جدلاً واسعاً وكانت سبباً فى اتهامهما سوياً بإثارة غرائز الشباب وانحطاط الذوق العام، لكنه لم يهتم بهذا اللغط وأخرج لها فيلماً سينمائياً من بطولتها بعنوان "7 ورقات كوتشينه"، قبل أن ينفصلا فنياً فى هدوء. الفنانة نهلة سلامة هى الأخرى فتحت أمامها أبواب النجومية والشهرة حينما تزوجها المخرج محمد خان وأعطاها الفرصة كاملة من خلال الوقوف كبطلة أمام النجم أحمد زكى فى فيلم "مستر كاراتيه". كذلك ساهم المنتج محمد مختار بشكل كبير فى صنع نجومية نادية الجندى حيث أنتج لها أشهر أفلامها مثل: (مهمة فى تل أبيب) عام 1993 و(الجاسوسة حكمت فهمي) عام 1994 و(امرأة هزت عرش مصر) عام 1995 و(اغتيال) عام 1996 و(24 ساعة فى إسرائيل) عام 1998.

حتى إلهام شاهين كان وراء نجوميتها رجل، فهى لم يلمع نجمها إلا بعد زواجها بالمنتج عادل حسنى الذى قدَّمها كبطلة للعديد من أفلامه فى الوقت الذى كانت تسعى فيه لإثبات ذاتها. ومن أهم هذه الأفلام «موعد مع الرئيس» الذى وضعها على أول سلم النجومية. ساهم أيضاً المخرج عاطف سالم فى شهرة الفنانة نبيلة عبيد عندما اكتشفها وأعطاها دوراً فى أول أعمالها السينمائية من خلال فيلم «مافيش تفاهم»، بعدها تم زواجهما لتدخل فى بؤرة الاهتمام والنجومية.

ويبدو أن المنتجين والمخرجين هم الرجال الواقفون دائماً وراء نجومية الفنانات، حيث إن من أشهر هذه الحالات زواج المنتج صبحى فرحات من الفنانة زبيدة ثروت؛ حيث قدَّمها فى فيلم «فى بيتنا رجل» الذى يعد واحداً من أهم أعمالها فى السينما المصرية، وقد أنجبت منه أربع فتيات هن ريم ورشا ومها وقسمت. ساهم كذلك المنتج رمسيس نجيب بنسبة كبيرة جداً فى صنع نجومية الفنانة لبنى عبد العزيز، حيث اكتشفها وأقنع والدها بأن يتركها تدخل المجال الفنى بعدما اعترض ومنعها من ذلك أكثر من مرة. وقدَّم لها المنتج رمسيس نجيب فيلم «آه من حواء» عام 1962 الذى كان إحدى العلامات فى تاريخها الفني. بينما كان للمؤلف والمنتج شريف والى نصيب فى صنع شهرة الفنانة سميرة أحمد حيث تزوجها وقدَّم لها أولى بطولاتها بعنوان «شم النسيم» وكذلك فيلم «آخر من يعلم» عام 1959. تزوجت سميرة أحمد أيضاً من المنتج أديب جابر بعد طلاقها من والي، وأنتج لها الفيلم الإسلامى الأشهر «وا إسلاماه».

كاريوكا

انتقلت الفنانة وفاء عامر وفريق عمل مسلسلها الجديد "تحية كاريوكا" إلى مدينة الإنتاج الإعلامي لتصوير عدد من المشاهد بشارع عماد الدين، ويشاركها تصوير تلك المشاهد كل من الفنان عزت أبوعوف وفادية عبدالغني، ومن المقرر أن تغادر عامر المدينة نهاية الشهر الجاري لتنتقل إلى إحدى مستشفيات مصر الجديدة لتصوير عدد آخر من المشاهد هناك.

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

قالت العرب

إن التقدم الذي كان من المفروض فيه أن يحقق سعادة الإنسان الأرضية أصبح يهدد وجوده على هذا الكوكب. وتستند فكرة التقدم الدائم إلى تصور أن ما لا يعرف في الوقت الحاضر سيعرف في المستقبل، وأن رقعة المعلوم ستتزايد ومن ثم ستتناقص رقعة المجهول

د. عبد الوهاب المسيري



يدخل الفنان الأردني إياد نصار مع فيلم "مصور قتيل"، عالم البطولات المطلقة في السينما، لكنه يؤكد أنه لم يشغل باله بالبحث عنها، بل كان واثقاً أنه سيصل إليها ذات يوم طالما يسير على الطريق الصحيح. وبصراحة شديدة يعترف أن سيناريو الفيلم، هو الوحيد الذي تم عرضه عليه، وعندما وجده مناسباً وافق على الفور ليكون أولى خطواته في عالم السينما، "عندما قرأت السيناريو اتصلت فوراً بالمخرج كريم العدل؛ لأشكره على هذه الهدية التي أنتظرتها طويلا".

إياد نصار: حالتى النفسية دفعتنى لـ «تصوير قتيل»!

أنت معروف بإضافتك لتفاصيل صغيرة ومؤثرة على الدور الذي تلعبه، فما الذي أضفته على شخصيتك في هذا الفيلم؟

بالتأكيد أضفت العديد من التفاصيل التي تخصني على الشخصية؛ حتى أصل إلى أعماقها وإبراز أبعاد تركيبتها النفسية، وأعتقد أن المشاهد سيكتشف ذلك بنفسه؛ لأن الشخصية مبنية في الأساس على الحالة النفسية.

لكن غالباً ما تواجه الفنان صعوبات في تقديم الشخصيات ذات الأبعاد النفسية المركبة وانعكاس ذلك على الجمهور؟

بالطبع، لكن عموماً الفكرة تدور حول حالة نفسية تريد أن تقدِّمها بدون تعقيد للجمهور، وفي الوقت نفسه تريد أن تخلق حالة تشويق مبنية على هذه الحالة النفسية دون أن تفقد المساحة العلمية والخيالية في الموضوع.

هل استعنت بمراجع نفسية لتقديم هذا الدور؟

أكيد، ولكن أنا لي طقوس غريبة أمارسها عند تقديم كل دور؛ فمثلا لو أقدمت على لعب دور "صحفي" لن أذهب إلى صحفي حقيقي حتى أتقمص شخصيته، ولكني سأتوجه لأصحاب مهن أخرى، أو ربما أسلك طرقا بعيدة من مهنة الصحافة.

بعد انتهائك من تصوير الفيلم، هل أنت راض عن تنفيذه وإخراجه؟

نعم، فأنا أرى أنه العمل الوحيد بين أعمالي الذي يقترب من الكمال. ومن وجهة نظري فهذا الفيلم من نوعية الأفلام التي لابد أن تشاهدها أربع مرات على الأقل حتى تكتشف كل أبعاده، فالأولى لتستمتع بالفيلم، والثانية لكي تكتشف خباياه، والثالثة لكي تبحث عن الأخطاء، والرابعة لتتأكد أن الفيلم ليس به أخطاء.

«مصور قتيل» فيلم يحتاج إلى المشاهدة أربع مرات



"مصور قتيل" هو أول بطولة لك في السينما، هل كان يشغلك البحث عن البطولة المطلقة؟

كانت تشغلني لكنني لم أعتبرها هدفي الأسمى، فأنا لم أنتظرها، بل كنت أسير وفقا لما يقتضيه العقل، وهو أن أجتهد وأركز في كل مشهد أقوم بتجسيده، ومن ثم فستأتي البطولة المطلقة في وقتها، كما لابد أيضا أن أكون مستعدا لها حتى لا تأتيني الفرصة وتمر دون اقتناصها والاستفادة منها.

غريبة لم يعرض عليَّ المخرجون بطولات سينمائية من قبل

لكن الجمهور انتظرك في البطولة المطلقة بعد نجاحك في "الجماعة"؟

أنا أنظر للدور والشخصية التي أقدمها بعيدا من مبدأ البطولة المطلقة، وأرى أن صدى شخصية "شريف" في "المواطن إكس" أكبر من أي دور كنت سألعبه كبطولة مطلقة؛ لأنه تم توظيفه جيداً.

ـــ هل تعتقد أن البطولة المطلقة سلاح ذو حدين؟

التمثيل مهنة قرارات، ولابد أن تختار القرار المناسب في الوقت المناسب، ولكن هناك مراهنة من وجهة نظري لا تخسر أبداً مهما كانت الظروف، وهي اختيار الفكرة التي تقدمها للجمهور الذي يثق فيك، وهنا تستطيع أن تكشف ما هو الفنان الذي يقع في فخ البطولة المطلقة لمجرد الوجود فقط.

وماذا لو حقق العمل نجاحاً تجارياً على حساب النجاح الفني؟

بالتأكيد أسعى دائماً لنجاح العمل الجديد على الجانبين الفني والتجاري، ولكي أصل إلى هذه المعادلة الصعبة لابد أن أركز في اختياري، وفي الفكرة التي أقدِّمها؛ لكي تنال إعجاب طرفي المعادلة.

وما مقومات العمل الجيد الذي يحقق لك هذه المعادلة من وجهة نظرك؟

ببساطة شديدة، لن أقوم بالاشتراك في عمل أرفض مشاهدته كمشاهد عادي في السينما أو أمام التلفزيون، بمعنى أنني أنظر للعمل برؤية المشاهد العادي قبل أن أفكر فيه برؤيتي كفنان أو بطل لهذا العمل.

ولكن هذه الرؤية ليست قاعدة في كل الأحوال، فمؤخراً عُرض فيلم "شارع الهرم" وحقق نجاحاً كبيراً على المستوى الجماهيري؟

ولكني كـ"إياد نصار" لم أشاهده، ولن يراني الجمهور في مثل هذه الأعمال مطلقا، ولن أفكر في مشاهدة هذا الفيلم ولن تجد الـ"سي دي" الخاص به في منزلي مهما كانت الظروف، لأن جمهوري مختلف تماما عن جمهور هذه الأفلام، وهذا رأيي وليس تقليلا من هذا العمل وصانعيه، فلهم رؤيتهم، ولهم مني كامل الاحترام والتقدير.



يبدو أن جائزة « الميوزيك أوورد »، لن تمر فى طبعتها العربية بسلام أبداً، فكل عام وعقب إعلان اسم المطرب الفائز بالجائزة، تبدأ الأقاويل التى تؤكد عدم نزاهة الجائزة. هذا العام وصلت الاتهامات إلى ذروتها عقب فوز نانسى عجرم عن ألبومها «نانسى 7» والذى يضم مجموعة من أفضل أغانيها وقامت شركة «أرابيكا ميوزيك» بتوزيعه، فالنتيجة لم تُعجب جمهور عمرو دياب، لأنهم يرون أنه الأحق بالجائزة بعد مبيعات ألبومه «بناديك تعالي» والذى ضم عشر أغنيات جديدة من إنتاج وتوزيع شركة روتانا.

ولاتزال « الميوزيك أوورد » مشكوكاً فى نزاهتها

ألبوم نانسى صدر عام 2010 وفاز بجائزة 2011

مسؤولو البيع فى «فيرجن ميجا ستورز» والذى يعد أكبر متجر لبيع المنتجات الفنية على مستوى العالم، أكدوا بالفعل أن دياب باع عددا ضخما جدا من النسخ وخصوصا طوال أسبوع الافتتاح، حيث وصلت نسبة المبيعات إلى 200 ألف نسخة على مستوى مصر. لكن الأمور وفقا لفيرجن ميجا ستورز مختلفة؛ لأن دياب أصدر ألبومه فى آخر عام 2011، بينما أطلقت نانسى ألبومها فى سبتمبر 2010، أى مر عليه عام ونصف وبالتالى نسبة المبيعات وصلت إلى 850 ألف نسخة على مستوى مصر وأفريقيا والخليج، كما أن الألبوم ظل فى المركز الأول لمدة 43 أسبوعا، والألبوم الذى اقترب من هذة النسبة فى المبيعات، كان ألبوم الفنانة نوال الزغبى «معرفش لية».

«نانسى 7»

شركة «أرابيكا ميوزيك»أكدت عن طريق مسؤولى المبيعات داخلها؛ أنهم لايحتاجون إلى دفع أموال من أجل الحصول على جوائز، خاصةً مع اسم بحجم نانسى عجرم. كما أنها – وفقا لهم – ليست المرة الأولى التى تحصل نانسى فيها على الميوزيك أوورد، بل الثانية بعد ألبوم «بتفكر فى إية» عام2008، وهذا يؤكد قدرة ألبومات نانسى على تحقيق مبيعات مرتفعة كما أن أرقام المبيعات ترسل بشكل دورى لمجلة «ستارز كافية»، وهى المجلة المعترف بها فى الشرق الأوسط من مؤسسى جائزة الميوزيك أوورد، وعلى الرغم من أن ألبوم نانسى صدر 2010 إلا أنه مازال يحتل مراكز متقدمة جداً فى المبيعات، حيث يحتل المركز السابع على الرغم من عدد الألبومات الضخم الذى تم إنتاجه فى الفترة الماضية. وتعجب مسؤلوا المبيعات فى أرابيكا من المشككين فى الجائزة لأنهم حصلو عليها هم أنفسهم كشركة منتجة أكثر من مرة خلال السنوات الماضية.

روتانا والهضبة

نفت شركة روتانا – التى حصل عدد من مطربيها على الجائزة خلال السنوات الماضية، سواء عمرو دياب عن ألبوم «الليلة دي» عام 2008، أو إليسا عن ألبوم تصدق بمين عام 2009 – أن يكون لها صلة بالجائزة من قريب أو من بعيد. ورفض المسؤولون عن المبيعات بها، التعليق على نزاهة الجائزة ومنحها لمن يدفع أكثر، خاصة فى السنوات الأخيرة.

أما عن مبيعات ألبوم «بناديك تعالي»، فقد اكدوا أنه بالفعل باع كمية كبيرة على مستوى مصر وإفريقيا والخليج، ودليلهم فى ذلك تَصدُر الألبوم قائمة الأكثر مبيعا حتى الآن. كما قالوا أنهم ليس من اختصاصهم مراسلة مسؤولى الجائزة بحجم المبيعات، لأن هذا الأمر يعد وظيفة المتاجر والأسواق الفنية. لكنهم مع ذلك غير راضين عن فوز نانسى حيث قالوا: « الألبوم الفائز هذا العام تم إصداره منذ عامين في2010، ولم يتم منحه خلالها أى من الجوائز فلماذا يتم منحه الجائزة بعد سنتين من الصدور؟ إضافة إلى عدم مراجعة المسؤولين عن الجائزة لإيرادات الألبومات التى يتم إنتاجها فى نهاية كل عام، حيث يكونون قد استقروا بالفعل على الفائز!.

محمد عدلى

« الفلانتين » على إيقاع ربيع الثورات العربية

حداد فني في حفلات مصر وبيروت كامل العدد



اختفت هذا العام من شوارع القاهرة الإعلانات الخاصة بحفلات "الفالانتين" التي تُقام كل عام في كبرى الفنادق المصرية على النيل؛ حيث رفضت شيرين تقديم حفلات الأيام القادمة في مصر حداداً على شهداء بورسعيد وخوفا من الانفلات الأمني الحالي؛ بالإضافة لتعرض شيرين لهجوم شديد بعد حفلتها الأخيرة في لبنان في برنامج المسابقات "أراب أيدول"، والتي جاءت مباشرة بعد مذبحة بورسعيد.

أما النجم عمرو دياب، فقرر أن يحتفل بطريقته هذا العام، ويستكمل حملة "مصري بجد" للتبرع بالدم لصالح مصابي بورسعيد، وذلك يوم 13 فبراير المقبل، وعلى مدار يومين بالمركز القومي واللقاح. وكذلك محمد حماقي الذي رفض تقديم حفلات خلال الفترة المقبلة حتى تحقيق القصاص ممن ارتكب مذبحة بورسعيد، كما أعلن حماقي عن موقفه السياسي لأول مرة حيث كتب "يسقط يسقط حكم العسكر" على حسابه الخاص بتويتر، بالإضافة للنجم نبيل شعيل الذي ألغى مشاركته في "هلا فبراير"، والتي تتزامن مع عيد الحب تضامنا مع شهداء سوريا، وكذلك الفنانة الشابة شذا حسون والمطربة نوال الكويتية.

كما اختفت أية إعلانات لنجمات لبنانيات اعتدن على تقديم حفلاتهن في القاهرة، وعلى رأسهن هيفاء وهبي وإليسا. وعلى العكس تماما تحتفل لبنان "بالفالانتين داي"؛ حيث يقدِّم كل من وائل كافوري ومايا دياب وأيمن زبيب حفلا غنائيا بفندق "فونيكيا" ببيروت، وكذلك حفل كاظم الساهر الذي يقام في بيروت أيضا، وهو ما أثار غضب جمهوره الذي طالبه بإلغاء الحفلة تضامناً مع شهداء سورية وبورسعيد، خصوصاً أن كاظم الساهر له آلاف المحبين في مصر وسوريا. ولكن من جانبه، لم يَقُم الساهر بإلغاء حفله الذي يقام في فندق "جراند الحبتور" حتى هذه اللحظة.

دياب

نفى المكتب الإعلامى للنجم الكبير عمرو دياب تعاقد الهضبة مع شركة "جود نيوز" للإنتاج السينمائى على إنتاج فيلم سينمائى بطولة دياب بعنوان "المتمرد"، بمشاركة أحمد السقا ومنى ذكي، وأكد أن عمرو دياب لم يرتبط سوى بالمسلسل الذى ينوى تقديمه العام المقبل. جاء ذلك بعد انتشار صور "مفبركة" لعمرو دياب والسقا ومنى ذكى على اعتبار أنها "أفيشات" الفيلم الجديد.

قالت العرب

أرى الطفل الذي كونت منه... بما علمته الرجل الجديدا.. فتى للدهر أخلاقاً
وعلما...كلا علميه منك بأن يسودا.. أتدري اليوم والخمسون مرت... وما تركت يداك
بها جهودا بأنك قد نفعت وكان حقا... علينا أن نقيم لذاك عيدا.. إذا لم تدر أنت
فنحن أدرى... بأنك خالق وطناً جديدا

الشاعر أمين تقي الدين

المشهد
العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

الكتاب المصري في أزمة

مرت الدورة الثالثة والأربعون من معرض القاهرة الدولي للكتاب، وكأنها لم تأت من الأساس؛ فالمعرض أتى في ظل أحداث يعلو صوتَها على صوت الثقافة والمعرفة، حيث شارع التحرير و"وسط البلد" تشهد معارك يومية بين المتظاهرين والعناصر الأمنية على وقع أحداث مذبحة الألتراس في بورسعيد، بينما تحتشد الفئات المختلفة من الشعب المصري أمام مجلس الشعب لتوصيل صوتها إلى أعضاء المجلس الذي يتم تسميته بمجلس الثورة!.

وفي الوقت الذي قاتلت دور النشر المصرية ممثلة في اتحاد الناشرين من أجل إقامة المعرض في وقته المحدد، وذلك في محاولة لتعويض خسائرهم الفادحة التي تكبدوها العام الماضي، كان الجمهور منشغلاً أمام شاشات التلفزيون لمتابعة الأحداث، وحتى الجمهور الخاص بالكتاب لم يُقبل على الشراء؛ نظراً لأنه يعاني مثل باقي المصريين من الكساد الاقتصادي، فإذا كنت تملك بعض الأموال، لن تنفقها بالتأكيد على شراء كتاب في الوقت الذي تصارع فيه من أجل سدِّ نفقاتك الشخصية أو متطلبات أسرتك.

للأسف الشديد، الكتاب المصري يواجه أزمة حقيقية الآن، فبالإضافة إلى ما سبق تواجهه أزمة يتحسب لها كافة المبدعين، ألا وهي الرقابة الدينية الممثلة في بعض الرموز السلفية والإخوانية، التي سيطرت على البرلمان، وتضع في حسبانها السيطرة أيضاً على توجهات الفكر والإبداع بدلاً من أن تولي اهتمامها للوضع الاقتصادي والأزمة السياسية التي نعيشها. وكذلك فإن الغموض يحيط بأروقة وزارة الثقافة التي لا ندري ما مصير مشاريع الكتب فيها، خاصة سلسلة مكتبة الأسرة التي كانت صورة سوزان مبارك تتصدر غلافها الخلفي، ما وضعها في قائمة المشبوهات لدى المواطن المصري البسيط، أضف إلى هذا وفاة الأديب الكبير إبراهيم أصلان الذي كان قد تولى رئاسة السلسلة ما سمح بفتح باب للإبداعات الحقيقية حتى تتنفس عبر السلسلة، بعد أن كانت قاصرة على محاسيب فاروق حسني وكل من له ظهر يستند عليه داخل الهيئة العامة للكتاب.

اتجاه حركة البيع في سوق الكتاب نحو الكتاب السياسي وكل ما هو عن الثورة، يشكل تهديداً للأدباء والشعراء وخاصة كتاب الرواية

أعتقد أيضاً أن اتجاه حركة البيع في سوق الكتاب نحو الكتاب السياسي وكل ما هو عن الثورة، يشكل تهديداً للأدباء والشعراء وخاصة كتاب الرواية الذين احتكروا السوق لحسابهم في السنوات السابقة عندما كانت الرواية هي فرس الرهان داخل كل دور النشر، لدرجة أن الناشرين كانوا يرفضون أي موضوع آخر غير الرواية، ما تسبب في وقوع ظلم فادح لفن القصة القصيرة مثلاً. ولا ننسى أيضاً الكتاب الساخرين الذين كانت كتبهم تحقق مبيعات غير مسبوقة في تاريخ الكتاب المصري بشكل عام، حتى تحول الكاتب الساخر إلى نجم الموسم. لكن بعد الفرز الذي يحدث لأي نوع كتابة استقر الجمهور على بعض الأسماء التي أكلت السوق وحدها وأغلقت الباب على ما دونها. لكن حتى هؤلاء لم يعد لهم مكان الآن بعيداً من أعمدة الصحف، فالكتاب الساخر لم يعد له مكان وسط الأحداث المؤلمة التي نمر بها، والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نصنع منها "نكتة".

في النهاية أتساءل...إلى أين يذهب الكتاب المصري باعتباره سلعة كمالية لشعب القراءة فيه رفاهية أصلاً؟ هل سيموت إنتاج الكتب في مصر لتسقط المعرفة في العالم العربي كله؟ أم أن صُناع الكتاب ومنتجيه سيقاتلون من أجل بقائه؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة.

أمنية طلعت

فرقة "قنا" للفنون الشعبية تقدم صورة راقية لمصر الثورة

يختتم مهرجان مسقط الدولي فعاليات دورته الثالثة عشر، منتصف الشهر الحالي، حيث شهدت دورة هذا العام مشاركة العديد من الفرق الفنية الدولية، منها الصين وفلسطين وكازاخستان وأوزبكستان، إضافة إلى مصر ممثلة في فرقة "قنا" للفنون الشعبية بقيادة أحمد فؤاد وترشيح من قطاع العلاقات الثقافية الخارجية برئاسة حسام نصار.



قدَّمت الفرقة عروضها منذ اليوم الأول، على مسرح بيت الزبير بالخوير، حيث استطاعت جذب الجماهير من الجانبين العماني والمصري وعدد من سفراء الدول في سلطنه عمان، ثم توالت حفلات الفرقة ضمن فعاليات المهرجان في حديقة القرم بالعاصمة العمانية، المقر الدائم للمهرجان منذ دورته الأولى وأمام أكثر من خمسة آلاف مشاهد. قدمت فرقة "قنا" عروضها التي حاكت البيئة المصرية من الإسكندرية إلى أسوان بمختلف أشكالها، منها تابلوه المولد - قصب السكر - الربابة - رقصه الغوازي والتحطيب، ثم اختتمت بفرقة التنورة إحدى ألوان الفنون التي تعمل على جذب الجمهور.

التزام الفرقة بالمواعيد وشروط المهرجان، دفع الجانب العماني إلى استضافة مدير الفرقة والمستشار الثقافي المصري في عمان الدكتور أحمد الششتاوي بمقر البلدية وتكريمهم بدروع تذكارية بين الجانبين. وتعد مشاركة فرقة "قنا" للفنون الشعبية في مهرجان مسقط هو الأول منذ أربع سنوات بعدما أساءت إحدى الفرق التابعة لقطاع الفنون الشعبية للجانبين العماني والمصري بعد قيامها بأعمال شغب بالفندق الذي استضافهم آنذاك، الأمر الذي أثار قلق المهرجان من استضافة فرق مصرية أخرى، إلى أن جاءت فرقة "قنا" لتمحو الصورة القديمة العالقة في أذهان المسئولين العمانيين.

وليد الدرمللي






رغم خسائر العام الماضي

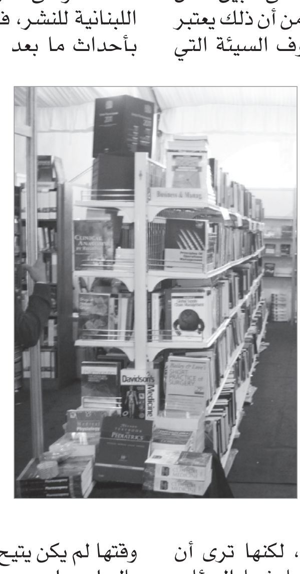
الناشرون: متفائلون بمؤشرات سوق الكتاب الحالية

تعتبر مصر من أكبر البلاد توزيعاً للكتاب في العالم العربي، حيث يوجد بها 250 منفذاً لبيع الكتب، وهو رقم يعد كبيراً وفقاً لحالة تداول الكتب باعتبارها سلعة في السوق العربي، إلا أنه على مدار العامين الماضيين شهد توزيع الكتب تراجعاً كبيراً وصل إلى 40% خلال عامي 2010 و2011.

المتغيرات السياسية والاقتصادية تهدد دور النشر الصغيرة



الأمر الذي جعل بعض دور النشر الكبرى تعاني بشدة من أجل محاولة تغطية نفقاتها في ظل تلك الأزمة، أما دور النشر الصغيرة فتهدد المتغيرات السياسية والاقتصادية قدرتها على الاستمرار، حيث تقلص حجم مبيعات الكتب لديهم إلى 25% العام الماضي، هذا ما يؤكده إسلام عبد المعطي صاحب دار نشر «روافد»، قائلاً: « حجم البيع هذه الأيام غير جيد على الإطلاق؛ فعلى سبيل المثال لم يتجاوز العام الماضي نشر 30 كتاباً، بالرغم من أن ذلك يعتبر رقماً جيداً بالنسبة للعام 2011 نظراً للظروف السيئة التي تمر بها مصر». ويوضح إسلام حجم الأزمة بلفته النظر إلى أن صناعة الكتاب في مصر مأزومة في الأساس، حيث إن الكتاب لا يعد سلعة أساسية بالنسبة للمصريين والعرب بشكل عام، بل إنه من الممكن الاستغناء عنها تماماً وفقاً للثقافة العامة للمستهلك العربي. مع ذلك يتوقع صاحب «روافد» أن يقبل المصريون باختلاف شرائحهم على القراءة بشكل كبير الفترة المقبلة، لكنه يضع شرطاً لحدوث ذلك «أن يتوقف مسلسل تخويف المسئولين للشعب بأن هناك انهياراً اقتصادياً وانفلاتاً أمنياً».



توجهات جديدة

تلفت دكتورة فاطمة البودي صاحبة دار نشر "عين"، النظر نحو التأثير المهم الذي أحدثته ثورة "25 يناير" في حركة الكتاب المصري، فقد نبهت الثورة المصريين إلى أهمية القراءة، خاصة قراءة الكتب السياسية وليس الأدب والشعر فقط، لكنها ترى أن تأثير الثورة لم يطل مؤسسات الدولة بعد بما فيها الهيئات الثقافية، وأضافت: "يوجد مبدعون من الشباب، وينبغي تخلص هيمنة الجيل القديم على هؤلاء المبدعين الجدد؛ حتى يكون لديهم شخصياتهم وكتاباتهم المستقلة والتي تجلت في ثورة يناير، فنحن مللنا من الأسماء القديمة والتي تصرّ على علاج المشاكل بآليات بالية، لذا ينبغي تشجيع الشباب ومنحهم الفرصة لإثبات قدراتهم".

أما بالنسبة للنشر فتوضح دكتورة فاطمة أن المعدلات انخفضت العام الماضي بنسبة الثلث تقريباً خاصة وأن المناخ الثقافي في مصر لم يكن مؤهلاً في ذلك الوقت لاستيعاب كمٍّ كبير من الكتب الثقافية، غير أنهم هذا العام لديهم إنتاج أدبي للشباب وصلت نسبته إلى 60% من حجم المنشور، يتنوع بين الكتب الأدبية والتاريخية والسياسية. لكن البودي ترى أنه من الصعب تقييم وضع سوق الكتاب المستقبلي الآن، نظراً لضبابية المشهد السياسي وسواد حالة من انعدام الوزن، كما ترى أن المناخ العام لا يشجع على الإبداع فما زالت هناك حالة من الترقب تغلب على حركة المبدعين.

الانتخابات الرئاسية

أما موسى علي، مسئول العلاقات العامة بالدار المصرية اللبنانية للنشر، فيرى أن كل قطاعات البلد حالياً تأثرت سلباً بأحداث ما بعد الثورة: «الأمر لا يقتصر على النشر، ولدي اعتقاد بأنه بمجرد استقرار الأوضاع في مصر سوف تكون الحالة أفضل مما كانت عليه، خاصة بعد إجراء الانتخابات الرئاسية ووضع الدستور». حينها ووفقاً لموسى علي، سوف يكون هناك رواج في النشر، حيث الكثير من الموضوعات التي يجب الكتابة عنها، إضافة إلى تنبؤه بوجود مناخ خصب للإبداع والفكر، لأن عدد القراء والمثقفين سوف يزداد بسبب ثورة يناير التي أظهرت وفجَّرت طاقات للشباب لم تكن معروفة أو متاحة للجميع: «سيكون هناك انعكاس كبير في سوق الكتب الأدبية والسياسية والتاريخية؛ لأن الشباب المصري أصبح يتابع الأحداث باهتمام كبير».

الكتب التي صدرت في 2010 وفقاً لمسئول العلاقات العامة بالدار المصرية اللبنانية، كانت ساخرة ولا تجتذب سوى فئة معينة من جمهور القراء، لأن المناخ وقتها لم يكن يتيح حرية التعبير بالقدر الكافي، الأمر الذي أثَّر بالسلب على حجم النشر والبيع عام 2011.

إبداع مختلف

أشار الأديب مكاوي سعيد، صاحب دار نشر الدار، أن كساد سوق الكتاب لم يسري على دور النشر التي تركز على الكتب الدينية والسياسية أو ما له علاقة بالثورة، أما الكتب التي تتعلق بموضوعات أدبية أو لها جانب إبداعي بشكل عام، فتأثرت تأثراً بليغاً ولم تحقق تقريباً أي مكاسب: «كانت فرص نشر الكتب الإبداعية العام الماضي قليلة جداً، كما أن الأعمال الإبداعية التي تلقيناها لم تكن ذات قيمة حقيقية».

تفاؤل

يؤكد مكاوي سعيد على تفاؤله بالمستقبل، لأنه يري حراكاً ثقافياً في المجتمع بالرغم من تغلغل التيارات الدينية الأصولية: « المجتمع المصري في حاجة ماسة إلى الثقافة والأدب؛ فالثورة صنعت إبداعاً مختلفاً تولَّد عبر مواقع التواصل الاجتماعي عبَّر عنه جيل جديد ينبغي مواكبة إنتاجه».

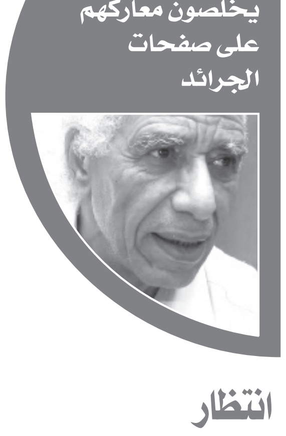
محمد يحيى

انتهى الأمر في أروقة القضاء

"عصفور وطلب" يضربان المثل للشباب فى قضايا التحرر الوطنى

يبدو أننا الآن نعيش عصر "كشف المستور"، ففي الوقت الذي يبني فيه شباب المثقفين مستقبلاً يناسب عصرهم في الشوارع، يتفرغ الكبار لتخليص معاركهم التي كانت تدور من قبل في أروقة وزارة الثقافة السرية. ربما المعركة الأبرز الآن هي معركة الدكتور جابر عصفور والدكتور حسن طلب.

المثقفون الكبار يخلصون معاركهم على صفحات الجرائد



بدأ الأمر عندما نشرت الأهرام مقالين متتاليين في صفحتها العاشرة للدكتور حسن طلب، الأولى كانت بتاريخ 31 أغسطس الماضي بعنوان «رياح التغيير تهب على وزارة الثقافة المصرية « ثم أتبعه بـ «عماد الدين وأخوه شهاب الدين»، حيث وصف فيهما وزير الثقافة السابق الدكتور جابر عصفور بأنه كان منقاداً إلى حظيرة فاروق حسني، وأنه هجر البحث والدرس إلى نوع من الكتابة الدعائية التي تميل مع الريح حيث تميل. ثم أكمل طلب اتهاماته لعصفور بأنه قدم رشوة إلى صحفي صغير، تساوي راتب خمسة من أساتذة الجامعات، كي يفرض صوره وأخباره على القراء، كما وصف عصفور بـ "حامل جائزة القذافي وربيب الهانم وتلميذ فاروق حسني"، وأنه كان يهرول غير مصدق لنفسه نحو مبارك عند أداء اليمين عندما أسندت حقيبة وزارة الثقافة له في وزارة أحمد شفيق، كما أشار إلى أن عصفور لم يكن راغباً في تقديم استقالته حتى زجره أحدهم ليرغمه عليها. بعد ذلك اصطحب وفداً ثقافياً إلى الجزائر بأموال وزارة الثقافة، في زمن عماد أبو غازي، كي يكذب على الجزائريين مدعياً أنه الذي قاد ثورة "25 يناير».



جاء رد "عصفور" على "طلب" في الجريدة نفسها عبر مقال نُشر بتاريخ 30 يناير 2012 بعنوان "نموذج مثقف التحامل والافتراء"، فنَّد فيه اتهامات حسن طلب، قائلاً إنه يسعى للتشهير الرخيص، وفسَّر سبب "الزوبعة الفارغة" التي أثارها ضده طلب، بقوله: "والسبب للأسف يكشف عن دافع انتقام شخصي ما كان يليق بأستاذ جامعي يقارب السبعين من عمره"، إضافة إلى أن طلب كان مرشحاً لجائزة التفوق - إحدى جوائز الدولة - "وعند التصويت السري في المجلس الأعلى للثقافة الذي أنا عضو فيه ضمن نحو خمسين عضواً، لم أمنح صوتي للدكتور حسن طلب، وهذا حقي القانوني، وانتهى التصويت بأن حصل حسن طلب على واحد وعشرين صوتاً من عدد الحاضرين المشاركين الذين كان عددهم تسعة وأربعين عضواً، وهو أمر يعني عدم حصول الرجل على صوت تأييد واحد من ثمانية وعشرين عضواً، وللأسف نقل إليه أحد أعضاء المجلس أنني لم أعطه صوتي، وأنني السبب في عدم حصوله على جائزة التفوق التي حصل عليها المرحوم إدريس علي بواحد وثلاثين صوتاً في المجال نفسه".

وبالرغم من اعتراف عصفور أنها المرة الأولى التي يرد فيها على افتراء من مثل هذا النوع ودعا الله أن تكون الأخيرة، إلا أنه وبنفس المقال قد صعّد النبرة إلى "فليثق الدكتور حسن طلب وأمثاله أن صبري نفد، وأن كل محاولات الترفع والتسامح فقدت عندي دوافعها. ويبدو أن بعض العقول الملتوية تفهم الترفع على أنه ضعف، والارتفاع عن الرد على الصغائر على أنه خوف. ولذلك فلابد من مواجهة هؤلاء، ليس بالانحدار إلى مستوى خطابهم، وإنما باللجوء إلى القانون".

وأعلن عصفور أنه كلف محاميه برفع دعوى قضائية ضد الشاعر حسن طلب لنشره مقالين في جريدة «الأهرام» القاهرية تضمنا «اتهامات باطلة وافتراءات واضحة العوار» طاولته شخصياً، وأنهى مقاله بأنه على ثقة من أن جريدة الأهرام التي يفخر بأنه أحد كتابها الدائمين ستراجع كتابات ما قد يتسرب إليها من نماذج مثقفي التحامل والافتراء وأصحاب الثارات الشخصية قبل نشرها.

انتظار

نحن الآن في انتظار تطور تلك الأزمة، التي ثارت بين اثنين من المفترض أنهما من رموز الثقافة في مصر. ففي وقت يجب على كل المثقفين التفرغ للتفاعل مع القضية الوطنية القائمة الآن، ليتفاعلوا ويرصدوا بأقلامهم حركة الشارع وتطور الاتجاهات الاجتماعية في البلد، نجد مثل هذه المشكلة تفرض نفسها على الساحة الثقافية. فهل هذا هو النموذج الريادي لاثنين من رواد التنوير، كما أحبا أن يصفا نفسيهما دائماً؟

محروس أحمد

كاتب وكتاب

العلاقة الشائكة بين الرجل والمرأة في «سياسة الجنسين»

لم تكن «ترجمة هذا العمل سهلة إلا أنها لم تخل من المتعة» هكذا قال الدكتور عز الدين الخطابي مترجم كتاب «سياسة الجنسين» للمؤلفة سيلفيان أجاسينسكي والصادر عن دار نشر روافد، مشيراً إلى أن الدافع وراء ترجمته كان حساسية موضوعه، فمؤلفته مفكرة فرنسية شهيرة، ورفيقة درب للفيلسوف الراحل جاك دريدا والزوجة الحالية لليونيل جوسبان، رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي سابقاً. لم تقف سيلفيان عند مسألة الاختلاف بين الجنسين كقضية بيولوجية وثقافية، بل عالجتها من زاوية سياسية عميقة، تطلبت الإحاطة بحقول معرفية متعددة ومتكاملة، مثل الفلسفة والأنثربولوجيا وعلوم السياسة والقانون والأخلاق.



الخطابي أكد أن ما لفت نظره للموضوع أنه ليس متعلقاً بالثقافة والمجتمع والأوضاع الغربية فحسب، بل يهم أيضاً مجتمعاتنا العربية والإسلامية التي أصبحت فيها قضايا المساواة والإنصاف بين الجنسين، أمرا ضرورياً في ظل ثورات الربيع العربي، لافتاً إلى أنه تحمس هو وزميلته الدكتورة زهور حوتي التي شاركته في الترجمة، للكتاب بسبب قناعاتهما بأن تقدم المجتمع العربي رهين بتقدم العلاقات بين طرفيه « المرأة والرجل ».

ترجمنا الكتاب لقناعتنا بأن تقدم المجتمع العربى رهين بتقدم العلاقات بين المرأة والرجل



مترجم كتاب « سياسة الجنسين» قال إنه؛ لم يكن هناك تخطيط مسبق لترجمة هذا الكتاب، نظراً لانشغاله مثل باقي المترجمين بجدول أعمال منظم للترجمات المكلف بها من قبل هيئات الترجمة العربية، لكنه أثناء حضوره لندوة حول الفلسفة السياسية، عثر بخزانة المركز الثقافي الفرنسي على مؤلف أجاسينسكي فاقتناه، ثم تبين له بعد ذلك أنه كتاب مهم، ومن الضروري ترجمته لعدة اعتبارات من بينها؛ جرأة المعالجة وصراحة وعمق تحليل مؤلفته التي وقفت على المشاكل الحقيقية للعلاقة بين الجنسين، باعتبارها مشاكل سياسية بالأساس، وهذا ما يفسر اعتمادها على نصوص وازنة من الفلسفة السياسية قديماً وحديثاً، من بينها «جمهورية» أفلاطون و«السياسة» لأرسطو والمجلد الضخم لميشال فوكو «أقوال وكتابات» والعمل الضخم أيضاً لسيمون دو بوفوار، رفيقة درب الفيلسوف الفرنسي الشهير جان بول سارتر وعنوانه «الجنس الثاني» ومؤلَّف حنا آرندت «أزمة الثقافة».

الخطابي قال إن هذا الكتاب أثار مسألة الاختلاف بين الجنسين كأمر طبيعي، وهي المسألة التي ستكون محفزاً على إثارة موضوع المساواة والإنصاف. ويقترن هذا الموضوع بقضية الديمقراطية، ليس في المجال السياسي فحسب، بل كثقافة تتضمن قيم التحرر والتسامح والاعتراف بالآخر المختلف، بمعنى أن هذه المسألة تحمل في طياتها عدة أبعاد سياسية وتاريخية وأخلاقية، فالاختلاف بين الجنسين أمر طبيعي وكوني، ولا ينبغي أن يستخدم لفرض هيمنة جنس على آخر، وفي هذه الحالة يتعين كما تقول المؤلفة؛ إعادة النظر جذرياً في تراتبية الجنسين وفي القيمة الممنوحة للنماذج الذكورية. وبذلك اعتبرت بأنه فيما وراء الخلافات الممكنة بين الجنسين، ينبغي أن يحصل التوافق بينهما، على أساس اعتراف كل طرف بحقوق الآخر. فهناك ضرورة سياسية واجتماعية وأخلاقية تقتضي حصول التعاون والتفاهم بين الجنسين، على أساس الاعتراف بالاختلاف القائم بينهما. ذلك أن الطريقة التي نفكر بها في الجنس الآخر، تتوقف على الطريقة التي نفكر بها في الآخر بشكل عام. المترجم الحائز على دكتوراه في الإثنولوجيا من جامعة نيس بفرنسا أشار إلى أن أبرز صعوبة واجهها في الترجمة، هي نقل المصطلحات الجريئة التي اعتمدتها سيلفيان أجاسينسكي لمعالجة موضوعها، خاصة عندما انفتحت على قضايا المثلية الجنسية والخصوبة والنزعة الجنسية والنسوانية الجذرية، وأكد على أن ترجمة هذا العمل لم تكن سهلة ولكن العناء لم يخل من المتعة.

هويدا أبو سمك

مبيعات

جاء الكتاب المصور «خارج السيطرة» لمجموعة من الرسامين وتحرير أشرف يوسف على قائمة الأعلى مبيعاً لدار «عين» للنشر خلال معرض الكتاب، تلاه كتاب «مسارات الثورة» للمؤرخ شريف يونس، ثم كتاب «ثورة مصر» للاقتصادي البارز سمير أمين و«فقه التلون» الذي يتناول نقداً موضوعياً لجماعة «الإخوان المسلمين»، من تأليف الكاتب محمد طعيمة. يليهم كتاب «العلمانية هي الحل» للكاتب فاروق القاضي، أما بالنسبة للكتب الأدبية فجاء في مقدمتها رواية «عناق عند جسر بروكلين» لشكري فشير، و«مصريانو» للمصور الإيطالي كارمينيه.

قالت العرب

كلما أمعنت النظر في مشاكل حياتنا زدت اقتناعا بأننا بحاجة إلى المزيد من الحب والرحمة؛ فالحب يجعل الحياة مقبولة بما يثيره فينا من أحاسيس، والرحمة تلطف الحياة برقتها وخيرها.

نوال السعداوي

الطريق إلى شرطة وطنية



بقلم
مؤمن أحمد

كثر الحديث مؤخراً عن إعادة هيكلة جهاز الشرطة. وهو أمر مطلوب بقوة في مجتمع يسعى للانتقال من دولة القهر والقوة الغاشمة، إلى دولة القانون وحقوق المواطنة.

وأرى أنه لا بد من وضع خطط عاجلة، وأخرى طويلة المدى؛ لإصلاح الشرطة وأجهزة الأمن؛ إذ أن الهيكلة المتعجلة قد تكون مضارها أكثر من فوائدها، وقد تتسبب في إفراز جيل من المجرمين ذوي الأصول الشرطية، بما يُعقد من مهام ضبط الأمن في البلاد.

وقد لا يختلف اثنان في أن الأمن كان لفترة طويلة هو أمن النظام فقط. وربما لهذا السبب لا تجد أجهزة الأمن سيداً تخدمه منذ خلع مبارك، فابتكر بعضها أسياداً متنوعين، بينما انسحب بعضها في انتظار ظهور سيد جديد، وراح بعضها يبحث عن مكاسب خاصة وشخصية حتى إن خالف القانون.

وبما أن الأمن كان أمن نظام فاسد، فإن ممارساته في معظمها كانت ضد الشعب. وبالتالي استخدم القهر على نطاق واسع، بسبب وبدون سبب، وباتت صورة قسم الشرطة عند معظم المصريين صنواً للظلم والاضطهاد والتعذيب، وضياع الحقوق، واستغلال السلطة ضد الضعفاء من الناس.

لا يختلف اثنان في أن الأمن كان لفترة طويلة هو أمن النظام فقط

ورغم أن أحداً لا يملك القول بأن الشرطة كلها فاسدة؛ فإن أحداً لا يستطيع تمييز الطيب من الخبيث فيها، في ظل سيطرة الفساد. وبالتالي فإن أي عملية "ترقيع" لثوب الشرطة الخلِق لن تكون ذات فائدة.

من هنا ينبغي أن يتم التركيز بشكل أساسي على وضع استراتيجية ثورية لبناء ما يمكن تسميته بالشرطة المجتمعية، التي تساعد على بناء المجتمع وتساند قيمه، من خلال الاهتمام بالعنصر الشرطي الأساسي، وهو الإنسان.

مبدئياً ينبغي إلغاء السخرة الشرطية المعروفة بالأمن المركزي تماماً، وتعزيز الجهاز الأمني بنوع آخر من أفراد الشرطة المتعلمين، والحاصلين على دورات في القانون وحقوق الإنسان، وأن يتم عمل دورات في هذا المجال بشكل دوري، تماما كما هو الحال في نظام "الفرق" في القوات المسلحة. وذلك لوضع أفراد الشرطة العاديين (الجنود وصف الضباط) عند الحدود المقبولة دوليا للثقافة القانونية لرجال الشرطة.

قصر دور جهاز الأمن الوطني على المهام المعلوماتية فقط، دون ممارسة أي دور أمني أو ضبطية قضائية، مع عمل دورات تثقيفية مكثفة لجميع كوادره بعد تطهيرها من العناصر المخربة والفاسدة، حتى وإن استلزم الأمر تطهيره بالكامل وإعادة بنائه.

ربط الترقيات في كافة الرتب والمستويات بعدد من الأمور، منها اجتياز دورات خاصة بكل رتبة، على أن تتضمن الدورات العلوم الشرطية والقانونية، وتقديم تقارير سلوكية وتقييمات للأداء، ليس من القيادات الشرطية فقط، بل أيضاً من أجهزة المتابعة والرقابة القانونية والشعبية، حيث ينبغي أن تكون هناك رقابة قانونية وشعبية على أعمال الشرطة، تكون لها صلاحيات تشبه صلاحيات التفتيش القضائي. ويمكن في هذا الصدد الاستعانة بخبرات التفتيش القضائي، إن قبِل بالمهمة.

قصر دور جهاز الأمن الوطني على المهام المعلوماتية، دون ممارسة أي دور أمني

فيما يتعلق بأقسام الشرطة ومديريات الأمن، قد يكون من المهم الاتفاق مع نقابة المحامين على تخصيص محامين من أعضائها لممارسة دور خدمي – ولو لفترة محددة – لصالح المتخاصمين ومن تلجئهم الضرورة للذهاب لأقسام الشرطة. كما ينبغي تخصيص مكان في الأقسام ومديريات الأمن لجمعيات المساعدة القانونية وحقوق الإنسان. على أن تتمتع هذه المنظمات بصلاحيات إشرافية، وأن تؤخذ تقاريرها في الحسبان لدى حدوث أي تقصير أو تجاوز و محاسبة.

ينبغي أن تكون هناك ضوابط متشددة فيما يتعلق باستخدام القوة، وهي موجودة في عدد من المواثيق الدولية، وأن يرتبط ذلك بمدى خطورة الجرم والهدف المشروع المراد تحقيقه، وأن تكون هناك ضوابط لاحترام الكرامة وصون حياة الإنسان، مع التكفل الإلزامي بتقديم المساعدة والإسعافات الطبية للشخص المصاب أو المتضرر، وكذلك إبلاغ أهله فوريا. أما عن السجون والمؤسسات العقابية، فهذا حديث آخر يحتاج إلى تفصيل.



بقلم
صلاح العربي

نشطاء عشوائيون يحبون الزعامة!

هناك نوع من النشطاء السياسيين انتابتهم منذ انطلاق الثورة نوبة من الزعامة تشبه الحمى التي تجعل الشخص «يخترف» بما لا يعقل بعد أن تشتد حرارة جسده، هؤلاء الأشخاص تجدهم على بعض الفضائيات أو في توتير أو فيسبوك يكتبون أو يقولون أشياء يعرفون أنهم لا يستطيعون تنفيذ جزء صغير منها، مثل أنهم يستطيعون تحويل الثورة السلمية إلى ثورة مسلحة للتصدي لحكم العسكر، أو أن الشعب سيستجيب لدعوتهم للعصيان المدني والإضراب العام، رغم أن أغلبهم لا يستطيعون النزول إلى الناس بعيداً من محيط وزارة الداخلية، فكلما اكتشف سكان أي حي واحداً من هؤلاء أمطروه بوابل من الشتائم، وربما وصل الأمر إلى التعدي عليه بالضرب.

هذه النوعية من الزعامة الكاذبة التي تشبه الحمل الكاذب، تجعلهم يتوهمون أنهم قادة شعبيون يستطيعون تحريك الجماهير في مختلف المحافظات من خلال تغريدة على توتير، أو تدوينة على فيسبوك، أو لقاء في قناة فضائية، بينما القادة الحقيقيون يعرفهم أهالي الأحياء، فهم معهم على الأرض يجدونهم بجانبهم في السراء والضراء، ولا يغريهم الظهور في وسائل الإعلام كثيراً أو قليلا.

هؤلاء الزعماء العشوائيون في تفكيرهم وإدارتهم للأمور، لا يهمهم تعطل مصالح الشعب، ولا تكدير عيشه، وتحميله ما لا يحتمل، بتعطيل وسائل المواصلات العامة أو إغلاق المصانع وتشريد العمال وقطع الأرزاق، والتسبب في انتشار الفوضى، ولا يهمهم أن تسير الدولة وفق خطة الطريق المتفق عليها من أغلبية القوى السياسية الموجودة على الساحة، بل كل ما يهمهم هو الظهور اليومي في الفضائيات والحصول على الدعم الأجنبي أو المحلي.

تجد أن كل منهم يرفع شعار» إما أنا أو الفوضى»، إما تنفيذ مطالب المحيطين بوزارة الداخلية وإما الفوضى، إما البرادعي رئيسا وإما الفوضى، وهو تقريبا نفس الشعار الذي قاله لنا الرئيس المخلوع مبارك في آخر خطبه، فكل منهم إن لم يجد المسؤولين يقدرونه ويرشحونه لتولي منصب معين، فإنه على استعداد للمساهمة في نشر الفوضى بكل جهده.

فهل سيأتي اليوم الذي يظهر فيه زعماء حقيقيون، يُعملون عقولهم ويفكرون في عاقبة الأمور قبل أن ينطقونَ بها ويدعون إليها.

هؤلاء الأشخاص تجدهم على بعض الفضائيات يقولون أشياء يعرفون أنهم لا يستطيعون تنفيذ جزء صغير منها



بقلم
أحمد حافظ

حق الشهيد

رغم الظروف المريرة وغير المستقرة التي يعيشها الشارع المصري حاليا، وتباين الآراء مابين مؤيد ومعارض حول أي قضية مطروحة، حتى أمسى التناحر سمة أساسية من سمات مجتمعنا، فسَّر كبار الساسة المخلصين أن هذا الاختلاف أمر طبيعي، ولا يختلف عليه اثنان، خاصة أن هذا التوتر جاء في أعقاب ثورة شعبية شبابية نتيجة للظلم والكبت الذي تعرضت له الغالبية العظمى من الشعب.

ويبدو أن هذا التباين امتد إلى قضية جوهرية ليس من العدل أن نتجاذب أطراف الحديث عنها، فهي مسألة غاية في الحساسية، وأي تناول لها سيُسبب بلا شك جرحاً غائراً لأصحابه.. فلقد تحولت قضية استشهاد قرابة 75 مشجعاً من جماهير الأهلي خلال الموقعة المعروفة إعلامياً بأحداث بورسعيد إلى مادة خصبة للدراسة والفتوى من كل أطراف المشهد السياسي، دون مراعاة لحرمة هؤلاء الشهداء الذين راحوا ضحية للشغب في ستاد النادي المصري، رغم أن شرط الشهادة ينطبق عليهم والخاص بشهيد الدنيا، حيث ذهبت تلك الجماهير وراء فريقها من أجل مساندته، وغُدر بها، وهي حالة يمكن أن تحتسب لدى ربها شهيدة.

إلا أن البعض حاول أن يحوِّل بوصلة هذا الأمر الجلل إلى مادة للقيل والقال، فلقد خرج أحدهم على وسائل الإعلام، نافياً وصفهم بالشهداء، وقال إنهم لقوا مصرعهم في سبيل لهو لا قيمة له، مشبهاً ممارسة كرة القدم بالمقامرة، في إشارة إلى أنها دخيلة على المسلمين ومستقاة من الدول الغربية، وبالتالي فلا ينطبق شرط الشهادة على من قُتل في المباراة لأنهم – حسب وجهة نظره – لم يذهبوا إلى ستاد بورسعيد في سبيل الله بل كانت نيتهم لمشاهدة اللقاء، رغم اعترافه بأن كل من مات في تلك الحادثة قد قتل ظلماً.

من ناحية أخرى، انشغل جانب آخر بشرح شروط الشهادة، وهل ينطبق أي منها على قتلى بورسعيد أم لا، حيث قال إن القتلى بمباراة المصري والأهلي ليسوا شهداء، لأنه لا تنطبق عليهم الشروط، التي حددها الدين بثلاثة أنواع، وإذا طبقنا اشتراطات الشهادة فلن تتطابق مع حالة الجماهير.

وأوضح أن أول أنواع الشهداء هو شهيد الدنيا والآخرة، وهو من مات على أرض المعركة دفاعاً عن الوطن والدين، وهو شهيد لا يُغَسَّل ولا يكفّن ولا يصلى عليه، والنوع الثاني هو شهيد الدنيا، والله وحده من يعلم به؛ لأنه شهيد النية، وهو من يقاتل من أجل الشرف، أما شهيد الآخرة وهو النوع الثالث من الشهداء، هو من مات مظلوماً أو دفاعاً عن نفسه وعرضه وماله، أو القتلى تحت العمارات المنهارة مثلاً أو الغرقى.

وفي اعتقادي شخصياً أننا تركنا القضية الأهم وتمسكنا بتفاصيل أعتبرها هامشية؛ لأن الله وحده هو من يصنف هذا شهيد وآخر لا، فليس من المنطق ولا العدل أن نترك المهمل والمتواطئ والمدبر وحق الشهيد ونكتفي بتشريح قلب أهالي هؤلاء الأبرياء، تارة نصفهم بالشهداء، وتارة أخرى نهاجمهم، وثالثة نقول الله أعلم.

هل أصبحت المجادلة جزءاً مهماً في حياتنا، أم أن الإعلام غير المسئول هو من يلعب الدور الخفي في تلك الفترة العصيبة في حياتنا، ليشغلنا عن أمورنا الحقة، مقابل أشياء ستفرقنا أكثر مما نحن فيه.

ياسادة.. قبل أن ننشغل بتوصيف القتلى، توحدوا على كيفية كشف المستور ومعاقبة الجاني، وإلا أصبحنا قوماً كثيري الكلام قليل النفع.

هل أصبحت المجادلة جزءاً مهماً في حياتنا، أم أن الإعلام غير المسئول هو من يلعب الدور الخفي في تلك الفترة العصيبة في حياتنا



بقلم
شحاتة عوض

إصلاحيون وثوار

حين تحولت مظاهرات الشباب التي اندلعت يوم «25 يناير» ضد نظام مبارك، من احتجاجات غاضبة إلى ثورة شعبية عارمة، فإنها لم تجد ثواراً بقدر ما وجدت إصلاحيين. وكان نتيجة ذلك أن انتصر منطق الإصلاح على منطق الثورة منذ اليوم الأول لنجاح هذه الثورة في الإطاحة بمبارك. وبدلاً من العمل على كنس النظام القديم قبل البدء في بناء النظام الجديد، سارع القطاع الأكبر من القوى التي شاركت في الثورة أو بمعنى أدق لحقت بها أو ربما ركبتها، للبناء على بقايا ركام ونفايات النظام الساقط دون إزالتها. وكانت هذه هي أولى وربما أهم الأخطاء التي وقعت فيها الثورة منذ بدايتها والتي يدفع الوطن كله في هذه اللحظة ثمناً فادحاً لها.

فالإخوان المسلمون الذين كانوا الرابح الأكبر من هذه الثورة هم بطبيعتهم ومرجعيتهم الفكرية والتنظيمية أقرب لفكر الإصلاح منهم لمنطق الثورة. وقد التقوا في لحظة ما مع قادة المؤسسة العسكرية الذين هم ليسوا فقط محافظين بطبعهم، ولكن لأنهم آخر من كان يرغب في تغيير النظام القائم بقدر ما أنهم متمسكون بالإبقاء عليه بعد التضحية برأسه، مع بعض الإصلاحات الشكلية. وكانت ثمرة هذا اللقاء بين الإخوان والعسكر، هي ذلك المسار المشوه والمنحرف الذي تم اعتماده طريقاً منذ الاستفتاء على التعديلات الدستورية والاستفتاء عليها وما تلاها من خطوات ساهمت في تعميق حالة الاستقطاب والانقسام بين مكونات المشهد السياسي والثوري بدلاً من أن تجمع بين هذه القوى وتوحد صفوفها خلف أهداف الثورة التي تمر في هذه اللحظة ومعها مصر بأكملها في مأزق بالغ التعقيد. ورغم أن هذا المأزق يتطلب قرارات وإجراءات ثورية فإن شركاء السلطة الآن سواء في المجلس العسكري أو البرلمان يتعاملون مع الأزمة أيضاً بقواعد الإصلاح والمسكنات وليس بروح الثورة ومنطقها، وهم في ذلك معذرون؛ لأنهم لم يكونوا ثوريين يوماً. أيها السادة إن الجرح تمت خياطته دون تنظيفه وتطهيره، فكان طبيعياً أن يتحول بؤرة صديدية تصيب جسد الوطن كله بالحمى، وربما التسمم لا قدر الله. هذا ببساطة هو ما يحدث في مصر الآن. الموقف يحتاج جراحاً يطّهر الجرح وينظفه من الصديد والعفن، لا إلى مسكنات للألم سرعان ما يذهب مفعولها، ونعود للمربع الأول. طهّروا الجرح أولاً إن كنتم مخلصين حقاً للثورة، وإن كنتم تريدون لهذا الوطن أن يعيش عفياً قوياً كريماً عزيزاً مهاباً هو وأبناؤه.

الإخوان المسلمون الذين كانوا الرابح الأكبر من هذه الثورة هم بطبيعتهم ومرجعيتهم الفكرية والتنظيمية أقرب لفكر الإصلاح منهم لمنطق الثورة

الرزق القادم من واشنطن صدقة أم حق؟



بقلم
رمضان العباسي

تتعرض مصر هذه الأيام إلى هجمة شرسة من الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية، منذ أعلن القضاء المصري عن اتهام 44 شخصاً من بينهم 19 أميركياً وأجانب آخرين سيحاكمون في قضية "التمويل غير المشروع" لجمعيات أهلية ناشطة في مصر تعمل في مصر دون ترخيص، وتلقت نحو 300 مليون دولار من الخارج منذ قيام ثورة 25 يناير.

جاءت هذه الحملة بعد سلسلة من الحملات المماثلة خلال الشهور الماضية على بعض الجمعيات والتيارات الفكرية المختلفة، في مقدمتها "6 أبريل" والجماعات الإسلامية، ولكن سرعان ما تحولت نار هذه الحملات إلى رماد، ولم تسفر عن شيء، سوى تعكير صفو المجتمع، واشتعال الصراع بين بعض التيارات والمجلس العسكري. ولكن الأمر هذه المرة مختلف إلى حد بعيد؛ حيث يتم اتهام عدد من الشخصيات الأجنبية من جنسيات عدة ومنظمات حقوقية دولية.

لذلك ثارت أمريكا وأوروبا هذه المرة، ولكن ليس دفاعاً عن مصر والديمقراطية، وإنما دفاعاً عمن يحملون جنسيتهم ويحققون مصالحهم، وبدأت لهجة التهديد والوعيد وتوجيه الصفعات إلى مصر، بعدما ظن الشعب أن عهد التبعية انتهى، وأن مصر أصبحت حرة بسقوط النظام البائد، الذي كان يمتلك أوراقاً كثيرة لردِّ الصفعة صفعات مؤلمة، ولكنه اعتاد على البلادة، فكان يتلقى اللكمات دون حائط صدٍّ وخطة للهجوم على الخصم.

ظن مجلس الشيوخ الأمريكي كما يظن الكثير من الأوروبيين العرب أن مصر عليها أن تتقبل الصفعات بروح رياضية من أجل ضمان الرزق القادم من واشنطن، كما كان يحدث في عهد النظام السابق، وأن أي محاولة لرفع الرأس أو الصدّ ستجعل هذا الرزق في خطر دون إدراك أن هذا الرزق جزء من حقوق المصريين، حيث تعتبر المعونة جزءاً لا يتجزأ من معاهدة السلام، فكانت دعماً وتعويضاً لمصر وتشجيعاً لها على المعاهدة وتعويضاً عما أصابها من ظلم بَيِّن في بنود المعاهدة، وبالإضافة تعويضها عن عزلتها العربية وقطع كل معونات الدول النفطية عنها.

ثارت أمريكا وأوروبا هذه المرة، دفاعاً عمن يحملون جنسيتهم

لذلك تعتبر المعونة الأمريكية حقاً لمصر وليست صدقة، ولكن ضعف النظام المخلوع وخنوعه واستعداده الدائم لتلقي الصفعات جعل المعونة سيفاً مسلطاً من الأمريكان والإسرائيليين على رقاب المصريين، فمع كل أزمة يتم إشهار سلاح المعونة والتهديد بوقف الرزق القادم من أميركا.

إذا كان النظام السابق فشل في أن يكون نداً لدول العالم، ووضع رقابته تحت رحمة أمريكا وإسرائيل حفاظاً على المعونة، فإن المجلس العسكري والحكومة مطالبان باستخدام الأوراق التي تمتلكها مصر لتكون نداً لأميركا، في مقدمة هذه الأوراق معاهدة السلام التي تعتبر سلاحاً فعالاً، فعند التلويح بقطع المعونة يجب أن تلوح مصر بإنهاء المعاهدة على اعتبار أن هذه المعونة من نتائج هذه المعاهدة، وليست هبة تحصل عليها مصر دون مقابل.

للأسف كان النظام السابق يفضل الاستسلام والخنوع في كل المواقف ليس خوفاً على مصر بالطبع، وإنما من أجل ضمان استيلاء حاشيته على المعونة من أمثال حسين سالم الذي كان يتاجر في السلاح بجزء كبير من المعونة بدعم من صهر الرئيس المخلوع الذي كان يقيم في المكتب العسكري بواشنطن لأجل هذا الغرض.

إن هذه القضية تعتبر أول اختبار حقيقي للسياسة الخارجية المصرية بعد الثورة، فهل ستكون البداية لوضع مصر على الطريق الصحيح على الساحة الدولية، وتؤكد على قدرة الدبلوماسية المصرية على استخدام الأوراق التي تمتلكها بما يحقق مصالح وهيبة مصر، أم سيسير المجلس العسكري على درب المخلوع، وتواصل مصر الركوع؟

تعتبر المعونة الأمريكية حقاً لمصر وليست صدقة

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

مساعد رئيس التحرير
أمنية طلعت

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبدالسلام لملوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت والمدير الفنى
أحمد شهاب

جرافيك
أحمد سعيد

تنفيذ
حسام حامد

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١

البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com

التوزيع والاشتراكات: دار أخبار اليوم

للتواصل

هذه الصفحة ساحة مفتوحة لنقاش حر حول جميع القضايا التى تشغل العقل المصرى.
لا قيد فيها ولا شروط غير الكتابة الجادة القائمة على أسس علمية..
للتواصل والنشر : almash_had@yahoo.com.

المشهد 24

العدد الرابع - السنة الأولى - الأحد - 12 فبراير 2012 م- 20 من ربيع الأول 1433هـ

تصويبة



بقلم: أكرم خميس

لا تُرهق نفسك في البحث عن وصف، فهم مزيج من تماسيح تذرف الدمع، وأفاع تبخّ السم، وبهلوانات سعيدة بدورها في سيرك منصوب لإرضاء «صاحب العزة».

الدمع لديهم فياض وحار، لكنه - مثلهم تماماً - كاذب ومصطنع ومعتاد. صوتهم عال مجلجل؛ لا دفاعا عن فتاة سُحلت، أو شاب صادته رصاصة غدر، أو طفل كُسرت عنقه في ليلة مظلمة، وإنما تقديس لصنم صنعوه بأيديهم، ثم أدمنوا ذبح القرابين تحت قدميه، متصورين أن ذلك سيُطيل بقاءه، ويمد في ظله، ليستمروا في واجهة الحياة؛ حتى لو كانت الوظيفة: الخدمة والسقاية.

لغتهم - كالسامري - تستغل براءة البشر، وتضرب بخبث على غريزة الخوف لديهم؛ حتى يُقروا بأن خوار العجل أكثر إقناعاً من «شق البحر»، و«المن والسلوى»، و«ظل الغمام»، و«ألواح موسى».

يقولون للثوار «إنا معكم»، فإن اقتربت ساعة المواجهة تسربوا خارج الميدان

أما نفوسهم، فهي امتداد لنموذج عبدالله بن أبي بن سلول؛ إذ يقولون للثوار «إنا معكم»، فإن اقتربت ساعة المواجهة تسربوا خارج الميدان، ثم جلسوا منتظرين أن تأتيهم العزة على رماح مغموسة بدم الأطهار.

ولا ترهق نفسك في تحليل ما يقولون؛ فالقائمة واحدة، واللغة واحدة والهدف واحد.. وما عليك إلا أن تسجل في هامش حبك للثورة:

إن من قرعوا أجراس خطر الفوضى والتقسيم يوم إجبار مبارك على الرحيل، هم أنفسهم الذين يضربون اليوم على رأس الثورة بمطارق التخوين والتشويه، وإن أضيفت إليهم جماعات طمع سياسي ارتضت على نفسها دور القطيع، ظناً منها أن الأصنام ستنهار تلقائياً، وتترك لها المرعى بغير شريك.

ثم سجل أيضاً، أن الألفاظ التي قيلت قبل عام، هي ذاتها التي سمعتها خلال الأيام الماضية، وسر ذلك بسيط، فأوتار النفاق لا تصدر غير لحن واحد، والشاهد على ذلك أن من تقوّت - خلال عهد مبارك - بوصف الدكتور محمد البرادعي بالعمالة والتحريض، خلا جرابه من أي لفظ جديد، فكرر - خلال جلسة لبرلمان الثورة - ذات الكلمات، دون أن يضيف عليها حرفاً واحداً يرطب به لسانه. والذي وصف شباب الثورة بالبلطجية ونهش أعراض حرائرهم، هو - بكامل أوصافه - الذي قال - قبل أيام - إن حماية مؤسسات الدولة تقتضي منح الداخلية حق استخدام الرصاص ضد المتظاهرين، متناسياً أن أكثر رجال مبارك إجراماً لم يجرؤ على قول ذلك في أعتى عصور القمع.

لا ترهق نفسك، فالكلمات - وكذلك المواقف - تشبه أصحابها، والسامري لن يتوقف عن الترويج للعجل والخوار، كما أن ابن سلول لن يتخلى عن طبعه وسيبقى دائماً؛ مجرد منافق لا عزة له ولا صلاة عليه !.



أخطار الطرق

يبدو أن الأمن الذى يتحدث عنه رئيس الوزراء كمال الجنزورى ووزير داخليته لا يشمل الطريق.
أصبح من الطبيعى أن تزاحم سيارات النقل السيارات العادية على الطرق السريعة، ولا تلتزم بالجانب الأيمن المخصص لها، كما أصبح من الطبيعى أن تهدد سيارات النقل الصغيرة الطريق بحمل أطوال أكثر من المخصص لها قانوناً لنقرأ الفاتحة على أرواحنا كلما عبرنا جوارها.

تصوير: محمد ناجي

تباريح



بقلم: مجدى شندي

سكان الميدان

كانوا أطهاراً أنقياء، كأنهم مغسولون بالثلج والبرد، أولئك الذين باتوا ليلتهم في الميدان يوم 10 فبراير 2011.. نسوا ذواتهم وعائلاتهم وماضيهم ومستقبلهم، وتذكروا أمهم مصر وحدها.. عشاقاً كانوا.. والعاشق لا ينتظر من معشوقه إلا الرضا. وُجُوهٌ يليق بها أن تُنحَت على جدران المعابد.. في العيون عزمٌ خارج من الأساطير، وفي القلوب دفءٌ يكفي لبناء ألف وطن.

عشرات الآلاف من بينهم ذهبوا لمحاصرة قصر الرئاسة.. لم تعد سطوة الحرس الجمهوري مخيفة أمام جبروت الشعب، ولم يملك الجيش إلا أن ينظر إليهم بفخر واحترام.

كانت الروح الوثابة طاغية، وأشجار اللبلاب كامنة تنتظر من يصعد حتى تتسلق على أكتافه.

رأيت الميدان بعدها مظلم بوجوه لم تكن هنا.. مُدّعون وأفّاقون وتجار سياسة

شخصياً لم أكن أنا.. كنت شفافاً كبلورة ورقيقاً كنسمة، وكذلك كان غيري يذوب حناناً، وعلى استعداد لبذل روحه من أجل حرية وكرامة وعدالة اجتماعية.. سيطرت على الجميع همسات من «أغنية على الممر».. «أبكي.. أنزف.. أموت وتعيشي يا ضحكة مصر».

وكانت أجمل لحظة جاد بها مساء 11 فبراير.. لحظة تخلي مبارك مُكرَهاً عن السلطة، وانحنى للشعب؛ ليصل تجلى ثورة يناير إلى ذروته.

راحت السكرة، وجاءت الفكرة.. ذهب الشعب، واحتلت مكانه النخبة المتسلقة.. على نحو ما فعل رماة أحد حين نزلوا لجمع الغنائم قبل أن تنتهي المعركة.. ورأيت الميدان بعدها مظلم بوجوه لم تكن هنا.. أحزاب وتيارات.. مُدّعون وأفّاقون وتجار سياسة.. ولأن النصر له ألف أب، فقد ادّعى الجميع أنه الصانع والمشارك والمخطط، ولولاه لما حدث شيء.

والشعب عنترة العبسي، على نحو ما صوّره أمل دنقل في قصيدة العرافة المقدسة: «وها أنا في ساعة الطعان/ ساعة أن تخاذل الكماةُ.. والرماةُ.. والفرسان/ دُعيتُ للميدان ! / أنا الذي ما ذقت لحم الضان / أنا الذي لا حول لي أو شان/ أنا الذي أقصيتُ عن مجالس الفتيان/ أدعى إلى الموت.. ولم أدع إلى المجالسة».

الثورة تحولت إلى سوق.. وحين يرى الفرسان ميدان بطولاتهم ومعبدهم هكذا.. يحس بحسرة المسيح حين رأى القدس على ما رآها عليه، لكن الشعب كامن هناك، في مكان غير بعيد، ينتظر أن يقتسم الكعكة طلابها ليعصف بهم مرة كما عصف بمن سبقهم.

طوبى للحزانى الصامتين

شباب تجذبهم الإثارة فى سباقات الموت بالميرغنى

بعيداً من الظروف الأليمة التى تمر بها مصر الآن، وبانفصال كامل يتجمع هؤلاء كل خميس وجمعة من كل أسبوع بميدان الميرغنى فى مصر الجديدة، ليمارسوا هوايتهم المفضلة فى قيادة الدراجات النارية «الموتوسيكلات»، وسط أماكن مخصصة للسير العادي!.

وإذا سألتهم عن إدراك خطورة ما يفعلون بالطرق العادية؟ يجيبون بسؤال موازي: «ولماذا لا توجد ساحات خاصة لنا كما هو الحال ببعض الدول العربية؟»



فعاليات الميرغني

ظهرت أنواع عديدة من الدراجات النارية فى مصر، أفضلها اليابانى مثل الهوندا والسوزوكى والياماها، والتى تتميز عن غيرها بقوة الدفع الرباعي، ما جعل الميرغنى متحفاً مفتوحاً لقطاع عريض من الهارلى والريس كذلك، والتى يصل سعر بعضها إلى ربع مليون جنيه مصري.

تبدأ الفعاليات الساعة الحادية عشر مساءً، حيث يتجمهر الشباب على جانبى الطريق بصحبة دراجاتهم فى مشهد يثير الانتباه. تعلو أغانيهم الصاخبة على أى صوت آخر فى الميدان، ناهيك عن الاستعراضات والرهانات التى تتم علناً، والتى وصل أحدها إلى 20 ألف جنيه مصري. هذه الرهانات تتم على اثنين أو ثلاثة من المتسابقين من مشاهير الميرغني، ليبدأ السباق بهتافات حماسية شديدة من الجانبين يتبعها إطلاق لشيء يسمونه «قنبلة الدخان» لإعلان لحظة الانطلاق.

يتخلل السباقات مضايقات من بعض المنافسين لغيرهم على الطريق فى محاولة لإعاقتهم عن تكملة السباق، فالمارثون هناك ليس له أى ميثاق شرف، وكل متسابق متاح له أن يستخدم أى أسلوب لهزيمة الآخرين، ما جعل الحوادث أمراً مألوفاً للجمهور، بل تحولت إلى متعة إضافية تزيد من حجم الإثارة، فأى حادثة تجعل الجميع يهرول من على الجانبين لمشاهدة الضحية.

مشاهير وضحايا

احمد ياسين -أحد المتسابقين- قال إنه يواظب على الحضور منذ 5سنوات، حيث شهدت إحدى المراهنات مقتل صديق عمره: «خلال إحدى السباقات تعثر بدراجته النارية من طراز تايجر بكومة من البازلت المستخدم فى رصف الطريق ففقد سيطرته على الدراجة عند سرعة 150 كيلومتراً وقفز فى الهواء لمسافة ثلاثين متراً سقط بعدها على الأرض فاقداً للوعي. ورغم محاولات إنقاذه إلا أنه فارق الحياة بمجرد وصوله إلى مستشفى القصر العيني». رغم هذا الحادث الأليم، مازال ياسين يواظب على الحضور: «الخطورة جزء من المتعة، وعندما أقترب من خط النهاية أشعر بروحه ترافقنى كى أفوز».

ولا يخطف الأبصار هناك أكثر من شخصيات بعينها ينتظرها الجميع لتؤدى وصلتها المتألقة أشهرهم على الإطلاق "ماكجايفر" الذى يعد من الغباء أن لا تراهن عليه، وفقاً لمصطفى سمير، أحد أشهر المراهنين: "ماكجايفر يتمتع بمهارات أسطورية تجعل أى مراهن يطمئن لأن نقوده لن تضيع وستعود إليه مضاعفة". لكن هذا لم يمنع وجود آخرين متألقين مثل "المقنع"، الذى لا يعلم أحد اسمه أو شكله؛ لأنه يخفيه من خلال قناع أسود اللون، و"سولي" الذى لديه قدرة شديدة فى التحكم عند المنحنيات.

توزع الرهانات بعد كل سباق من خلال شخص معتمد يرافقه عدد من "البودى جارد" ليؤمنوا حصول الجميع على أموالهم، ولا يمنع ذلك وقوع اشتباكات عديدة من قبل المودعين الذين يندفعون تجاه مالهم بمجرد انتهاء السباق.

نادر أسامة

تحت الحزام

بعد إعادة هيكلة منتجع «مارينا طره» وإيداع الأخوين الوحشين «علاء» و«جمال» في ملحق المزرعة.. نخشى يوما أن يطالبنا الرئيس المخلوع عقب وصوله مستشفي السجن بتوفير مرافقين بجواره حتى يستمع من نجليه كل ليلة لحواديت «الثورة المضادة».

بعد واقعة رفع النائب السلفي ممدوح إسماعيل الأذان تحت قبة البرلمان .. يبدو أن الدكتور سعد الكتاتني رئيس برلمان «بونبون الثورة» سيؤذن لوحده في «ملطش».

اذا افترضنا أن الجنرال محمد إبراهيم وزير الداخلية اعترف باستخدام الغاز المسيل للدموع .. ولم يعترف بإطلاق الخرطوش على المتظاهرين .. فأغلب الظن أن الوزير كان يقصد «خراطيش السجائر».

محمد زكى

سر اختراق «الدبدوب الأحمر» لأسواق هدايا النساء

تمر الأيام وتتوالى معها أعياد الحب وتختلف الهدايا التى يتبادلها الأحباء فيما بينهم، ورغم ذلك يظل الدبدوب هو المفضل لدى العديد من الفتيات، فهناك صلة غريبة بين «الدبدوب» والفتيات اللائى أصبحن لا يرضين عنه بديلاً.

ظهرت شخصية الدبدوب فى مصر أواخر ثمانينات القرن الماضي، ثم انتشر مع التسعينات فى شكله الأساسى «حيوان الدب»، الذى يتكون من مواد قطنية هشة تسمح بالاحتفاظ به والتعامل معه بصورة ودية محببة. اختلفت أشكال الدبدوب بعد ذلك ليجسد أشكالاً أخرى من الحيوانات «قطة، كلب، درفيل، فيل»، كذلك اختلفت ألوانه إلا أن اللون الأحمر ظل متربعاً على عرش دبدوب عيد الحب.

وتكشف ليلى «17 سنة»، سر عشق الفتيات للدبدوب: «الدبدوب له سره الخاص لدى الفتاة وخاصة فى عمرنا، فنحن نعتبره ضرورة لا غنى عنها، لأننا نستطيع احتضانه بين ذراعينا ونحن نائمات، وعندما نغضب من الحبيب نرميه بعيداً، وعندما نرغب فى أن نعبر عن أشياء نخجل من التصريح بها علناً، نتحدث إليه».

أما سناء «26 سنة» فأكدت بابتسامة، أنها تمتلك بعض «الدباديب» منذ أن كانت فى الجامعة، ورغم أنها تلقت الكثير من الهدايا بعد ذلك، إلا أن تلك الدباديب ما زالت الأقرب إلى قلبها، لكنها تقول: «فى عمرى الآن أفضل تلقى هدايا أخرى مع الدبدوب مثل الذهب».

آية «23 سنة» أشارت إلى أنه مع ارتفاع أسعار الدباديب إلا أنها مازالت الأقرب إلى قلبها، واعترفت إنها لا تعرف السر وراء ذلك، فربما يكون شيئاً وراثياً إلا أنها تفضل أن يهديها حبيبها «دبدوب» ولا ضرر من أن يصاحبه هدية أخرى مثل «فستان أو شنطة شيك».

«طبعاً» بهذه الجملة بدأت غادة «19 سنة» حديثها قائلة: «طبعا لازم حبيبى يجيبلى دبدوب، وياريت يكون كبير؛ لأنه مع الوقت بيكون صديق لى لا يتخلى عنى حتى لو تخلى عنى حبيبي». الشيء نفسه بالنسبة لرشا «22 سنة» التى قالت إنها تحب اللون الأحمر فى الدبدوب؛ لأنه يجعلها سعيدة، فإن خيرها حبيبها بين الدبدوب وأى هدية أخرى ستختار الدبدوب. الاستطلاع الذى أجراه موقع ShopRunner «موقع متخصص للتسوق»، أكد أن أسوأ هدية ممكن أن تحصل عليها المرأة فى يوم عيد الحب هى الدبدوب، مؤكداً أنه هدية مناسبة للمراهقات لكنه لا يصلح لسيدة بالغة أو تحديداً لامرأة تخطت الثلاثين.

وعن ذلك تقول نهى «30 سنة»: "الدبدوب هدية كان ممكن أقبلها أيام زمان لكن الآن لا يصلح بالمرة، ومن الأفضل أن يهادينى بقطعة ذهب أو إكسسوارات جميلة أستفيد بيها بشكل عملى أكتر". الشيء نفسه تقوله سمية «33 سنة»: «لا. طبعاً لا يمكن أقبل دبدوب هدية، وسوف أعتبره استخفافاً بعلاقتنا وأنها ليست علاقة جادة ومن الآخر لا يريد الزواج وإنما التسلية». أما أمنية «39 سنة» فلها رأى آخر؛ حيث أكدت أنها لن ترفضه إلا أنها لن تكون سعيدة به ودافعت عن زوجها قائلة: «ربما يقصد أن يكون طريفاً معى أو أن يذكرنى بأيام صبانا». لكن سلمى "40 سنة"، تقول: «لو زوجى أتى لى بدبدوب سأكون سعيدة جداً به فأنا لا أربط بين العمر وبين الهدية؛ لأنها فى كل الأحوال هدية من حبيبك عليك أن تقبلى بها».



هويدا أبو سمك

عيد الحب ..أحمر بلون الدم

يأتى عيد الحب هذا العام «Valentine Day» كعادته، مصبوغاً باللون الأحمر، لكن اللون هذه المرة يأتى من الدم. ميدان التحرير وشارع محمد محمود ومجلس الوزراء وما أضيف إليهما مؤخراً من شوارع مثل منصور والفلكى وباب اللوق، أصبحوا أماكن للدم والعشق، لكن عشاق تلك الأماكن لا يحملون الورود أو «الدباديب الحمراء»، بل يحملون أرواحهم على أكفهم وهم يناضلون من أجل مستقبلهم كما يرونه.

بعد مرور عام على الحب والثورة، يحمل محمد هدية لخطيبته هبة، بينما يسيران فى ميدان التحرير: «فى هذه الأيام العام الماضى وأثناء مشاركتنا فى الثورة وتحديداً أثناء إسعاف المصابين فى إحدى المستشفيات الميدانية بالتحرير تعرفت على هبة، وتعاونا معاً ضمن مجموعه من الشباب لمساعدة أطباء الميدان فى أداء عملهم، واستمر التعامل اليومى بيننا إلى يوم التنحى الذى كان يوم خطبتنا وسط احتفالات الميدان».

الآن يحتفل محمد وهبة بمرور عام على ارتباطهما، تقول هبة: «احتفالات عيد الحب هذا العام حمراء بلون الدم الذى مازال يسيل». تحكى هبة أن محل الهدايا التى اعتادت هى وصديقاتها شراء الهدايا منه، يعانى من قلة الإقبال عليه، وهى أيضاً لا تجد أنه من المناسب الحديث عن الاحتفالات دون الأحداث الجارية وعمليات الكر والفر بين المتظاهرين والعناصر الأمنية.

أحد أعضاء الجماعات السلفية المشاركين فى الثورة، يؤكد أنه أيضاً تعرف على خطيبته أثناء الثورة عندما كانوا يعملون على تأمين الميدان من بلطجية الحزب الوطني: «كانت تشارك معنا فى اللجان الشعبية وتحدثنا عندما كنا نقسم العمل فيما بيننا»، بعدها استمر التواصل بينهما عن طريق الفيس بوك، يقول: «عرفت عنها حسن أخلاقها خاصة أننا كثيراً ما واجهنا الموت والاختناق من الغاز سوياً فتأكدت أنها ستكون خير رفيق لى فى الحياة».



أما خالد فيذكر جيداً أحداث يناير، التى كانت له نقطة تحول فى حياته، وذكريات خاصة بينه وبين المتظاهرين وقوات الشرطة: «تعرفت على هناء بعد موقعة الجمل بأسبوع، ونشأت قصة حب بيننا. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن نشارك بصفه يومية فى الأحداث». وتؤمن هناء على كلامه قائلة: «نحن من شباب الثورة المخلصين لها، ولا يمكن أن نحتفل بعيد الحب والأوضاع مازالت سيئة، مع إصرار المجلس العسكرى على البقاء فى السلطة، فالأولى بنا أن نهتم بولائنا للوطن ونصرته». أحد باعة الأعلام فى الميدان يرى ضرورة إلغاء الاحتفال بعيد الحب واقترح بدلاً منه أن يتبرع المحبون بثمن الهدايا إلى المصابين فى التحرير وأهالى الشهداء، وأن يتغير شكل الهدية من «دباديب حمراء» إلى رموز أخرى حمراء من أحداث التحرير.

ويرى على عوض أن ما يحدث «مصلحة»؛ لأنه سيرتاح من هدية عيد الحب التى ستكلفه مبلغاً هو وخطيبته أولى به فى ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية. أما سيد وهو متزوج ويحرص على تقديم الهدايا بصفة مستمرة منذ الخطوبة وحتى الآن، لكن هذا العام لم يتحدث إطلاقاً عن الهدية؛ لأن عيد الحب يأتى فى وقت غير مناسب كما حدث العام الماضي.

نهال دوام

عمرى 20

المسألة مش مجرد مراهق أو طفل بيلعب بالفيديو أو حتى طفل لسه مولود، لكن المسألة فى الأساس هى إن فيه عقل جديد اتولد. للأسف الشديد كل الناس اللى فى عمرى ما اتوفرتش ليهم الفرصة إن حد كبير يساعدهم على اكتشاف مواهبهم وينموها وإنهم يفردوا جناحاتهم ويطيروا بأحلامهم. لما بتسألنا المدرسة فى الفصل نفسكم تطلعوا إيه لما تكبروا، كل الفصل بيقول مهندس أو دكتور، لكن لما يجى عليه الدور بأقول حاجة مختلفة والفصل كله يضحك عليه. لكن دايماً بأقف وأقول بصوت عالي: أنا مش عايزة أبقى زيكم أنا عندى حلم وباشتغل عشان أحققه. وأنا صغيرة كنت بأقول إنى هاطلع رسامة؛ لأنى بحب الرسم والتلوين من أول يوم فى عمري. ماما اكتشفت موهبتى وبدأت تنميها بأنها تودينى دورات تدريبية فى الرسم وكانت دايماً تقوللي: «حبيبتى إنت هتبقى فنانة عظيمة فى يوم من الأيام». بعد كدة بقى عندى أحلام تانية بتتغير كل سنة وأنا دلوقت عايزة أطلع مونتيرة فى السينما، يمكن رغبتى دى تتغير السنة الجاية لو شيء جديد ألهمني. المهم فى كلامى إن كل طفل جواه شيء خاص جداً ومحتاج حد يكتشفه ويساعده على أنه ينميه وإلا لما يكبر هتكون دماغه فاضية وبيشتغل حاجة مش بيحبها وبالتالى مش هيقدر يطور فيها. خلاص عصر الدكاترة والمهندسين انتهى أرجوكم ما تسيطروش على دماغ ولادكم بأفكاركم القديمة وسيبوهم يعملوا اللى بيحبوه وساعدوهم على تنميته عشان نقدر نعمل بلد متطورة.

ميريت قابيل - 15 سنة

مساحة مخصصة للشباب من عمر 15 إلى 20 عاماً
almash_had@yahoo.com